نور المولى

في تفسير الأسماء الله الحسنى والدعاء بها

NÛR AL-MAULÂ
FÎ TAFSÎR AL-ASMÂ'I ALLAH AL-HUSNÂ
WA AD-DU'A BIHÂ)

إعداد:
أدي نيل الهدى

أدي نيل الهدى
نور المولى في تفسير الأسماء الله الحسنى والدعاء بها

نور المولى
في تفسير الأسماء الله الحسنى والدعاء بها

ISBN 978-623-8011-43-8
9 786238 011438
IIQ Press
Serving Quran Lovers

نور المولى

في تفسير الأسماء الله الحسنى والدعاء بها

IIQ Press
Serving Quran Lovers

نور المولي

في تفسير الأسماء الله الحسنى والدعاء بها

(NÛR AL-MAULÂ; FÎ TAFSÎR AL-ASMÂ'I ALLAH AL-HUSNÂ WA AD-DU'A BIHÂ)

Hak Cipta ©Penulis 2024

Penulis:

Ade Nailul Huda, Lc., MA.

Penyunting:

Muhammad Azizan Fitriana

Layout Isi:

Fahmi Islami

Desain Cover:

Muhammad Ihsanuddin Alhaqiqy

Diterbitkan oleh:
Institut Ilmu Al-Qur'an (IIQ) Jakarta Press
(Anggota IKAPI Banten)
Jl. Moh. Toha No. 31, Pamulang Timur, Kec. Pamulang, Tangerang Selatan,
Banten 15417, Phone: (021) 7490051

Pamulang: IIQ Jakarta Press, 2024
xii +223 Halaman; 16 x 24 cm
ISBN: 978-623-8011-43-8

مقدمة

الحمد لله العلي القدير، العظيم الكبير، الذي له الأسماء الحسنى والصفات العلا، الذي أنزل القرآن في أروع نظم وأعجز أسلوب، أحمده سبحانه وتعالى، وأستهديه، فهو – تعالى- الهادي المعين الموفق لكل خير، وأعوذ- باسمه الأعظم- من سيئ العمل، وأسأله أن يلهمني الصواب، ويجنبني الخطأ والنسيان، وأصلي وأسلم على الهادي البشير، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سلك طريقهم، ونهج نهجهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن القرآن هو أصل الدين ومنبع الصراط المستقيم، وهو أجل الكتب المنزلة قدراً، وأنفعها ذكراً، وأعظمها أثرا، وأغزرها علما، وأعذبها نظما، وأبلغها في الخطاب أودع الله فيه من فنون العلم والحكم العجب العجاب، أودع فيه – سبحانه- علم كل شيء، وأبان فيه كل هدى وغنى، فنرى كل ذي فن منه يستمد، وعليه يعتمد، فالفقيه يستنبط منه الأحكام، ويستخرج الحلال والحرام، والنحوي يبني منه قواعد إعرابه ويرجع إليه في معرفة خطأ القول من صوابه، والبياني يهتدي به إلى حسن النظام ويعتبر مسالك البلاغة في صوغ الكلام، وفيه من القصص والأخبار ما يذكر أولى الأبصار، ومن المواعظ والأمثال ما يزدجر به أولو الفكر والاعتبار، إلى غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها إلا من علم حصرها، هذا مع فصاحة لفظ، وبراعة أسلوب، تبهر العقول وتسلب القلوب، وإعجاز نظم لا يقدر عليه إلا علام الغيوب.[1]

لذا فقد اهتم علماء الإسلام- رحمهم الله- بالقرآن العظيم كل الإهتمام، واعتنوا به أعظم اعتناء، فمنهم من ألف في تفسيره، ومنهم من ألف في رسمه وقراءاته، ومنهم من ألف في استنباط الأحكام منه، ومنهم من ألف في إعجازه وبلاغته وروعة أسلوبه وتناسب أياته وسوره إلى غير ذلك من العلوم الكثيرة، ولم يتركوا جانباً من علومه إلا تناولوه بالبحث والدراسة، ففتح الله لهم من اسرار القرآن العظيم علوماً جمةً خاضوا غمارها وأفردوا بالتأليف لكثير من العلوم المتعلقة به.

---

[1] أنظر: **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مكتبة دار التراث، القاهرة (جـ١/صـ٣)

فأسماء الله الحسنى هي أسماء الله التي سمى بها نفسه وأخبر بعضها عباده ليدعوا بها، والحسنى الدالة على أحسن المعاني وأكمل الصفات مع تحقق وجودها، وثبوت الاتصاف بها على أتم الوجوه، والدعاء الله تعالى بأسمائه الحسنى والتوسل إليه بصفاته العلى أفضل وأقرب إلى الإجابة من الدعاء المجرد منهما، فقد أمرنا الله تعالى أن ندعوه بأسمائه الحسنى؛ فقال تعالى: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا {الأعراف:١٨٠}. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله بأسمائه الحسنى ويتوسل إليه بها، فكان يقول: «أَسْأَلُك بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَه فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ - أَنْ تَجْعَلَ القُرآنَ رَبِيعَ قَلْبِي(الحديث). وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، فسمع رجلا يقول : اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ الذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بالاسْمِ الذي إذا سُئِلَ به أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ (الحديث).

إهداء

إلى أمي الحنون .....

وإلى روح أبي.....

وإلى زوجي العزيز.....

وإلى ابنتاي الحبيبتان معزة نور المولى و مشعلة عارفة

أهدى هذا الكتاب

فهرس

التعريف بالأسماء الله الحسنى ١

الإشارة إلى أسماء الله الحسنى في الكتاب والسنة..... ٢

التفسير على اسم الجلالة ٧

التفسير على اسم الله الرَّحمنُ ١١

التفسير على اسم الله الرَّحيمُ ١٥

التفسير على اسم الله المَلِك ١٨

التفسير على اسم الله القُدُّوسُ ٢١

التفسير على اسم الله السَّلاَمُ ٢٣

التفسير على اسم الله المُؤْمِنُ ٢٥

التفسير على اسم الله المُهَيمِنُ ٢٨

التفسير على اسم الله العَزِيزُ..... ٣٠

التفسير على اسم الله الجَبَّارُ..... ٣٢

التفسير على اسم الله المُتَكَبِّر..... ٣٤

التفسير على اسم الله الخَالِقُ ٣٦

التفسير على اسم الله البَارِيءُ ٣٩

التفسير على اسم الله المُصَوِّرُ ٤١
التفسير على اسم الله الغَفَّارُ ٤٤
التفسير على اسم الله القَهَّارُ ٤٦
التفسير على اسم الله الوَهَّابُ ٤٧
التفسير على اسم الله الرَّزَّاقُ ٤٩
التفسير على اسم الله الفتَّاحُ ٥٢
التفسير على اسم الله العَلِيمُ ٥٤
التفسير على اسم الله القَابِضُ ٥٦
التفسير على اسم الله البَاسِطُ ٥٦
التفسير على اسم الله الخافضُ ٥٩
التفسير على اسم الله الرَّافِعُ ٦٠
التفسير على اسم الله المعزُّ ٦٢
التفسير على اسم الله المذِل ٦٤
التفسير على اسم الله السَّمِيعُ ٦٥
التفسير على اسم الله البَصِيرُ ٦٨
التفسير على اسم الله الحَكَمُ ٦٩
التفسير على اسم الله العَدْلُ ٧٣
التفسير على اسم الله اللّطِيفُ ٧٦

التفسير على اسم الله الخَبِيرُ ٧٨

التفسير على اسم الله الحَلِيمُ ٧٩

التفسير على اسم الله العَظِيمُ ٨١

التفسير على اسم الله الغَفُورُ ٨٣

التفسير على اسم الله الشَّكُورُ ٨٥

التفسير على اسم الله العَلِيُّ ٨٨

التفسير على اسم الله الكَبِيرُ ٩٠

التفسير على اسم الله الحَفِيظُ ٩٢

التفسير على اسم الله المُقِيتُ ٩٤

التفسير على اسم الله الحَسِيبُ ٩٥

التفسير على اسم الله الجَلِيلُ ٩٨

التفسير على اسم الله الكَرِيمُ ٩٩

التفسير على اسم الله الرَّقِيبُ ١٠٢

التفسير على اسم الله المُجِيبُ ١٠٤

التفسير على اسم الله الْوَاسِعُ ١٠٦

التفسير على اسم الله الحَكِيمُ ١٠٨

التفسير على اسم الله الوَدُودُ ١١٠

التفسير على اسم الله المَجِيدُ ١١٢

التفسير على اسم الله البَاعِثُ ١١٣
التفسير على اسم الله الشَّهِيدُ ١١٥
التفسير على اسم الله الحَق ١١٧
التفسير على اسم الله الوَكِيلُ ١١٩
التفسير على اسم الله القَوِيُّ ١٢٢
التفسير على اسم الله المَتِينُ ١٢٤
التفسير على اسم الله الوَلِيُّ ١٢٥
التفسير على اسم الله الحَمِيدُ ١٢٧
التفسير على اسم الله المُحْصِي ١٢٩
التفسير على اسم الله المُبْدِيءُ..... ١٣١
التفسير على اسم الله المُعِيدُ ١٣٢
التفسير على اسم الله المُحْيِي ١٣٣
التفسير على اسم الله المُمِيتُ ١٣٥
التفسير على اسم الله الحَيُّ ١٣٧
التفسير على اسم الله القَيُّومُ ١٤٠
التفسير على اسم الله الوَاجِدُ ١٤٢
التفسير على اسم الله المَاجِدُ ١٤٣
التفسير على اسم الله الوَاحِدُ ١٤٥

التفسير على اسم الله الصَّمَدُ ١٤٧

التفسير على اسم الله القَادِرُ..... ١٤٩

التفسير على اسم الله المُقْتَدِرُ..... ١٥٤

التفسير على اسم الله المُقَدِّمُ ١٥٦

التفسير على اسم الله المُؤَخِّرُ..... ١٥٨

التفسير على اسم الله الأوَّلُ ١٥٩

التفسير على اسم الله الآخِرُ..... ١٦١

التفسير على اسم الله الظَّاهِرُ..... ١٦٣

التفسير على اسم الله البَاطِنُ ١٦٦

التفسير على اسم الله الوَالِي ١٦٨

التفسير على اسم الله المُتَعَالِي..... ١٦٩

التفسير على اسم الله البَرُّ..... ١٧١

التفسير على اسم الله التَّوَّابُ..... ١٧٣

التفسير على اسم الله المنتَقِمُ..... ١٧٤

التفسير على اسم الله العَفُوُّ..... ١٧٧

التفسير على اسم الله الرَّؤُوف ١٧٩

التفسير على اسم الله مَالِكُ المُلْكِ ١٨١

التفسير على اسم الله ذُو الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ ١٨٥

التفسير على اسم الله المُقْسِط ١٨٧

التفسير على اسم الله الجَامِعُ ١٨٩

التفسير على اسم الله الغَنِيُّ ١٩١

التفسير على اسم الله المُغْنِي ١٩٤

التفسير على اسم الله المَانِعُ ١٩٥

التفسير على اسم الله الضَّارُّ ١٩٧

التفسير على اسم الله النَّافِعُ ١٩٨

التفسير على اسم الله النُّورُ ١٩٩

التفسير على اسم الله الهَادِي ٢٠١

التفسير على اسم الله البَدِيعُ ٢٠٤

التفسير على اسم الله البَاقِي ٢٠٥

التفسير على اسم الله الوَارِثُ ٢٠٦

التفسير على اسم الله الرَّشِيدُ ٢٠٧

التفسير على اسم الله الصَّبُور ٢٠٩

فهرس المصادر والمراجع ٢١٣

TENTANG PENULIS ٢٢٣

التعريف بالأسماء الله الحسنى

أسماء الله الحسنى هي الأسماء التي سمى الله بها ذاته، وهي إحدى أقسام التوحيد الثلاثة ومن أركان الإيمان وأساس الدين الذي لا بد من معرفته ويقينه. فقسم بعض العلماء على إن التوحيد ينقسم إلى توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات، فتوحيد الربوبية هو إفراد الله تعالى بأفعاله كالخلق والرزق، وتوحيد الألوهية هو إفراد الله عزوجل بالعبادة وصرفها عمن سواه، أما توحيد الأسماء والصفات فهو إفراد الله عزوجل بأسمائه الحسنى وصفاته العليا الواردة في القرآن والسنة مع الإيمان بمعانيها وأحكامها، ولا يمكن لأحد أن يعبد الله على وجه الأكمل إلا على علم بالأسماء الله تعالى وصفاته العليا، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الاعراف/٧: ١٨٠).

معنى الاسم في اللغة:

أسماء الله الحسنى لغة: قال أهل اللغة[١]، معنى قولنا (اسم) مشتق من (السمو)، والسمو: الرفعة. فالأصل فيه (سمو) على وزن حمل، وجمعه (أسماء)، مثل قولك (قنو) و(أقناء). قيل أن معنى قولنا: اسم هو مشتق من السمو، وهو الرفعة، والأصل فيه سمو- بالواو- وجمعه أسماء، مثل قنو وأقناء، وإنما جعل الاسم تنويها على الدلالة على المعنى، لأن المعنى تحت الاسم، ومن قال: إن اسما مأخوذ من وسمت، فهو غلط؛ لأنه لو كان اسم من سمته لكان تصغيره وسيما مثل تصغير عدة وصلة، وما أشبههما[٢].

والاسم في اشتقاقه قولان، قال البصريون: هو مشتق من (سما - يسمو) إذا علا وظهر، فاسم الشيء أعلاه حتى ظهر ذلك الشيء به. وقال الكوفيون: هو مشتق من (وسم- يسم – سمة)، والسمة العلامة، فالاسم كالعلامة المعرفة للمسمى[٣].

---

[١] كابن فارس، وفيروزآبادي، وابن منظور من أئمة اللغة.

[٢] تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب (جـ ٤ / صـ ٣٣٧)، باب: أمس، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠١ م.

[٣] انظر المعنى اللغوي الذي يدل على هذا الكلام: لسان العرب للإمام العلامة ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (جـ ١٢ / صـ ١٨)، دار صادر بيروت، الطبعة السادسة: ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م، ؛ المحيط في اللغة للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (جـ ٢/ص ٢٨٣)، دار الجيل- بيروت؛ الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس (جـ ١ / صـ ١٨)، باب آخر في الأسماء؛ تهذيب اللغة للأزهري (جـ ٤/ صـ ٣٣٧)؛ كتاب العين للخليل بن أحمد (جـ ٧/ صـ ٣١٨).

واختار قول البصريين الإمام القرطبي، لأنه يقال في التصغير (سمي) وفي الجمع (أسماء)، ولو كان اشتقاقه من السمة لكان تصغيره وسيما وجمعه أوساما[٤].

أما الاسم في الاصطلاح فهو: ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وقيل: أن الأسماء هي الألفاظ المصاغة الدالة على المعاني المختلفة. والحسنى تأنيث الأحسن، والمعنى ذلك أنها أحسن الأسماء وأجلها لإنبائها عن أحسن المعاني وأشرفها[٥].

فأسماء الله الحسنى هي أسماء الله التي سمى بها نفسه وأخبر بعضها عباده ليدعوا بها، والحسنى الدالة على أحسن المعاني وأكمل الصفات مع تحقق وجودها، وثبوت الاتصاف بها على أتم الوجوه[٦].

الإشارة إلى أسماء الله الحسنى في الكتاب والسنة.

وقد وردت الإشارة إلى أسماء الله الحسنى في أربعة مواضع في القرآن الكريم وموضعين في السنة النبوية :

الإشارة الأولى: ما جاء في سورة الأعراف، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الاعراف/٧: ١٨٠).

والمعنى : أن الله له أسماء وهي أحسن الأسماء التي تدل على التمجيد والتقديس، والمؤمن الحق لا بد أن يؤمن بها ويدعو الله بما سمي به نفسه، ولا بد للمؤمنين أن يتركوا طريقة الملحدين الذين نفوا أسماء الله الحسنى و حرفوها، أو كالمشركين الذين وضعوا من أسماء الله لأصنامهم، كتسميتهم اللات من الله والعزى من العزيز، أو مثل الذين يكذبون بأسمائه ويصفون الله بما لا يليق به[٧].

---

[٤] الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (جـ٧/ صـ٢٠٦) دار الفكر، بيروت، ١٤١٩ هـ: ١٩٩٨ م.

[٥] أسماء الله الحسنى من القرآن الكريم والحديث الصحيح، للدكتور زين الدين محمد شحاته (صـ ٢٠)، دار خضر.

[٦] القول الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، للشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي (صـ: ٩٧)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ: ٢٠٠٣ م.

[٧] انظر: مختصر تفسير ابن كثير، اختصار وتحقيق : الشيخ محمد علي الصابوني (صـ: ١٧٤)، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الأولى : ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

وقال الرازي[٨]: {أن هذه الآية تدل على أن الإنسان لا يدعوا ربه إلا بتلك الأسماء الحسنى. وهذا الدعاء لا يأتي إلا إذا عرف معاني تلك الأسماء، وعرف بالدليل أن له إلهاً وربّاً خالقاً موصوفاً بتلك الصفات الشريفة المقدسة، فإذا عرف دليل ذلك فحينئذ يحسن أن يدعو ربه بتلك الأسماء والصفات}[٩].

والإشارة الثانية : في سورة الإسراء، قال تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ ۭ اَيًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْاَسْمَاۗءُ الْحُسْنٰى ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا ﴾ (الاسرآء/١٧: ١١٠).

وقد جاء في سبب نزول هذه الآية قولان :

القول الأول : رواية عن ابن عباس رضي الله عنه[١٠] قال : {تهجد رسول الله ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده : يا الله يا رحمن، فقال المشركون : كان محمد يدعو إلهاً واحداً فهو الآن يدعو إلهين اثنين (الله والرحمن)}.

القول الثاني : قيل: إن أهل الكتاب قالوا: إنك لتقل ذكر الرحمن وقد أكثر الله في التوراة هذا الاسم، فنزلت[١١].

---

[٨] هو: فخر الرازي : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الطبرستاني الأصل الرازي المولد، الملقب فخر الدين، المعروف بابن الخطيب، الفقيه الشافعي، فريد عصره ونسيج وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل، له التصانيف المفيدة في فنون عديدة، منها في تفسير القرآن الكريم، ومنها في علم الكلام: المطالب العالية، ونهاية العقول، وكتاب الأربعين، والمحصل، وكتاب البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان، وفي أصول الفقه: المحصول، والمعالم، وغير ذلك. وكان له في الوعظ اليد البيضاء، ويعظ باللسانين العربي والعجمي، وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء، وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة أرباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل بأحسن إجابة، ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم إلى مذهب أهل السنة، وكان يلقب بهراة شيخ الإسلام. وكانت ولادة فخر الدين في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وأربعين، وقيل ثلاث وأربعين وخمسمائة، بالري. وتوفي يوم الاثنين، وكان عيد الفطر، سنة ٦٠٦هـ بمدينة هراة، ودفن آخر النهار في الجبل المصاقب لقرية مزداخان. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان (٤ جـ/ صـ٢٥٣)، دار الثقافة، لبنان.

[٩] التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين الرازي (ج ٢/ صـ٥٨)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ= ١٩٩٠م.

[١٠] هو: ابن عباس، عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن الصحابة، الحبر والبحر في التفسير، وكان ترجمان القرآن، توفي سنة ٦٧هـ. انظر: طبقات المفسرين للداودي (صـ ٣)، مكتبة العلوم والحكم، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤١٧هـ.

[١١] أسباب النزول، لابن حسن علي بن الواحدي، تحقيق السيد أحمد صقر (صـ ٢٢٣)، دار القبلة للثقافة الإسلامية- السعودية الطبعة الثانية: ١٤٠٤ = ١٩٨٤.

وبهذين القولين قال الألوسي[١٢]: { والمراد بالقول الأول التسوية بين اللفظين (الله والرحمن) بأنهما عبارتان عن ذات واحدة وإن اختلف الاعتبار، والتوحيد إنما هو للذات الذي هو المعبود وهو يلائم قوله تعالى : ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيْرًا ﴾ (الاسرآء/١٧: ١١١) ، والقول الثاني التسوية في حسن الإطلاق والإفضاء إلى المقصود فإن أهل الكتاب فهموا أن أحسنه الرحمن لكونه أحب إليه تعالى اسماً، إذ أكثر ذكره في كتابهم}[١٣]. وقال صاحب الكشاف[١٤] :{وكلمة (أو) للتخير، بمعنى : (ادعوا الله أو ادعوا الرحمن)، أي سموا بهذا الاسم أو بهذا، أو اذكروا إما هذا وإما هذا}[١٥].

والإشارة الثالثة: في سورة طه، قال تعالى : ﴿ وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفَى اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى ﴾ (طٰهٰ/٢٠: ٧-٨). أي: يعلم ما أسررته إلى غيرك وأخفى من ذلك[١٦].

والإشارة الرابعة : في سورة الحشر، قال تعالى : ﴿هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى يُسَبِّحُ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴾ (الحشر/٥٩: ٢٤-٢٤).

---

[١٢] هو : الألوسي، أبوالثناء، شهاب الدين (١٢١٧-١٢٧٠هـ = ١٨٠٢-١٨٥٤م). محمود بن عبد الله الحسيني فقيه ومفسر ومحدث. ولد في بغداد، وتلقى العلوم على شيوخ عصره، وكان شديد الحرص على التعلم ذكياً فطنًا، لايكاد ينسى شيئًا سمعه، حتى صار إمام عصره بلا منازع. اشتغل بالتأليف والتدريس في سن مبكرة، فذاع صيته وكثر تلاميذه، تولى منصب الإفتاء وبقي فيه حتى سنة ١٢٦٣هـ . قام بعدة زيارات علمية إلى الآستانة وغيرها. له عدة كتب قيّمة، أبرزها تفسيره الكبير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني الذي استغرق تأليفه خمس عشرة سنة. توفي الألوسي في ذي القعدة في بغداد ودُفن فيها. انظر: الأعلام للزركلي (جـ ٧/ صـ ١٧٦)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

[١٣] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للإمام الألوسي : (جـ ١٥/ صـ ٢٤١) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[١٤] هو: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي (٤٦٧ - ٥٣٨هـ = ١٠٧٤ - ١١٤٣م). كان إمامًا في التفسير والنحو واللغة وعلم البيان والأدب، كان إمام عصره من غير مدافع تشد إليه الرحال في فنونه وصنف التصانيف البديعة، منها : الكشاف في التفسير القرآن العظيم، والفائق في الحديث، وأساس البلاغة في اللغة وغيرها، وقد أعتني بشرحه خلق كثير. انظر ترجمته : شذرات الذهب لعبد الحي الحنبلي (جـ ٢/ صـ ١١٨)، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ؛ والجواهر المضية (صـ ١٦٠-١٦١).

[١٥] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري (جـ ٢/ صـ ٤٧٠)، دار الفكر- بيروت.

[١٦] تفسير الكشاف للزمخشري (جـ ٤ / صـ ١٢٩).

أما الإشارة في السنة:

أولاً: جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة][١٧].

واختلف أهل العلم في المراد بالإحصاء المذكور في الحديث، فقيل المراد به: الإحاطة بمعانيها، وقيل: العمل بمقتضاها مع فقه معناها. والصواب من القول عند الباحثة أن المراد بالإحصاء هو عدّها حتى يستوفيها حفظاً، فإن هذا هو معنى الإحصاء في اللغة، كما قال ابن منظور[١٨]: أن الإحصاء؛ العدد والحفظ، وأحصى الشيء أحاط به، وفي التنزيل : ﴿ وَاَحْصٰى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ (الجن/٧٢: ٢٨-٢٨) ، قال الأزهري[١٩]: أي أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كل شيء، وأحصيت الشيء : عددته [٢٠].

وأيضاً قال الزجاج[٢١]: { يقال حصيت الحصى، إذا عددته، وأحصيته، إذا ميّزته

---

[١٧] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب مقلب القلوب: (جـ ٢/ صـ ٢٦٩١ رقم الحديث : ٦٩٥٧)؛ ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب في أسماء الله تعالى: (جـ ٤/ صـ ٢٠٦٢. برقم الحديث ٢٦٧٧).

[١٨] هو : ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأفريقي المصري، جمال الدين، أبو الفضل، صاحب لسان العرب في اللغة، ولد في المحرم سنة ثلاثين وستمائة. حدث واختصر كثيرا من كتب الأدب المطول كالأغاني والعقد والذخيرة، وكان عارف بالنحو واللغة والتاريخ. انظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي (صـ ٢٤٨) المكتبة العصرية، لبنان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

[١٩] هو : الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر، الأزهري الهروي. والأزهري: بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء وبعدها راء، هذه النسبة إلى جده أزهر المذكور، اللغوي الإمام المشهور في اللغة؛ كان فقيها شافعي المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها، وكان متفقا على فضله وثقته ودرايته وورعه. وقد رحل وطاف في أرض العرب في طلب اللغة؛ وكان أبو منصور المذكور جامعا لشتات اللغة مطلعا على أسرارها ودقائقها،وصنف في اللغة كتاب التهذيب، وغريب الألفاظ، وكتاب التفسير. ورأى ببغداد أبا إسحاق الزجاج وأبا بكر ابن الأنباري، ولم ينقل انه أخذ عنهما شيئا. وكانت ولادته سنة اثنين وثمانين ومائتين، وتوفي في سنة سبعين وثلثمائة في أواخرها، وقيل سنة إحدى وسبعين بمدينة هراة، رحمه الله تعالى. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (جـ ٤/ صـ ٣٣٦).

[٢٠] انظر لسان العرب لابن منظور (جـ ١٤/ صـ ١٨٣)، باب : حصى.

[٢١] هو: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل الزجاج النحوي؛ كان من أهل العلم بالأدب والدين المتين، وصنف كتاباً في معاني القرآن وله كتاب الأمالي، وكتاب مافسر من جامع المنطق، وكتاب الاشتقاق، وكتاب العروض، وكتاب القوافي وكتاب الفرق، وكتاب خلق الإنسان، وكتاب خلق الفرس، وكتاب مختصر في النحو، وكتاب فعلت وأفعلت، وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف، وكتاب شرح أبيات سيبويه، وكتاب النوادر، وكتاب الأنواء، وغير ذلك. وأخذ الأدب عن المبرد وثعلب، رحمهما الله تعالى، وكان يخرط الزجاج، ثم تركه واشتغل بالأدب، فنسب إليه. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (جـ ١/ صـ ٥٠).

بعضه من بعض}[٢٢]. وقد فسر البخاري الإحصاء بالحفظ، وبعد روايته للحديث، قال البخاري[٢٣]: { أحصيناه : حفظناه } ويدل على صحة هذا القول أنه وردت رواية في صحيح البخاري عن أبي هريرة بلفظ [لله تسعة وتسعون اسماً، مائة إلا واحداً، لا يحفظها أحدٌ إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر][٢٤]، ومعنى أحصاها: حفظها، وهذا هو الأظهر لثبوته نصاً في الخبر}[٢٥].

ثانيًا: ما رواه أحمد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في دعاء الكرب: [ما أصاب أحداً قطّ همّ ولا حزن فقال: اللهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همّي إلاّ أذهب الله همّه وحزنه وأبدله مكانه فرجاً، فقيل: يا رسول الله ألا نتعلمها؟ فقال: بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها][٢٦].

---

[٢٢] تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (صـ٢٢).

[٢٣] هو : البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله البخاري، الإمام في علم الحديث، صاحب الجامع الصحيح والتاريخ، أمير المؤمنين في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتب بخرسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر، قال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة. ولد سنة ١٩٤ هـ، وتوفي سنة ٢٥٦ هـ انظر: البداية والنهاية لابن كثير (جـ ١١/ صـ ٢٤)، دار إحياء التراث العربي، طبعة جديدة محققة، ١٩٨٨م؛ وشذرات الذهب لعبد الحي الحنبلي (جـ ٢/ صـ ١٣٤).

[٢٤] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب لله مائة اسم: (جـ ٥/ صـ ٢٣٥٤ برقم الحديث : ٦٠٤٧).

[٢٥] فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني الشافعي (جـ ١١/ صـ ٢١٤- ٢٢٦) دار المعرفة ، بيروت، تحقيق : محب الدين الخطيب.

[٢٦] أخرجه الإمام أحمد بن جنبل في مسنده، باب مسند عبد الله بن مسعود (جـ ١/ صـ ٣٩١ برقم الحديث ٣٧١٢)، مؤسسة قرطبة، مصر.

رواية الترمذي[٢٧] في جامعه

عن أبي هريرة قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غيرواحد من أحصاها دخل الجنة، هُوَ الله الذِي لا إلَهَ إلاّ هُوَ الالرَّحمنُ الرَّحيمُ المَلِك القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّر الخَالِقُ البَارِيءُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفتَّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخافضُ الرَّافِعُ المعزُّ المذِل السَّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الْوَاسِعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشَّهِيدُ الحَق الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ المُحْصِي المُبْدِيءُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِي المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَّابُ المنتَقِمُ العَفُوُّ الرَّؤُوف مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ المُقْسِط الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُور][٢٨].

فأسماء الله الحسنى قد ثبت وجودها في القرآن الكريم والسنة النبوية بهذه الإشارة، وهي قرار من الله نفسه أن له الأسماء الحسنى، وقد ذكر الله بعض أسمائه في القرآن الكريم وذكر بعضها في السنة على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث السابق.

الله
التفسير على اسم الجلالة

اسم الجلالة (الله)، هو اسم علم خاص بالله- عزوجل، لا اشتقاق له كأسماء الأعلام للعباد ، مثل زيد وعمرو. وهو اسم لم يسم به غيره تبارك وتعالى؛ ولهذا لا يعرف في كلام العرب له اشتقاق من فعل ويفعل، وقد نقل القرطبي- رحمه الله- عن جماعة من العلماء منهم

[٢٧] هو: الترمذي، الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، مصنف الجامع وكتاب العلل، سمع قتيبة بن سعيد وإبراهيم بن عبد الله الهزوي طبقتهم، وتفقه في الحديث بالبخاري، حدث عنه مكحول من الفضل حلق سواهم، وكان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ. توفي رحمه الله بعد ٢٨٠ هـ ببغداد. راجع: تذكرة الحفاظ للذهبي (جـ٢/ صـ٦٣٣-٦٣٥)؛ والإرشاد (جـ٣/ صـ٩٠٤- ٩٠٥).

[٢٨] أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات (جـ ٥/ صـ ٥٣١ برقم الحديث ٣٥٠٧)؛ دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر؛ ضعفه الألباني بسرد الأسماء: صحيح وضعيف سنن الترمذي (جـ٨/ صـ٧).

الشافعي[٢٩] والخطابي[٣٠] وإمام الحرمين[٣١] والغزالي[٣٢] وغيرهم-رحمهم الله- هذا القول.

قال الخطابي- رحمه الله-: ألا ترى أنك تقول : يا الله، ولا تقول : يا الرحمن، فلولا أنه من أصل الكلمة لما جاز إدخال حرف النداء على الألف واللام. وقال أبو حيان- رحمه الله-: و»الله» علم لا يطلق إلا على المعبود بحق مرتحل غير مشتق عند الأكثرين[٣٣].

وذهب بعض العلماء كالطبري وسيبويه[٣٤]- رحمهما الله- أنه مشتق ، ثم اختلفوا في اشتقاقه:

القول الأول : أَله، الإله : الله، وكل ما اتخذ من دونه معبودا إِلٰه عند متخذه، والجمع آلِهَة.

القول الثاني : إِلاه، أدخلت الأَلف واللام تعريفا

القول الثالث: أَلإِلاه، ثم حذفت العرب الهمزة استثقالا لها، فلما تركوا الهمزة حوَّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أصلا فقالوا أَلِلاه،

---

[٢٩] هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب، الامام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، صنف التصانيف، ودون العلم، ورد على الائمة متبعا الاثر، وصنف في أصول الفقه وفروعه، وبعد صيته، وتكاثر عليه الطلبة. [انظر: سير أعلام النبلاء (جـ١٠/صـ٥)]

[٣٠] هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي أبو سليمان من ولد زيد بن الخطاب. ومن تصانيفه: (معالم السنن شرح السنن لأبي داود). (غريب الحديث)، (تفسير أسماء الرب عزوجل). مولده سنة تسع عشرة، وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة. [انظر: الوافي بالوفيات (جـ٢/صـ٤٨٧)]

[٣١] هو: الامام الكبير، شيخ الشافعية، إمام الحرمين، أبو المعالي، عبد الملك ابن الامام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، ثم النيسابوري، ضياء الدين، الشافعي، صاحب التصانيف.ولد في أول سنة تسع عشرة وأربع مئة. وسمع من أبيه، وأبي سعد النصروي، وأبي حسان محمد بن أحمد المزكي، ومنصور بن رامش، وعدة.[انظر: سير أعلام النبلاء جـ١٨/صـ٤٦٨]

[٣٢] هو: محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الاسلام: (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ = ١٠٥٨ - ١١١١ م) فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف. مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسان) رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته. نسبته إلى صناعة الغزل (عند من يقوله بتشديد الزاي) أو إلى غزالة (من قرى طوس) لمن قال بالتخفيف. من كتبه إحياء علوم الدين. [انظر: الأعلام للزركلي(جـ٧ / صـ٢٢)]

[٣٣] انظر: تفسير البحر المحيط (جـ١/صـ١) تفسير الجامع لأحكام القرآن (جـ١/صـ١٠٢)؛ تفسير القرآن العظيم (جـ١/صـ١٢٣)

[٣٤] هو: إمام النحو، حجة العرب، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الفارسي، ثم البصري. وقد طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يدرك شأوه فيه. عاش اثنتين وثلاثين سنة، مات سنة ثمانين ومئة [انظر: سير أعلام النبلاء جـ٨/صـ٣٥١]

فحرَّكوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقى لامان متحركتان فأدغموا الأُولى في الثانية، فقالوا: الله.

القول الرابع: الله أَصله إِلاه، على فِعالٍ بمعنى مفعول، لأنه مَأْلُوه أَي معبود ،فإذا قيل الإلاه انطلق على الله وعلى ما يعبد من الأصنام، وإذا قلت «الله» لم ينطلق إلا عليه سبحانه وتعالى.

القول الخامس: إنه مأخوذ من أَلِهَ يَأْلَه إذا تحير، لأَن العقول تَأْلَه في عظمته. وأَلِهَ يَأْلَه أَلَها أَي تحير، وأَصله ولِهَ يَوْلَهُ وَلَهاً. وقد أَلِهْت على فلان أَي اشتد جزعي عليه، مثل وَلِهْت.

القول السادس: هو مأخوذ من أَلِهَ يَأْلَه إِلى كذا أي لَجَأَ إليه لأنه سبحانه المَفْزَعُ الذي يُلجأ إليه في كل أمر.[٣٥]

اسم الله - عز وجل- دال على كونه مألوها معبودا تألهه الخلائق محبة وتعظيما وخضوعا وفزعا إليه في الحوائج والنوائب، وذلك مستلزم لكمال ربوبيته ورحمته المتضمنين لكمال الملك والحمد، وإلهيته وربوبيته ورحمانيته وملكه مستلزم لجميع صفات كماله إذ يستحيل ثبوت ذلك لمن ليس بحي ولا سميع ولا بصير ولا قادر ولا متكلم ولا فعال لما يريد ولا حكيم في أفعاله، كما أن صفات الجلال والجمال أخص باسم الله - عز وجل-، وصفات الفعل والقدرة، والتفرد بالضر والنفع والعطاء والمنع، ونفوذ المشيئة وكمال القوة وتدبير أمر الخليقة أخص باسم الرب، وصفات الإحسان واللطف والجود والرأفة والبر والمنة أخص باسم الرحمن.[٣٦]

فهذا الاسم هو الأصل في إسناد الأسماء الحسنى إليه، قال تعالى : ﴿وَاَنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴾ (الاسرآء/١٧: ١٠) ، وقد ذكر الرازي في شرحه لهذه الآية أن الله - عزوجل- خص هذين الاسمين بالذكر، وذلك يدل على أنهما أشرف من غيرهما، ثم إن اسم الله أشرف من اسم الرحمن؛ لأنه قدمه في الذكر من جهة، ومن جهة أخرى أنه أعظم في الدلالة على الصفات من دلالة الرحمن، فاسم الرحمن يدل على كمال

[٣٥] انظر: تفسير جامع البيان في تأويل آي القرآن (جـ١/صـ١٢٥)؛ تفسير الجامع لأحكام القرآن (جـ١/ صـ١٠٢)؛ تفسير القرآن العظيم (جـ١/صـ١٢٣)؛ لسان العرب (جـ١٣/صـ٤٦٧)؛ تاج العروس (جـ١/صـ٤٢٠٦)

[٣٦] مدارج السالكين (جـ ١/صـ٣٢) ؛ تفسير أسماء الله (صـ ٢٤)

الرحمة، بينما اسم الله يدل على كل الصفات اللازمة لكمال الذات الإلهية كمالا مطلقا .[٣٧]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الجلالة

وورد اسم الجلالة في القرآن الكريم في ألفين وسبعمائة وثمانية مواضع. ومنها:

قال تعالى : ﴿اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ۚ﴾ (ال عمران/٣: ٢)....

وقال تعالى : ﴿اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ۝﴾ (النمل/٢٧: ٢٦)..

وقال تعالى : ﴿ اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍۚ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ ﴾ (الزمر/٣٩: ٦٢).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الله

- عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنْ خَطِيئَتِي كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ».[٣٨]

- عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أُبَيٍّ، قال : « لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ «.[٣٩]

- عَنْ عَائِشَةَ، حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ، تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ»، فَإِنْ أَمْطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا،

---

[٣٧] شرح أسماء الله الحسنى (صـ ٩١)

[٣٨] الجامع، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ (جـ ١٠/ صـ ٤٣٨/برقم ١٩٦٣١)

[٣٩] الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ (جـ ٦/ صـ ٢٧ برقم ٢٩٢١٩)

فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ وَلَمْ يُمْطِرْ، حَمِدَ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ.[٤٠]

- عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ : « اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.[٤١]

- عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: اشْتَكَيْتُ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقُولُ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَاشْفِنِي - أَوْ عَافِنِي - وَإِنْ كَانَ بَلاءً فَصَبِّرْنِي. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « كَيْفَ قُلْتَ؟ « قَالَ: فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: « اللهُمَّ اشْفِهِ - أَوْ عَافِهِ - « قَالَ: فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَاكَ بَعْدُ.[٤٢]

الرَّحمنُ
التفسير على اسم الله الرحمن

الإحسان إلى المرحوم وتكون بالمسامحة واللطف أو المعاونة والعطف، والرحمة تستدعي مرحوما فهي من صفات الأفعال.[٤٣]

والرحمن اسم يختص بالله سبحان وتعالى ولا يجوز إطلاقه في حق غيره، والرحمن سبحانه هو المتصف بالرحمة العامة الشاملة حيث خلق عباده ورزقهم، وهداهم، ومن ثم فإن رحمت الله تعالى في الدنيا وسعتهم جميعاً فشملت المؤمنين والكافرين، والرحمة تفتح أبواب الرجاء والأمل، وتثير مكنون الفطرة وتبعث على صالح العمل، وتدفع أبواب الخوف واليأس، وتشعر الشخص بالأمن والأمان.[٤٤]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الرحمن

دل عليها اسمه الرحمن رحمة عامة، فقد جاء أدلة كثيرة تدل على رحمة الله لكل خلقه :

[٤٠] المصنف في الأحاديث والآثار(جـ٦/ صـ٢٨) رقم ٢٩٢٢٣

[٤١] مسند الإمام أحمد بن حنبل، (جـ٢/ صـ٢٦٦) رقم ٩٥٧

[٤٢] مسند الإمام أحمد بن حنبل (جـ٢/ صـ٣١٥) رقم ١٠٥٧

[٤٣] انظر : لسان العرب لابن منظور (جـ١٢/ صـ ٢٣١)؛ كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (جـ٣/ صـ٢٢٤)

[٤٤] فتح الباري لابن حجر العسقلاني(جـ١٣/ صـ٣٥٨)

- قوله تعالى : ﴿قُلْ مَنْ يَّكْلَؤُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ ۭ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴾ (الانبيآء/٢١: ٤٢-٤٢) ، ومعنى يكلؤكم أي يحرسكم ويحفظكم؛ فلا يحتاج الناس إلى حافظ يحفظهم من الرحمن ذي الرحمة الواسعة.[٤٥]

قال البيضاوي[٤٦] -رحمه الله-: ((وفي لفظ الرحمن تنبيه على أن لا كالئ غير رحمته العامة))[٤٧].

- وقال تعالى :﴿اَلرَّحْمٰنُ ۙ عَلَّمَ الْقُرْاٰنَ ۭ خَلَقَ الْاِنْسَانَ ۙ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ (الرحمن/٥٥: ١-٤).

- ثم ورد الاسم في استعاذة مريم ابنة عمران، في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾ (مريم/١٩: ١٨).

- وروى أحمد من حديث عبد الرحمن بن خنبش[٤٨] -رضي الله عنه-. [أن رجلًا سأله كيف صنع رسول الله حِين كادته الشياطين؟ قال:جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ الله مِنَ الأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الجِبَالِ، وَفِيهِمْ شَيْطَان مَعَهُ شُعْلَة مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُل، قَالَ مَا أَقُولُ، قَالَ: قُل أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ، قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمْ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى][٤٩].

---

[٤٥] انظر: تفسير الجامع لأحكام القرآن (جـ١١/ صـ ٢٩١)؛ البرهان في علوم القرآن (جـ٢/ صـ ٥٠٤)

[٤٦] هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: (... - ٦٨٥ هـ = ... - ١٢٨٦ م) قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء (بفارس - رب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها. من تصانيفه « تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل». [انظر : الأعلام للزركلي (جـ٤/ صـ ١١٠)]

[٤٧] تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي ، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ (جـ٤/ صـ٩٥) .

[٤٨] هو: عبد الرحمن بن خنبش- بمعجمة ثم نون ثم موحدة بوزن- جعفر التميمي ، قال ابن حبان : له صحبة، وقال البغوي: سكن البصرة وتبعه ابن عبد البر، وذكره البخاري في الصحابة [انظر: الإصابة في معرفة الصحابة جـ٢/صـ١٩٠]

[٤٩] أخرجه أحمد في مسنده (جـ٣/ صـ ٤١٩/ رقم الجديث:١٥٨٥٩) قال الألباني: حديث صحيح. [انظر : السلسلة الصحيحة وشيئ من فقهها وفوائدها، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأول ١٤١٢ هـ/١٩٩١ م (ص: ٨٤٠)]

- وعند الطبراني من حديث أنس بن مالك[٥٠] -رضي الله عنه- أن رسول الله قال لمعاذ بن جبل[٥١] -رضي الله عنه-: [ألا أعلمُك دعَاء تدعو به لوْ كان عَليْك مثل جبل أحد دَيْنا لأدَّاه الله عنكْ، قل يا مُعاذ: اللهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحمَن الدنْيا والآخِرَة ورحِيمَهُما، تُعطِيهما مَنْ تَشَاء وتمنَعُ مِنْهمَا مَنْ تَشَاء ارْحَمْني رَحمَة تُغْنيني بها عَن رِحْمَة مَنْ سِواك][٥٢].

ولما كانت الرحمة التي دل عليها اسمه الرحمن رحمة عامة بالناس أجمعين فإن الله خص هذا الاسم ليقرنه باستوائه على عرشه في جميع المواضع التي وردت في القرآن والسنة:

- قال تعالى : ﴿اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى ﴾ (طٰهٰ/٢٠: ٥)
- وقال تعالى : ﴿اَلَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ اَلرَّحْمٰنُ فَسْـَٔلْ بِهٖ خَبِيْرًا ﴾ (الفرقان/٢٥: ٥٩).
- ومن حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: [فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ][٥٣].

---

٥٠ هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واحد المكثرين من الرواية عنه، وأن أمه أم سليم أتت به النبي -صلى الله عليه وسلم- لما قدم فقالت له هذا أنس غلام يخدمك فقبله -صلى الله عليه وسلم-. مات سنة إحدى وتسعين، وكان عمره مائة سنة إلا سنة. [انظر: الإصابة في معرفة الصحابة جـ١/صـ٤٢]

٥١ هو: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، الأنصاري الخزرجي ثم الجشمي يكنى أبا عبد الرحمن. شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها، وبعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قاضياً إلى الجند من اليمن، يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام ويقضي بينهم وجعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن. توفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. وقال غيره: كان سنه يوم مات ثلاثاً وثلاثين سنة.[انظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب جـ١/ صـ٤٤٠]

٥٢ أخرجه الطبراني في: الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،، مطبوع مع شرحه فيض القدير للمناوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م. (جـ١/ صـ٣٣٦/ رقم الحديث:٥٥٨)؛ قال الألباني: حديث حسن. انظر: صحيح الترغيب والترهيب، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان (صـ ١٨٢١) .

٥٣ أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء (جـ٦/ صـ ٢٧٠٠/ رقم ٦٩٨٧)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الرحمن

- ما رواه الإمام أحمد، وغيره، من حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ قال: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: «مَا أَقُولُ؟ «قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ، وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ»، قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

- عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، أَنَّ دَاعِيًا دَعَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَإِنَّمَا تَقُولُ لَهُ: كُنْ، فَيَكُونُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ كِدْتَ، أَوْ كَادَ، أَنْ يَدْعُوَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ»[٥٤]

- عَنْ عَامِرٍ قَالَ: «مَرَّ قَوْمٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى رَجُلٍ , فَقَالَ: أَيْنَ تَعْمِدُونَ؟ قَالُوا: نَحْوَ الْبَحْرَيْنِ. قَالَ: أَفَلَا أَبْعَثُ مَعَكُمُ ابْنِي هَذَا تَبْتَاعُونَ لَهُ، وَيَتَعَلَّمُ مِنْكُمْ وَيَخْدِمُكُمْ، وَيَرْعَى لَكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمُوا الْبَحْرَيْنَ، فَنَزَلُوا بِرَجُلٍ رَاهِبٍ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْعَتَهُ جَاءَ بِالسِّرَاجِ، فَإِذَا دَخَلَ , فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَقُولُهُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ , أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ , الَّذِي لَيْسَ إِلَهٌ غَيْرَكَ، الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ , الدَّائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ، الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ، وَالْخَالِقُ مَا يُرَى , وَمَا لَا يُرَى , الَّذِي عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ»[٥٥]

- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ: «أَلَا أعلمكَ دُعاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كانَ عَلَيْكَ مِثلُ جَبَلِ أحدٍ دَيْنا لأداه الله عَنْكَ؟ قُلْ يَا معَاذ: اللهم مالِكَ المُلْكِ، تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَنْ تَشَاء، وَتُعِزُ مَنْ

[٥٤] الكتاب: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩(-٦/ صـ٤٧)

[٥٥] الكتاب: الدعاء، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (المتوفى: ١٩٥هـ)، المحقق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م (جـ ١/ صـ ٢٤٩)]

تَشاء، وَتُذِل مَنْ تَشَاء، بيَدِكَ الَخْيرُ، إنكَ علىَ كُل شَيْءٍ قَدِير. رَحْمنَ الدُنْيا وَالآخِرَة وَرَحِيمَهمَا تُعْطِيهما مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ منهُمَا مَنْ تَشاءُ، ارْحَمْني رَحْمةً تُغْنِيني بها عَنْ رَحْمَةِ منْ سِوَاكَ»[٥٦]

- وعن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ» قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَلِي «[٥٧]
- كأن يقول المسلم في دعائه: اللهم إني أسألك بأنك أنت الرحمن الرحيم، اللطيف الخبير أن تعافيني. أو يقول: أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن ترحمني وتغفر لي.[٥٨]

الرحيم
التفسير على اسم الله الرحيم

الرحيم في اللغة من صيغ المبالغة، فعيل بمعنى فاعل كسميع بمعنى سامع وقدير بمعنى قادر، والرحيم دل على صفة الرحمة الخاصة التي ينالها المؤمنون، فالرحمن الرحيم بنيت صفة الرحمة الأولى على فعلان لأن معناه الكثرة. والرحمة الخاصة التي دلّ عليها اسمه الرحيم شملت عباده المؤمنين في الدنيا والآخرة فقد هداهم إلى توحيده وعبوديته، وهو الذي أكرمهم في الآخرة بجنته، ومن عليهم في النعيم برؤيته.[٥٩]

---

[٥٦] المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب، يوسف عبد الله القرضاوي، انتقاه وقدم له وعلق حواشيه ووضع فهارسه: الدكتور يوسف القرضاوي . الناشر: مركز بحوث السنة والسيرة، قطر، عام النشر: ١٩٨٨ م (جـ ٢/ صـ ٥٤٥) رقم ١٠٥٤

[٥٧] سنن ابن ماجه (جـ ١/ صـ ٥٥٧) /رقم ١٧٥٣)

[٥٨] الكتاب: التوسل أنواعه وأحكامه، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المحقق: محمد عيد العباسي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م (جـ ١/ صـ ٣٠)

[٥٩] انظر: تفسير جامع البيان في تأويل آي القرآن (جـ١/ صـ٥٧)؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري (جـ١٣/ صـ ٣٥٨).

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الرحيم

اسم الله الرحيم اقترن باسمه الرحمن في ستة مواضع من القرآن، وغالبا ما يقترن اسم الله الرحيم بالتواب والغفور والرءوف والودود والعزيز، وذلك لأن الرحمة التي دل عليها الرحيم رحمة خاصة تلحق المؤمنين، فالله - عز وجل- رحمته التي دل عليها اسمه الرحمن شملت الخلائق في الدنيا مؤمنهم وكافرهم وبرهم وفاجرهم، لكنه في الآخرة رحيم بالمؤمنين فقط.[٦٠]

- قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيْلٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۙ ﴾ (فصّلت/٤١: ٢).
- وقوله سبحانه : ﴿ سَلٰمٌ ۢ قَوْلًا مِّنْ رَّبٍّ رَّحِيْمٍ ﴾ (يٰسٓ/٣٦: ٥٨)
- وقوله تعالى : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيْٓ اَنِّيْٓ اَنَا الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ۙ ﴾ (الحجر/١٥: ٤٩).

فالرحيم ورد في أغلب النصوص على أنه المتصف بالرحمة الخاصة للمؤمنين لأنهم أهل طاعته، كما ورد في النصوص الآتية:

- قال تعالى عن نبيه نوح -عليه السلام- ومن ركب معه السفينة: ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوْا فِيْهَا بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسٰىهَا ۭاِنَّ رَبِّيْ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴾ (هود/١١: ٤١) ، ومعلوم أن من ركب السفينة هم أهل التوحيد والإيمان.
- قوله تعالى في شأن موسى - عليه السلام - : ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَلِاَخِيْ وَاَدْخِلْنَا فِيْ رَحْمَتِكَ ۚ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ﴾ (الاعراف/٧: ١٥١)
- وقوله عن أيوب - عليه السلام - : ﴿ وَاَيُّوْبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗٓ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ۚ ﴾ (الانبيآء/١٢: ٣٨).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الرحيم

- ما رواه البخاري من حديث أَبِى بَكْرٍ الصديق -رضي الله عنه- [أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قَالَ: قُلِ اللهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْلِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ

[٦٠] انظر: تفسير أسماء الله الحسنى لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد، دار الثقافة العربية دمشق سنة ١٩٧٤م (صـ٢٨)؛ ومناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني (جـ٢/ صـ٦٢)

الْغَفُورُ الرَّحِيمُ][61].

- وعند أبي داود من حديث ابن عمر-رضي الله عنهما- قال: [إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: رَبِّ اغْفِرْلِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ][62].

- وعنده أيضاً من دعاء ابن مسعود -رضي الله عنه-: [اللهمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلاَمِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ مُثْنِينَ بِهَا قَابِلِيهَا وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا][63].

- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا، وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ، يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقَنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى.[64]

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَعَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُ عَنِّي مِنَ الْقُرْآنِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ «. فَقَالَ الرَّجُلُ: هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِيَ؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»[65]

[61] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب الدعاء قبل السلام (جـ١/ صـ ٢٨٦/ رقم الحديث:٧٩٩) .

[62] أخرجه أبو داود في: السنن لأبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة: جدّة الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ: كتاب الوتر، باب في الاستغفار(جـ٢/صـ٨٥ / رقم الحديث: ١٥١٦)؛ قال الألباني: حديث صحيح. [انظر: صحيح أبي داود ، للإمام محمد ناصر الدين الألباني ، مطبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع في الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ (رقم الحديث:١٣٥٧)] ؛ [السلسلة الصحيحة للألباني (صـ ٥٥٦)]

[63] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب التشهد (جـ١/صـ٢٥٤/ رقم الحديث ٩٦٩)، قال الألباني: حديث صحيح. [انظر صحيح أبي داود (جـ ٢/ صـ٦٩٧ / رقم الحديث ٢٧٤٤] .

[64] الموطأ، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م (جـ ٢ / صـ ٣٣٥)

[65] الآثار، المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (المتوفى: ١٨٢هـ)، المحقق: أبو الوفا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت (جـ ١/ صـ ١١)

- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَاجْبُرْنِي»[٦٦]
- كنا نعدَّ لرسول اللَّه صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة (رب اغفرلي و تُب عليَّ، إنك أنت التواب الغفور الرحيم)[٦٧].
- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيُحْسِنِ وُضُوءَهُ، وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيُثْنِ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجَلَّ وَعَلَا، وَلْيُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًى إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. [٦٨]

المَلِكُ
التفسير على اسم الله الملك

أصل الملك في اللغة الربط والشد، قال ابن فارس[٦٩] - رحمه الله-: ((أصل هذا التركيب يدل على قوة في الشيء وصحة، ومنه قولهم: ملكت العجين أملكه ملكاً إذا شددت عجنه

---

[٦٦] المسند، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: ١٤٠٠ هـ (جـ ١/ صـ ٣٨٦)

[٦٧] صحيح أبي داود (رقم الحديث ١٣٥٧)

[٦٨] الزهد والرقائق لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت (جـ ١/ صـ ٣٨٣)

[٦٩] هو: الإمام العلامة، اللغوي المحدث، أبو الحسين، أحمد بن فارس ابن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيل همذان، وصاحب كتاب: « المجمل «. وكان رأساً في الادب، بصيراً بفقه مالك ، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر. مات بالرّيّ في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. [انظر: سير أعلام النبلاء (جـ١٧/ صـ ١٠٣)]

وبالغت فيه))[٧٠]. والملك هو النافذ الأمر في ملكه، إذ ليس كل مالك ينفذ أمره وتصرفه فيما يملكه، فالملك أعم من المالك.[٧١]

فالملك سبحانه هو الذي له الأمر والنهي في مملكته، وهو الذي يتصرف في خلقه بأمره وفعله، وليس لأحد عليه فضل في قيام ملكه أو رعايته، قال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِۚ لَا يَمْلِكُوْنَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيْهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَّمَا لَهٗ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيْرٍ﴾ (سبأ/٣٤: ٢٢).[٧٢]

والملك الحقيقي هو الله وحده لا شريك له، ولا يمنع ذلك وصف غيره بالملك كما قال تعالى: ﴿اَمَّا السَّفِيْنَةُ فَكَانَتْ لِمَسٰكِيْنَ يَعْمَلُوْنَ فِى الْبَحْرِ فَاَرَدْتُّ اَنْ اَعِيْبَهَاۗ وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَّلِكٌ يَّأْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ غَصْبًا﴾ (الكهف/١٨: ٧٩).

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الملك

- قوله تعالى: ﴿هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُۗ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ﴾ (الحشر/٥٩: ٢٣)
- وقوله تعالى: ﴿فَتَعٰلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ﴾ (المؤمنون/٢٣: ١١٦).
- وعند البخاري من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله يقول: [يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ وَيَطْوِى السماوات بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ][٧٣].

---

[٧٠] انظر: المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر الدّين المطرّزي ، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة دار الاستقامة، حلب، سوريا ، الطّبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م (جـ٢/ صـ ٢٧٤)؛ النّهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن محمّد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، مكتبة الباز بمكّة (جـ٤/ صـ ٣٥٩)؛ لسان العرب (جـ١٠/ صـ٤٩٥)؛ مفردات ألفاظ القرآن، راغب الأصفهاني، تحقيق : صفوان داوودي، الطبعة الأولى، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م (صـ٤٧٢).

[٧١] تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (صـ٣٠) .

[٧٢] انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية ، دار عالم الكتب السعودية، ١٤١٢ هـ: ١٩٩١ م. (جـ١١/ صـ٥٢٨)؛ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لابن القيم الجوزية، تحقيق: د. علي بن محمد الدخيل، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ (جـ٢/ صـ٤٦٢)

[٧٣] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب قوله والأرض جميعاً قبضته (جـ٤/ صـ١٨١٢/ رقم الحديث ٤٥٣٤) .

- وعند مسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: [يَنْزِلُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُل لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا المَلِكُ، مَنْ ذَا الذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَلَهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ][٧٤].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الملك

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: « اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْلِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّلَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[٧٥]

- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّمَا بَعْدَهَا اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِوَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»[٧٦]

---

[٧٤] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب في الدعاء (جـ١/ صـ ٥٢٢/ رقم الحديث ٧٥٨) .

[٧٥] صحيح مسلم، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (جـ ١ صـ/ صـ ٥٣٤/ رقم ٧٧١)

[٧٦] أخرجه مسلم، باب التعوذ من شر ما عمل (جـ ٤/ صـ ٢٨٨/ رقم ٢٧٢٣)

القُدُّوسُ
التفسير على اسم الله القدوس

التقديس في اللغة التطهير، ومنه سميت الجنة حظيرة القدس كما ورد عند البزار[٧٧] من حديث أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال عن رب العزة: [من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه منه في حظيرة القدس، ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه في حظيرة القدس][٧٨]، وكذلك سمى جبريل -عليه السلام- روح القدس، قال تعالى: ﴿قُلْ نَزَّلَهٗ رُوْحُ الْقُدُسِ مِنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ﴾ (النحل/١٦: ١٠٢).[٧٩]

والقداسة تعني الطهر والبركة، وقدس الرجل ربه أي عظمه وكبره، وطهر نفسه بتوحيده وعبادته، ومحبته وطاعته، ومن ذلك قول الملائكة: ﴿وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً ؕ قَالُوْٓا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ ۚ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ؕ قَالَ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ﴾ (البقرة/٢: ٣٠) ، فالقدوس لغة يعني المطهر المنزه عن كل نقص المتصف بكل أنواع الكمال.[٨٠]

والقدوس سبحانه هو المنفرد بأوصاف الكمال الذي لا تضرب له الأمثال، فهو المنزه المطهر الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه، والتقديس الذي هو خلاصة التوحيد الحق إفراد الله سبحانه بذاته وأوصافه وأفعاله عن الأقيسة التمثيلية والقواعد الشمولية والقوانين التي تحكم ذوات المخلوقين وأوصافهم وأفعالهم، فالله - عزوجل- نزه نفسه عن كل نقص فقال : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ ۚ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ﴾ (الشورى/٤٢: ١١) ، فلا مثيل له نحكم على كيفية أوصافه من خلاله، ولا يستوي مع سائر الخلق فيسري عليه قانون

[٧٧] هو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار: (٠٠٠ - ٢٩٢ هـ = ٠٠٠ - ٩٠٥ م) حافظ من العلماء بالحديث. من أهل البصرة. حدث في آخر عمره بأصبهان وبغداد والشام، وتوفي في الرملة. له مسندان أحدهما كبير سماه (البحر الزاخر). [انظر: الأعلام للزركلي (جـ١/ صـ ١٨٩)]

[٧٨] أخرجه البزار في مسنده: مسند البزار، أبو بكر البزار، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ. (جـ٣/ صـ ١٨١/ رقم الحديث ٣٥٨٤) قال الألباني: حديث صحيح لغيره. [انظر: صحيح الترغيب والترهيب (صـ ٢٣٧٥)]

[٧٩] انظر: تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل(جـ٣/ صـ ٤٢٠) ؛ تفسير دقائق التفسير، لابن تيمية، جمع وتحقيق د/ محمد السيد الجليند، دار الأنصار، القاهرة (جـ١/ صـ ٣١٠)

[٨٠] انظر: لسان العرب (جـ٦/ صـ ١٦٨)؛ لوامع البينات شرح أسماء الله الحسنى للإمام فخر الدين الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ:١٩٨٣ م (صـ ٩٤)؛ المقصد الأسنى (صـ ٦٥) .

أو قياس أو قواعد تحكمه كما تحكمهم لأنه القدوس المطهر المتصف بالتوحيد المنفرد عن أحكام العبيد، ثم أثبت الله لنفسه أوصاف الكمال والجمال؛ فقال سبحانه بعد نفي النقص مطلقا وجملة :﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ ۚوَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ ١١ ﴾ (الشورى/٤٢: ١١) فلا يكون التقديس تقديسا ولا التنزيه تنزيها إلا بنفي وإثبات، ومن ثم لا يجوز في حق الله قياس تمثيلي أو شمولي وإنما يجوز في حقه قياس الأولى لقوله تعالى : ﴿لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِۚ وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰىۗ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴾ (النحل/١٦: ٦٠).[٨١]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله القدوس

ورد الاسم في القرآن في موضعين من القرآن الكريم

- الأول في قوله تعالى : ﴿هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُۗ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴾ (الحشر/٩٥: ٣٢).
- والثاني في قوله تعالى : ﴿يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوْسِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ ﴾ (الجمعة/٢٦:١)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى القدوس

- ومن السنة ما ورد عند مسلم من حديث عَائِشَةَ[82] -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول في ركوعه وسجوده: [سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ][٨٣].
- وفي سنن أبي داود من حديث شَرِيقٌ الهَوْزَنِي[٨٤] عن عَائِشَةَ -رضي الله عنهما- قالت:

---

[٨١] مختصر القواعد السلفية في الصفات الربانية، الدكتور محمود عبد الرازق، دار العلم، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ (صـ ١٣)

[٨٢] هي: عائشة بِنْت أبي بكر الصديق، زوج النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم وأشهر نسائه، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، وروت عن النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم كثيراً، وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وأمرت أن تدفن بالبقيع ليلاً. ولما توفي النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم كان عُمرها ثمان عشرة سنة. [انظر: أسد الغابة جـ٣/صـ٣٨٣]

[٨٣] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (جـ١/ صـ ٣٥٣/ رقم الحديث ٤٨٧) .

[٨٤] هو : شريق الهوزني الشامي الحمصي روى عن عائشة زوجة النبي -صلى الله عليه وسلم-. روى عنه الأزهر بن عبد الله الحرازي. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، روى له أبو داود والنسائي حديثاً واحداً فيما يستفتح

[كَانَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمِدَ عَشْرًا، وَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا، وَقَالَ: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ عَشْرًا وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا وَهَلَلَ عَشْرًا .. الحديث][٨٥].

السَّلامُ
التفسير على اسم الله السلام

السلام في اللغة مصدر استعمل اسماً للموصوف بالسلامة، فعله سلم يسلم سلاما وسلامة، والسلامة الأمن والأمان والحصانة والاطمئنان، والبراءة من كل آفة ظاهرة وباطنة، والخلاص من كل مكروه وعيب[٨٦]، ومادة السلام تدل على الخلاص والنجاة، وقيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة من الهموم والآفات، باقية بنعيمها وأهلها في أمان ما دامت السماوات والأرض، قال تعالى: ﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (الانعام/٦: ١٢٧).[٨٧]

والله - عزوجل- هو السلام لسلامته من النقائص والعيوب، فهو الذي سلم في ذاته بنوره وجلاله، فمن جماله وسبحات وجهه احتجب عن خلقه رحمة بهم وابتلاء لهم، روى مسلم من حديث أبي مُوسى الأشعري[٨٨] -رضي الله عنه- أن النبي قال : [حِجَابُهُ النُّورُ

به صلاة الليل. [انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،الطبعة الخامسة، ١٤١٥هـ: ١٩٩٤م (جـ١٢ / صـ ٤٥٩)]

[٨٥] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (جـ٤/ صـ٣٢٢/ رقم الحديث ٥٠٨٥)؛ قال الألباني: حديث حسن صحيح. [انظر: صحيح أبي داود (جـ٣/صـ٩٥٨/ رقم الحديث٤٢٤٢)] .

[٨٦] انظر: لسان العرب (جـ ١٢/ صـ ٢٨٩)؛ المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر الدّين المطرّزي ، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار. مكتبة دار الاستقامة ، حلب ، سوريا ، الطّبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م (جـ١/ صـ ٤١١)

[٨٧] اشتقاق أسماء الله، لأبي القاسم الزجاج، تحقيق د.عبد الله الحصين المبارك،مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ(صـ ٢١٦).

[٨٨] هو: أبو موسى الأشعري، واسمه عبد الله بن قيس. وأمه امرأة من عك أسلمت وماتت بالمدينة. قال طائفة منهم الواقدي: كان أبو موسى حليفاً لسعيد بن العاص، ثم أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة، ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- بخيبر. فلما سار علي إلى البصرة ليمنع طلحة والزبير عنها، أرسل إلى أهل الكوفة يدعوهم لينصروه، فمنعهم أبو موسى وأمرهم بالقعود في الفتنة، فعزله علي عنها، وصار أحد الحكمين، فخدع فانخدع، وسار إلى مكة فمات بها. وقيل: مات بالكوفة سنة اثنتين وأربعين. [انظر: أسد الغابة جـ٣/صـ٢٥٢]

لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ][٨٩]، وهو الذي سلام في صفاته بكمالها وعلو شأنها، وسلام أيضا في أفعاله بإطلاق قدرته وإنفاذ مشيئته، وكمال عدله وبالغ حكمته، وهو سبحانه الذي يدعو عباده إلى السلامة وإفشاء السلام فأثنى على عباده في قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا وَّاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ قَالُوْا سَلٰمًا ﴾ (الفرقان/٢٥: ٦٣) ، وهو الذي يدعو إلى سبل السلام باتباع منهج الإسلام، كما قال تعالى : ﴿يَّهْدِيْ بِهِ اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهٗ سُبُلَ السَّلٰمِ وَيُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ بِاِذْنِهٖ وَيَهْدِيْهِمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴾ (المائدة/٥: ١٦) ، وهو سبحانه الذي يدعو عباده إلى دار السلام ويبلغ من استجاب منهم إليها، فقال تعالى : ﴿وَاللّٰهُ يَدْعُوْٓا اِلٰى دَارِ السَّلٰمِ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴾ (يونس/١٠: ٢٥)، فكل سلامة منشأها منه وتمامها عليه ونسبتها إليه.[٩٠]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله السلام

- قوله تعالى : ﴿هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۗ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴾ (الحشر/٩٥: ٣٢).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى السلام

- ما عند البخاري من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: [كُنَّا إِذَا صَلَيْنَا خَلفَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قُلنَا: السَّلاَمُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ، فَالتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلاَمُ فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ][٩١].
- وفي صحيح مسلم من حديث ثَوْبَانَ[٩٢] -رضي الله عنه- أنه قال: [كَانَ رَسُولُ اللهِ

---

[٨٩] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب في قوله عليه السلام إن الله لا ينام (جـ١/ صـ١٦١ / رقم الحديث١٧٩) .

[٩٠] انظر : شرح أسماء الله الحسنى للرازي (صـ ١٩٦)؛ الأسماء والصفات للبيهقي (صـ٥٣)؛ والمقصد الأسنى (صـ ٦٧)

[٩١] أخرجه البخاري في صحيح: كتاب الأذان، باب التشهد في الآخرة (جـ١/ صـ ٢٨٦/ رقم الحديث:٧٩٧) .

[٩٢] هو: أبو عبد الله مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقيل ابن جحدر، من أهل اليمن من حمير، أصابه سباء، فاشتراه رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-،فأعتقه، سكن حمص، وله بها دار الضيافة، توفي سنة أربع

-صلى الله عليه وسلم- إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاَثًا وَقَالَ: اللهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ].[٩٣]

- وفي صحيح الجامع من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: [إن السلام اسم من أسماء الله تعالى فأفشوه بينكم][٩٤].

المُؤْمِنُ
التفسير على اسم الله المؤمن

المؤمن في اللغة اسم فاعل للموصوف بالإيمان، وأصله أمن يأمن أمنا، والأمن ما يقابل الخوف، والإيمان في حقنا هو تصديق الخبر تصديقا جازما، وتنفيذ الأمر تنفيذا كاملا، فمن الأول قول إخوة يوسف - عليه السلام- لأبيهم : ﴿قَالُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَاَكَلَهُ الذِّئْبُ ۚ وَمَآ اَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِيْنَ ﴾ (يوسف/١٢: ١٧) ، ومن الثاني ما رواه البخاري من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- في وفد عَبْدِ الْقَيْسِ[٩٥] لَّمَا أَتَوُا النَّبِي -صلى الله عليه وسلم- قَالَ لهم: [أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ وَحْدَهُ؟ قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ،

وخمسين. [انظر: معرفة الصحابة للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، ت: ٤٣٠هـ، تحقيق ودراسة: محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ (جـ ١/صـ٥٠١)]

[٩٣] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (جـ١/ صـ ٤١٤/ رقم الحديث:٥٩١) .

[٩٤] أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: (جـ١١/ صـ ١٣١/ رقم الحديث: ٢٠١١٧)؛ والبيهقي (جـ١٨/صـ ٢٨٥/ رقم الحديث: ٨٥١٥). قال الألباني: حديث صحيح. [انظر: صحيح الجامع الصغير للألباني (جـ١١/ صـ ١٣١)]

[٩٥] الوفد الجماعة المختارة للمصير إليهم في المهمات واحدهم وافد وكان قدومهم في عام الفتح وكانوا أربعة عشر راكبا الاشج العصري ومزيدة بن مالك المحاربي وعبيدة بن همام المحاربي وصحار بن العباس المري وعمرو بن مرحوم العصري والحارث بن شعيب العصري والحارث بن جندب من بني عايش ولم يعثر بعد طول التتبع على أكثر من أسماء هؤلاء كذا ذكره النووي عن صاحب التحرير [انظر: الديباج على مسلم، المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، الناشر: دار ابن عفان - الخبر-السعودية - ١٤١٦ - ١٩٩٦، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، جامع التراث(جـ١/ صـ ١٩)]

وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمُسَ][٩٦].[٩٧] أما اسم الله المؤمن ففيه عدة أقوال يدل عليها الاسم ويشملها لأنها جميعا من معاني الكمال الذي اتصف به ربّ العزّة والجلال:

القول الأول: أنه الذي أمن الناس ألا يظلم أحدا من خلقه، وأمن من آمن به من عذابه، فكل سينال ما يستحق، قال تعالى: ﴿اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَاِنْ تَكُ حَسَنَةً يُّضٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَّدُنْهُ اَجْرًا عَظِيْمًا ﴾ (النسآء/٤: ٤٠).[٩٨]

القول الثاني: أن المؤمن هو المجير الذي يجير المظلوم من الظالم، بمعنى يؤمنه من الظلم وينصره، كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْۢ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴾ (المؤمنون/٢٣: ٨٨) ، وقال تعالى: ﴿قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَهْلَكَنِيَ اللّٰهُ وَمَنْ مَّعِيَ اَوْ رَحِمَنَاۙ فَمَنْ يُّجِيْرُ الْكٰفِرِيْنَ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴾ (الملك/٦٧: ٢٨). وعند أبي داود من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم- كان يقول: [اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلةِ وَالذلةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ][٩٩].وعند البخاري من حديث أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: [إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفلِتْهُ، ثُمَّ قَرَأَ: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القرى وَهي ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}][١٠٠].[١٠١]

القول الثالث: أن المؤمن هو الذي يصدق المؤمنين إذا وحدوه، لأنه الواحد الذي وحد نفسه فقال تعالى: ﴿شَهِدَ اللّٰهُ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۙ وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَاُولُوا الْعِلْمِ قَآئِمًاۢ بِالْقِسْطِ ؕ لَآ اِلٰهَ اِلَّا

---

[٩٦] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب أداء الخمس من الإيمان (جـ١/ صـ ٢٩/ رقم الحديث٥٣)

[٩٧] كتاب العين (جـ٨/صـ٣٨٨)

[٩٨] انظر: اشتقاق أسماء الله (صـ ٢٢٢)؛ تفسير جامع البيان في تأويل آي القرآن (جـ٢٨/صـ٥٤)؛ شرح أسماء الله الحسنى للرازي (صـ١٩٨).

[٩٩] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الوتر، باب في الاستعاذة (جـ٢/ صـ ٩١/ رقم الحديث١٥٤٣) قال الألباني: حديث صحيح. [انظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني حديث رقم ١٤٤٥]، [انظر: صحيح أبي داود (رقم الجديث:١٣٨١)].

[١٠٠] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب قوله وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة (جـ٤/ صـ ١٧٢٦/ رقم الحديث ٤٤٠٩).

[١٠١] زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ(جـ٨/ صـ ٢٢٥)؛ المقصد الأسنى (صـ٦٧).

هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴾ (آل عمران/٣: ١٨).[١٠٢]

القول الرابع: أن المؤمن هو الذي يصدق مع عباده المؤمنين في وعده، ويصدق ظنون عباده الموحّدين ولا يخيب آمالهم، قال تعالى: ﴿ثُمَّ صَدَقْنٰهُمُ الْوَعْدَ فَاَنْجَيْنٰهُمْ وَمَنْ نَّشَآءُ وَاَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِيْنَ ﴾ (الانبياء/٢١: ٩) ، وقال تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ ۖ فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا ۗ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴾ (آل عمران/٣: ٩٥) ، وعند البخاري من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعا: [يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي .. الحديث][١٠٣]. فالمؤمن في أسماء الله هو الذي يصدق في وعده وهو عند ظن عبده لا يخيب أمله ولا يخذل رجاءه، وجميع المعاني السابقة حق يشملها تفسير الاسم .[١٠٤]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المؤمن

قوله تعالى : ﴿هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۗ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴾ (الحشر/٥٩: ٢٣).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المؤمن

- قال تعالى : ﴿رَبَّنَآ اٰمَنَّا بِمَآ اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ ﴾ (آل عمران/٣: ٣٥)
- قال تعالى : ﴿اِنَّهٗ كَانَ فَرِيْقٌ مِّنْ عِبَادِيْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ۚ ﴾ (المؤمنون/٣٢: ١٠٩-١١٠)
- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْحَرْبِ، اللَّهُمَّ عَائِذًا بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ

---

[١٠٢] انظر: تفسير جامع البيان (جـ٢٨/ صـ٥٤)؛ تفسير روح المعاني (جـ٢٨/ صـ٦٣)؛ الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (صـ٢٤٣).

[١٠٣] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التوحيد، باب السؤال بالأسماء الله تعالى (جـ٦/ صـ٢٦٩٤/ رقم الحديث ٦٩٧٠) .

[١٠٤] انظر: تفسير الجامع لأحكام القرآن (جـ١٨/ صـ٤٦)؛ تفسير أسماء الله للزجاج (صـ٣١)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة (صـ٤٠٢)

إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ. اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ»[١٠٥]

المُهَيْمِنُ
التفسير على اسم الله المهيمن

المهيمن في اللغة اسم فاعل للموصوف بالهيمنة، فعله هيمن يهيمن هيمنة، والهيمنة على الشيء السيطرة عليه وحفظه والتمكن منه كما يهيمن الطائر على فراخه ويرفرف بجناحيه فوقهم لحمايتهم وتأمينهم، ويقال: المهيمن أصله المؤمن من آمن يعني أمَّن غيره من الخوف.[١٠٦]

والله سبحانه تعالى المهيمن أي أنه المحيط بغيره الذي لا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك عن حكمه مفطور، له الفضل على جميع الخلائق في سائر الأمور. قال أبو الحسن الأشعري[١٠٧]: ((خلق الأشياء بقدرته، ودبرها بمشيئته، وقهرها بجبروته وذللها بعزته فذل لعظمته المتكبرون، واستكان لعز ربوبيته المتعظمون، وانقطع دون الرسوخ في علمه العالمون، وذلت له الرقاب وحارت في ملكوته فطن ذوي الألباب، وقامت بكلمته السماوات السبع، واستقرت الأرض المهاد)).[١٠٨]

---

[١٠٥] الكتاب: الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت (جـ ١/ صـ ٢٤٣) باب الدعوات النبي ص م

[١٠٦] لسان العرب (جـ١٣/ صـ ٤٣٧)

[١٠٧] هو: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله- صلى الله عليه وسلم-؛ هو صاحب الأصول والقائم بنصرة مذهب السنة، وإليه تنسب الطائفة الأشعرية، وشهرته تغني عن الإطالة في تعريفه. مولده سنة سبعين، وقيل ستين ومائتين بالبصرة. وتوفي سنة نيف وثلاثين وثلثمائة، وقيل: سنة أربع وعشرين وثلثمائة، وقيل: سنة ثلاثين ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة، رحمه الله تعالى.[وفيات الأعيان (جـ٣/صـ٢٨٤)]

[١٠٨] الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ:١٩٨١م. (صـ٨)

وقال ابن حجر [١٠٩]-رحمه الله- : ((وأصل الهيمنة الحفظ والارتقاب، تقول: هيمن فلان على فلان إذا صار رقيبا عليه فهو مهيمن))، فالمهيمن الرقيب على الشيء والحافظ له والقائم عليه وهذا ملحق بالمعنى السابق، ويلحق به أيضا تفسير المهيمن بالشهيد ومنه قوله تعالى: ﴿وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَّمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَّلٰكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِيْ مَآ اٰتٰىكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ﴾ (المآئدة/٥: ٤٨) ، فالله شهيد على خلقه بما يكون منهم من قول أو فعل.[١١٠]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المهيمن

قوله تعالى : ﴿هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ﴾ (الحشر/٥٩: ٢٣).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المهيمن

- عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى رَجُلًا، فَقَالَ: « إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَا وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ «[١١١]

---

[١٠٩] هو: أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد الشهاب، أبو الفضل الكنانى العسقلاني، القاهري الشافعي، المعروف بـ (ابن حجر) وهو لقب لبعض آبائه. ولد في ١٢ شعبان ٧٧٣ هـ بمصر ونشأ بها يتيماً. وهو سيد الحفظ والمحدثين في تلك الأمصار وما جاورها، توفي رحمه الله سنة ٨٥٢ هـ [انظر : النجوم الزاهرة ليوسف الأتابكي (جـ١٥/صـ٥٣٣-٥٣٤)؛ وانظر: الحديث والمحدثون، أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة المحمدية، للدكتور محمد محمد أبو زهو، مطبعة مصر، الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م. (صـ ٤٣٧-٤٣٨).

[١١٠] انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (جـ٨/ صـ ٢٦٩)؛ تفسير جامع البيان (جـ٦/ صـ ٢٦٦).

[١١١] صحيح البخاري (جـ٨/ صـ ٦٩/ رقم ٦٣١٣)

العَزِيزُ

التفسير على اسم الله العزيز

العزيز في اللغة من صيغ المبالغة على وزن فعيل، فعله عز يعز عزا وعزة، أما المعنى اللغوي فيأتي على معان، منها العزيز بمعنى الغالب، والعزة بمعنى الغلبة، ومنه ما ورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هٰذَآ اَخِيْ لَهٗ تِسْعٌ وَّتِسْعُوْنَ نَعْجَةً وَّلِيَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ فَقَالَ اَكْفِلْنِيْهَا وَعَزَّنِيْ فِي الْخِطَابِ ٢٣﴾ (ص/٣٨: ٢٣)، أي غلبني في محاورة الكلام، ومنها العزيز بمعنى الجليل الشريف الرفيع الشأن ومنه قوله تعالى عن المنافقين: ﴿يَقُوْلُوْنَ لَىِٕنْ رَّجَعْنَآ اِلَى الْمَدِيْنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْاَعَزُّ مِنْهَا الْاَذَلَّ ۗوَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ﴾ (المنٰفقون/٦٣: ٨) ، أي ليخرجن الجليل الشريف منها الذليل، ومنها العزيز بمعنى القوي القاهر الشديد الصلب وعَززت القوم قويتهم وشددتهم ومنه ما ورد في قوله تعالى : ﴿اِذْ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوْهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوْٓا اِنَّآ اِلَيْكُمْ مُّرْسَلُوْنَ ﴾ (يٰسٓ/٣٦: ١٤) ، أي قوينا وشددنا، ومنها العزيز بمعنى المنقطع النظير أو الشيء القليل النادر الوجود، ومنه ما ورد عند أبي داود من حديث عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ[١١٢] عَنْ أَبِيهِ[١١٣] -رضي الله عنهما- قَالَ: [كُنَّا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي -صلى الله عليه وسلم- يُقَالُ لَهُ مُجَاشِعٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَعَزَّتِ[١١٤] الْغَنَمُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْجَذَعَ[١١٥] يُوَفِّي مِمَّا يُوَفِّي مِنْهُ الثَّنِيُّ][١١٦].[١١٧]

[١١٢] هو: عاصم بن كليب بن شهاب الجرمى كوفى، سمع اباه وعبد الرحمن بن الاسود ، سمع منه الثوري وشعبة.[انظر: التاريخ الكبير(جـ٦/صـ٤٨٧)]

[١١٣] هو: كليب بن شهاب الجرمي أبو عاصم . ذكر في الصحابة . روى سفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه [انظر: أسد الغابة (جـ١/ صـ ٩٤٢)].

[١١٤] فَعَزَّتِ : عَزَّ الشَّيْء: قَلَّ، فَلاَ يَكَاد يُوجَد فَهُوَ عَزِيز. [انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي، ضبط وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ (جـ٦/صـ٢٥٦)

[١١٥] الْجَذَع : الْجَذَع يُجْزِئ مِمَّا يَقْتَرِب بِهِ مِنْ الثَّنِيّ أَيْ مِنْ الْمَعْز، وَالْمَعْنَى يَجُوز تَضْحِيَة الْجَذَع مِنْ الضَّأْن كَتَضْحِيَةِ الثَّنِيّ مِنْ الْمَعْز [المصدر السابق (جـ٦/صـ٢٥٦]

[١١٦] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الضحايا، باب ما يجوز من السن في الضحايا (جـ٣/ صـ ٩٦/ رقم الحديث:٢٧٩٩)؛ صحّحه الألباني [انظر : إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (رقم الحديث ١١٤٦)]؛ و[انظر : صحيح أبي داود (رقم الحديث٢٤٩٤) .

[١١٧] انظر: لسان العرب (جـ٥/ صـ ٣٧٤)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ ٥٦٣)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ ٢٣٧).

فالله - عزوجل- عزيز غالب على أمره كما قال: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف/١٢: ٢١)، وهو العزيز الذي له علوّ الشأن والفوقية في ذاته وصفته كما قال تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ (مريم/١٩: ٦٥)، وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: يقول الله تعالى: [الْعِزُّ إِزَارِي وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ][١١٨]، والله عزيز متفرد لا مثيل له متوحد لا شبيه له كما قال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى/٤٢: ١١) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص/١١٢: ١)، وقال مبينا معنى الانفراد والأحدية أي أن الأحد هو العزيز المنفرد بأوصاف الكمال الذي لا مثيل له فنحكم على كيفية أوصافه من خلاله، ولا يستوي مع سائر الخلق في قانون أو قياس لأنه المتصف بالتوحيد العزيز المنفرد عن أحكام العبيد.[١١٩]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله العزيز

ورد اسم الله العزيز في كثير من النصوص القرآنية، وورد مقترنا ببعض الأسماء الحسنى كالحكيم والعليم والخبير والحميد والرحيم والغفار والوهاب والقوي:

- قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران/٣: ٦).
- وقوله سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (الفتح/٨٤: ٧).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى العزيز

- وفي قوله تعالى عن إبراهيم - عليه السلام- والذين معه: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الممتحنة/٦٠: ٥).

---

[١١٨] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والأدب، باب تحريم الكبر (جـ٤/ صـ ٢٠٢٣ /رقم الحديث ٢٦٢٠).

[١١٩] انظر: تفسير جامع البيان (جـ٧/صـ٩٠)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة (صـ٤١٦)؛ اشتقاق أسماء الله للزجاج(صـ ٢٣٩)؛ المقصد الأسنى (صـ ٩٦)

- وفي الجامع الصغير من حديث عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا تضور من الليل – تقلب وتلوى من شدة الألم - قال: [لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار][١٢٠].

- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « إِذَا اشْتَكَيْتَ , فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي , وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ [وَبِالله] أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا « [١٢١]

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»[١٢٢]

الجَبَّارُ
التفسير على اسم الله الجبار

الجبّار في اللغة صيغة مبالغة من اسم الفاعل الجابر، وهو الموصوف بالجبر، فعله جبر يجبر جبرا، وأصل الجبر إصلاح الشيء بضرب من القهر، ومنه جبر العظم أي أصلح كسره، وجبر الفقير أغناه وجبر الخاسر عوضه وجبر المريض عالجه، ويستعمل الجبر بمعنى الإكراه على الفعل والإلزام بلا تخير.[١٢٣]

والجبار سبحانه هو الذي يجبر الفقر بالغنى والمرض بالصحة، والخيبة والفشل بالتوفيق والأمل، والخوف والحزن بالأمن والاطمئنان، فهو جبار متصف بكثرة جبره حوائج

---

[١٢٠] الجامع الصغير (جـ١/ صـ ١٠٧/ رقم الحديث:١٤٦) وصححه الألباني [انظر السلسلة الصحيحة (جـ٥ / صـ٩٨/ رقم الحديث:٢٠٦٦)]. قال السيوطي: ومعنى تضور أي تقلب وتلوى من شدة الألم.

[١٢١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار(جـ١٣/صـ٧٣) أنظر: (ت) ٣٥٨٨ , (ك) ٧٥١٥ , صحيح الجامع: (صـ٣٤٦) , الصَّحِيحَة (صـ١٢٥٨)

[١٢٢] صحيح أبو داود (جـ٤/ صـ٢٧/ رقم ٨١٧)

[١٢٣] انظر: مفردات ألفاظ القرآن (صـ١٨٣)؛ الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى، تحقيق على محمد البجاوى، مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر، الطبعة الثانية ٢٠٠٥ م. (جـ١/صـ٤١٦)؛ لسان العرب (جـ٤/ صـ١١٣).

الخلائق[١٢٤]، وهو الجبار أيضا لعلوه على خلقه، ونفاذ مشيئته في ملكه فلا غالب لأمره ولا معقب لحكمه، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، قال أبو حامد الغزالي-رحمه الله-: ((الجبار هو الذي ينفذ مشيئته على سبيل الإجبار في كل واحد، ولا تنفذ فيه مشيئة أحد، الذي لا يخرج أحد من قبضته، وتقصر الأيدي دون حمى حضرته فالجبّار المطلق هو الله سبحانه وتعالى فإنه يجبر كل أحد ولا يجبره أحد، ولا مثنويّة في حقه في الطرفين))[١٢٥].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الجبار

- قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُۗ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴾ (الحشر/٩٥: ٣٢).

- ما رواه البخاري من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(١٢٦) -رضي الله عنه- أن النَّبِي -صلى الله عليه وسلم- قال: [تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزُلاً لأَهْلِ الْجَنَّةِ](١٢٧).

- وعند مسلم من حديث عبد الله بن عمر-رضي الله عنهما- قال: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر وهو يقول: [يَأْخُذُ الْجَبَّارُ - عزّ وجلّ- سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ][١٢٨].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الجبار

- وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم – لَيْلَةً. فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ, ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقُمْتُ مَعَهُ, فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقَرَةَ, لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ, وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ

[١٢٤] انظر: المقصد الأسنى (صـ ٧١)؛ تفسير أسماء الله للزجاج (صـ ٣٤).

[١٢٥] انظر: المقصد الأسنى (صـ ٧٤)؛ الأسماء والصفات (صـ ٤٨)؛ إشتقاق أسماء الله (صـ:٢٤١)؛ تفسير جامع البيان (جـ٢٨/صـ ٣٦) ؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ١/صـ٤٢٨)

[١٢٦] هو: سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر، وهو خدرة، بن عوف بن الحارث بن الخزرج، أبو سعيد الأنصاري الخدري، وهو مشهور بكنيته، من مشهوري الصحابة وفضلائهم، وهو من المكثرين من الرواية عنه، وأول مشاهده الخندق، غزا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اثنتي عشرة غزوة.توفي سنة أربع وسبعين يوم الجمعة، ودفن بالبقيع. [أسد الغابة جـ١/صـ٤٣٧]

[١٢٧] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة (جـ٥/ صـ ٢٣٨٩/ رقم الحديث:٦١٥٥) .

[١٢٨] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار(جـ٤/ صـ ٢١٤٩/ رقم الحديث: ٢٧٨٨).

فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ , يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ , يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ , ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ[١٢٩]

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي، »[١٣٠]،

المُتَكَبِّرُ

التفسير على اسم الله المتكبر

المتكبر ذو الكبرياء وهو الملك اسم فاعل للموصوف بالكبرياء، والمتكبر هو العظيم المتعالي القاهِرُلعُتَاةِ خَلقِهِ، إذا نازعوه العظمة قصمهم، روى مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: [قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ][١٣١]، وأصل الكبر والكبرياء الامتناع، والكبرياء في صفات الله مدح وفي صفات المخلوقين ذم، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى اللّٰهِ وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ ۭ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ﴾ (الزمر/٣٩: ٦٠) ، وقال موسى - عليه السلام- في القرآن الكريم: ﴿وَقَالَ مُوْسٰٓى اِنِّيْ عُذْتُ بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (غافر/٤٠: ٢٧) ، وقال سبحانه أيضا: ﴿الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ اَتٰىهُمْ ۭ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ۭ كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰي كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (غافر/٤٠: ٣٥) ، وعند الترمذي من حديث عَمْرِو بْنِ

[١٢٩] صحيح أبو داود (جـ ٤ / صـ ٢٧/ رقم ٨١٧)

[١٣٠] سنن الترمذي (جـ ١/ صـ ٣٧١/ رقم ٢٨٤)

[١٣١] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق، باب من أشرك في الله، وفي نسخة باب تحريم الرياء (جـ٤/ صـ ٢٢٨٩/ رقم الحديث٢٩٨٦) .

شُعَيْبٍ[١٣٢] عن أبيه[١٣٣] عن جده[١٣٤] – رضي الله عنهم- أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: [يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةِ الْخَبَالِ][١٣٥]. [١٣٦]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المتكبر

- قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۗ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ﴾ (الحشر/٩٥: ٣٢).

- ما روى أحمد عن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- أنه قال: [قَرَأَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- هَذِهِ الآيَةَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون، قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَل: أَنَا الجَبَّارُ، أَنَا المُتَكَبِّرُ، أَنَا المَلِكُ، أَنَا المُتَعَالِ، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ المِنْبَرُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ](١٣٧).

- وعند الديلمي[١٣٨] موقوفاً على أبي هريرة أنه -رضي الله عنه- قال في دعائه: [اللهم

---

[١٣٢] هو: عمرو بن شعيب بن محمد السهمي القرشي، أبو إبراهيم، من بني عمرو بن العاص: (٠٠٠ - ١١٨ هـ = ٠٠٠ - ٧٣٦ م)من رجال الحديث. كان يسكن مكة وتوفي بالطائف. [انظر: الأعلام للزركلي(جـ ٥/ صـ ٧٩)]

[١٣٣] هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي؛ من أهل الحجاز، روى عن جده عبد الله بن عمرو وابن عمر، روى عنه ابناه عمرو وعمر ابنا شعيب وثابت البناني وغيرهم، وفد على الوليد. [انظر: الوافي بالوفيات جـ٥/صـ٢٠٧]

[١٣٤] هو: محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي جد عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. قال الزبير بن بكار أمه بنت محمئة بن جزء الزبيدي وذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين وقال روى عن أبيه روى عنه حكيم بن الحارث الفهمي في أخبار سعيد بن عفير وابنه شعيب بن محمد [انظر: تهذيب الكمال جـ٢٥/صـ٥١٤]

[١٣٥] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب صفة القيامة (جـ٤/ صـ ٦٥٥/ رقم الحديث٢٤٩٢)؛ قال الألباني: حديث حسن.[صحيح الجامع (٨٠٤٠)]

[١٣٦] انظر: إشتقاق أسماء الله (صـ٥٤٥): أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (صـ٤٣٨)

[١٣٧] أخرجه أحمد في المسند، مسند عبد الله بن عمر (جـ٢/ صـ ٨٧/ رقم الحديث ٥٦٠٨) قال الألباني: حديث حسن، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم [انظر صحيح ابن ماجة (جـ ١/ صـ ٣٩، رقم الحديث:١٦٤)].

[١٣٨] هو: شيروية بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمذاني: (٤٤٥ - ٥٠٩ هـ = ١٠٥٣ - ١١١٥ م) مؤرخ من العلماء بالحديث. له مصنفات، منها: (تاريخ همذان) و(فردوس الاخبار بمأثور الخطاب،

إني أسألك يا الله يا عزيز يا جبار يا متكبر، أنت الذي سجد لك ضوء النهار وشعاع الشمس وحفيف الشجر ودوي الماء ونور القمر، يا الله لا شريك لك، أسألك بهذه الأسماء أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد][١٣٩].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المُتَكَبِّرُ

- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنَ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ رَجُلٌ مَنِ الْقَوْمِ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ»[١٤٠]

- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى - رضي الله عنه - قَالَ: (جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ. فَقَالَ: « قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ , وَالْحَمْدُ للهِ , وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ , وَاللهُ أَكْبَرُ, وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. قَالَ: فَقَالَهَا الرَّجُلُ هَؤُلَاءِ لِرَبِّي , فَمَا لِي؟ , قَالَ: « قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي , وَارْحَمْنِي , وَاهْدِنِي , وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي. [١٤١]

الخَالِقُ

التفسير على اسم الله الخالق

الخالق في اللغة اسم فاعل فعله خلق يخلق خلقا، والخلق مصدر من الفعل خلق ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِيْٓ اَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ وَبَدَاَ خَلْقَ الْاِنْسَانِ مِنْ طِيْنٍ ﴾ (السّجدة/٣٢: ٧) ، ويأتي الخلق أيضا بمعنى المخلوق، ومنه قوله تعالى: ﴿هٰذَا خَلْقُ اللّٰهِ فَاَرُوْنِيْ مَاذَا خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖۗ بَلِ الظّٰلِمُوْنَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴾ (لقمٰن/٣١: ١١).[١٤٢]

المخرج على كتاب الشهاب - خ) واختصر المختصر ابن حجر العسقلاني وسماه (تسديد القوس في اختصار مسند الفردوس) وله (رياض الانس لعقلاء الانس). [انظر: الأعلام للزركلي (جـ٣/صـ١٨٣)]

[١٣٩] الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع الديلمي، تحقيق : السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م. (جـ١/ صـ ٤٥٠/ رقم الحديث ١٨٣١)، وإن كان في تبوته عن أبي هريرة نظر.

[١٤٠] صحيح مسلم (جـ ١/ صـ ٢٠/ رقم ٦٠١)

[١٤١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (جـ ٢٥/ صـ ٢٠٢)

[١٤٢] انظر: اشتقاق أسماء الله (صـ ١٦٦)؛ لسان العرب (جـ٢/ صـ ١٢٤٤).

والخلق أصله التقدير المستقيم ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء، وفي إيجاد الشيء من الشيء.[١٤٣]

والخالق في أسماء الله هو الذي أوْجد جميعَ الأشياء بعد أن لم تكن موجودة، وقدر أمورها في الأزل بعد أن كانت معدومة، والخالق أيضا هو الذي ركب الأشياء تركيباً ورتبها بقدرته ترتيباً، فمن الأدلة على معنى الإنشاء والإبداع وإيجاد الأشياء من العدم قوله تعالى : ﴿يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ۗ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ ۗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴾ (فاطر/٣٥: ٣) ، ومن الأدلة على معنى التركيب والترتيب الذي يدل عليه اسمه الخالق قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظٰمَ لَحْمًا ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ ۗ فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ ۗ ﴾ (المؤمنون/٢٣: ١٤) ، وخلاصة ما ذكره العلماء في معنى الخالق أنه من التقدير وهو العلم السابق، أو القدرة على الإيجاد والتصنيع والتكوين.(١٤٤)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الخالق

- قال تعالى : ﴿هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى ۗ يُسَبِّحُ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ﴾ (الحشر/٥٩: ٢٤).
- وقال جل شأنه : ﴿يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ۗ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ ۗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴾ (فاطر/٣٥: ٣).
- وقوله تعالى : ﴿اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ ﴾ (الزمر/٣٩: ٦٢).
- فقد روى الإمام أحمد من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنه قال: [غَلاَ السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ سَعَّرْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ هُوَ الخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ][١٤٥].

---

[١٤٣] مفردات ألفاظ القرآن (صـ ٢٩٦)

[١٤٤] انظر: المقصد الأسنى (صـ ٧٢)؛ تفسير أسماء الله للزجاج(صـ ٣٦)؛ أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (صـ ٤٤٧)

[١٤٥] أخرجه أحمد في مسنده (جـ٣/ صـ ١٥٦/ رقم الحديث ١٢٦١٣) قال الألباني: حديث صحيح [انظر صحيح الجامع (١٨٤٦)].

- ومن حديث عمران بن حصين [١٤٦]، والحكم بن عمرو الغفاري[١٤٧]، والنواس بن سمعان [١٤٨] -رضي الله عنهم- أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: [لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الخالق][١٤٩].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الخالق

- قال تعالى : ﴿اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي الْاَلْبَابِۙ ٩٠ الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ قِيَامًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِۚ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًاۚ سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ١٩١ ﴾ (اٰل عمران/٣: ٩٠-١٩١)

- قال تعالى : ﴿قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِۙ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَۙ ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَۙ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ فِي الْعُقَدِۙ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ ٥ ﴾ (الفلق/٣١١: ١-٥)

- حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ

---

[١٤٦] هو: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي، يكنى أبا نجيد بابنه نجيد بن عمران. أسلم أبو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر. وكان عمران بن حصين من فضلاء الصحابة وفقهائهم، يقول عنه أهل البصرة: إنه كان يرى الحفظة وكانت تكلمه حتى اكتوى. قال محمد بن سيرين: أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عمران بن حصين، وأبو بكرة. سكن عمران بن حصين البصرة، ومات بها سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية. روى عنه جماعة من تابعي أهل البصرة والكوفة. [انظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب جـ١/صـ٣٧٤]

[١٤٧] هو: الحكم بن عمرو بن مجدع بن حذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى توفي -صلى الله عليه وسلم- ثم سكن البصرة . [انظر: أسد الغابة (جـ١/ صـ ٢٧٥)]

[١٤٨] هو: النواس بن سمعان بن خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة الكلابي. معدود في الشاميين، يقال: إن أباه سمعان بن خالد وفد على النبي -صلى الله عليه وسلم- فدعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وأعطاه نعليه فقبلهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وزوجه أخته. فلما دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - تعوذت منه فتركها وهي الكلابية، روى عن النواس بن سمعان جبير بن نفير ونفير بن عبد الله وجماعة. [انظر :الإستيعاب في معرفة الأصحاب (جـ١/ صـ ٤٨٥)]

[١٤٩] أخرجه الترمذي في سننه: باب ما جاء في لا طاعة لمخلوق (جـ٦/ صـ٤٩٨/رقم ٢٩): وأحمد في مسنده: مسند علي بن أبي طالب (جـ٣/ صـ ١١٣/رقم١١٠٧)؛ والطبراني في المعجم الكبير (جـ١٣/ صـ ٦٠/رقم١٤٧٩٥) قال الألباني: حديث صحيح [انظر: مشكاة المصابيح(٣٦٩٦)] .

بِذَنْبِي فَاغْفِرْلِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ « قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»[١٥٠]

- عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْلَهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»[١٥١]
- عَنْ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ، تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ.[١٥٢]

الْبَارِئُ

التفسير على اسم الله البارئ

البارئ في اللغة اسم فاعل فعله برأ يبرأ برءا، وبرء بضم الراء أي خلا من العيب أو التهمة والمذمة، وخلص منها وتنزه عن وصفه بالنقص، وأبرأ فلانا من حق له عليه أي خلصه منه، وبرئ المريض أي شفي من مرضه، وفي صحيح مسلم من حديث جابر-رضي الله عنه- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال : [لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ سبحانه وتعالى](١٥٣)، والبريء مرادف للبراء كما في قوله تعالى: ﴿وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لَاِبِيْهِ وَقَوْمِهٖٓ اِنَّنِيْ بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُوْنَۙ﴾ (الزخرف/٤٣: ٢٦) ، ويقال: بريت القلم أي جعلته صالحاً للكتابة , وبريت السهم أي جعلته مناسباً وصالحاً للإصابة، وقال الميداني(١٥٤) :

[١٥٠] صحيح البخاري (جـ٨/ صـ٦٧/ رقم ٦٣٦٠)

[١٥١] صحيح مسلم (جـ٤/ صـ٢٠٨٣)

[١٥٢] صحيح مسلم (جـ٤/ صـ٢٠٨٠)

[١٥٣] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (جـ٤/ صـ١٧٢٩/ رقم الحديث: ٢٢٠٤) .

[١٥٤] هو : أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني شيخ العربية بنيسابور مات سنة ثمان عشرة وخمس مئة وله تصانيف قلت منها (السامي في الأسامي) وكتاب (الأمثال) وغيرهما [انظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم

يا بارى القوس بريا ليست تحسنها * ** لا تفسدنها وأعط القوس باريها.[١٥٥]

قال أبو إسحاق -رحمه الله-: ((البرء خلق على صفة، فكل مبروء مخلوق، وليس كل مخلوق مبروءاً، وذلك لأن البرء من تبرئة الشيء من الشيء من قولهم: برأت من المرض وبرئت من الدَّيْن أبرأ منه، فبعض الخلق إذا فصل من بعض سمي فاعلة بارئا))[١٥٦].

والبارئ أيضا هو الذي أبرأ الخلق، وفصل كل جنس عن الآخر، وصور كل مخلوق بما ينساب الغاية من خلقه[١٥٧]، قال أبو علي [١٥٨]-رحمه الله- : ((هو المعنى الذي به انفصلت الصور بعضها من بعض، فصورة زيد مفارقة لصورة عمرو، وصورة حمار مفارقة لصورة فرس فتبارك الله خالقاً وبارئاً))[١٥٩].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله البارئ

- قوله تعالى : ﴿ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰىؕ يُسَبِّحُ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِۚ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴾ (الحشر/٥٩: ٢٤)
- وفي قوله موسى - عليه السلام – لقومه : ﴿وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوْبُوْٓا اِلٰى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْؕ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْؕ فَتَابَ عَلَيْكُمْؕ اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴾ (البقرة/٢: ٥٤).

وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م، الطبعة : الأولى (جـ٨/صـ١٨١)]

[١٥٥] انظر: اشتقاق أسماء الله (صـ٢٤٢)؛ لسان العرب (جـ١/ صـ٢٣٩)؛ شرح شافية ابن الحاجب (جـ٤/ صـ٤١٢)

[١٥٦] تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (صـ٣٧) ؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (صـ٤٤٩)

[١٥٧] انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (صـ ٤٠)؛ المقصد الأسنى (صـ ٧٢)؛ تفسير الجامع لأحكام القرآن (جـ١٨/ صـ٤٨)؛ شرح أسماء الله الحسنى للرازي (صـ ٢١٦)؛ تفسير الكشاف (جـ٤/ صـ ٨٥) .

[١٥٨] هو: الحافظ الامام العلامة الثبت، أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، أحد النقاد. ولد في سنة سبع وسبعين ومئتين. وأول شئ سمعه في سنة أربع وتسعين. روى عن: إبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسين، وعبد الله ابن شيرويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، وابن خزيمة، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وطبقتهم بنيسابور، حدث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو طاهر بن محمش، وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم [انظر: سير أعلام النبلاء (جـ١٦/صـ٥١)]

[١٥٩] تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (صـ٣٧) .

الدعاء بالأسماء الله الحسنى البارئ

- عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَا إِلَيْهِ وَحْشَةً يجِدُهَا، فَقَالَ لَهُ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ مَا عَلَّمَنِي الرُّوحُ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ قَالَ لِي: إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُكَ، فَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّوَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّمَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّطَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّكُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍيَا رَحْمَانُ»[١٦٠]

- عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَاهُ جِبْرِيلُ، قَالَ: «بِاسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّحَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّكُلِّ ذِي عَيْنٍ»[١٦١]

المصَوِّر
التفسير على اسم الله المصور

المصور في اللغة اسم فاعل للموصوف بالتصوير، فعله صور وأصله صار يصور صورا، وصور الشيء أي جعل له شكلا معلوما، وصور الشيء قطعه وفصله وميزه عن غيره، وتصويره جعله على شكل متصور وعلى وصف معين، والصورة هي الشكل والهيئة أو الذات المتميزة بالصفات.(١٦٢)

قال الراغب الأصفهاني: ((الصورة ما ينتقش به الأعيان ويتميز بها غيرها، وذلك ضربان: أحدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة، بل يدركه الإنسان وكثير من الحيوان بالمعاينة كصورة الإنسان والفرس والحمار، والثاني معقول يدركه الخاصة دون العامة كالصورة التي اختص الإنسان بها من العقل والروية والمعاني التي خُص بها شيء بشيء))

---

[١٦٠] سلسلة الأحاديث الصحيحة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض(جـ ٦/ صـ ١٢٥٠/رقم ٢٩٩٥)

[١٦١] صحيح مسلم (جـ ٤/ صـ ١٧١٨)

[١٦٢] إشتقاق أسماء الله (صـ ٢٤٣).

(١٦٣).

والمصور سبحانه هو الذي صور المخلوقات بشتى أنواع الصور الجلية والخفية والحسية والعقلية، فلا يتماثل جنسان أو يتساوى نوعان بل لا يتساوى فردان، فلكلٍ صورته وسيرته وما يخصه ويميزه عن غيره، والصور متميزة بألوان وأشكال في ذاتها وصفاتها، وإحصاؤها في نوع واحد أو حصرها في جنس واحد أمر يعجز العقل ويذهل الفكر، فالمصور في أسماء الله الحسنى هو مبدع صور المخلوقات ومزينها بحكمته ومعطي كل مخلوق صورته على ما اقتضت مشيئته وحكمته، وهو الذي صور الناس في الأرحام أطوارا ونوعهم أشكالا، كما قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ ۭ لَمْ يَكُنْ مِّنَ السّٰجِدِيْنَ ﴾ (الاعراف/٧: ١١).

والله سبحانه وتعالى كما صور الأبدان فتعددت وتنوعت نوع أيضا في الأخلاق فتتعدد صور الطباع والسلوك والمواهب والأفكار وأعظم تكريم للإنسان من الله المصور أنه خلقه على صورته في المعنى المجرد ليستخلفه في أرضه ويستأمنه في ملكه، روى البخاري من حديث أَبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: [خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ؛ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ: فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَكل مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ][١٦٤].[١٦٥]

والحديث ظاهر المعنى في أن الله - عز وجل- صور آدم وجعل له سمعا وبصرا وعلما وحكما وخلافة وملكا وغير ذلك من الأوصاف المشتركة عند التجرد، والتي يصح عند إطلاقها استخدامها في حق الخالق والمخلوق، فالله - عز وجل- له صورة وآدم له صورة، ولفظ الصورة عند التجرد لا يعني التماثل قط، ولا يكون علة للتشبيه إلا عند من فسدت

[١٦٣] مفردات ألفاظ القرآن (صـ٤٩٧)

[١٦٤] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإستئذان، باب بدء السلام (جـ٥/صـ٢٢٩٩/رقم الحديث: ٥٨٧٣)

[١٦٥] انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (صـ٤٤)؛ المقصد الأسنى (صـ٧٢)؛ شرح أسماء الله الحسنى للرازي (صـ٢١٧).

فطرته من المشبهة(١٦٦) والمعطلة(١٦٧). أما الصورة عند الإضافة والتقييد فصورة الحق لا يعلم كيفيتها إلا هو، لأننا ما رأيناه وما رأينا له مثيلا، أما صورة آدم فمعلومة المعنى والكيفية، وقد خلق الله آدم على صورته - عزوجل- في القدر المشترك مع ثبوت الفارق عند أهل التوحيد، قال ابن تيمية(١٦٨) -رحمه الله- : ((ما من شيئين إلا بينهما قدر مشترك وقدر فارق فمن نفى القدر المشترك فقد عطل، ومن نفى القدر الفارق فقد مثل))(١٦٩)، والحديث عن ذلك له موضعه، والقصد أن المصور سبحانه خص الإنسان بهيئة متميزة، من خلالها يدرك بالبصر والبصيرة، وأسجد له بعد تصويره الملائكة، وليس بعد ذلك شرف أو فضيلة.(١٧٠)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المصور

- قوله تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ﴾ (الحشر/٥٩: ٢٤).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المصور

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ

---

[١٦٦] المشبهة: هي طائفة من الطوائف الإسلامية التي شبهت الله بخلقه، ووصفته بأنه يشبه المخلوقات، وأنه جثة، وزعم بعضهم أن صورته على صورة خلق الإنسان، له شعر ولحم ودم وجوارح. أول من قال بالتشبيه هم البيانية، وهي فرقة من غلاة الروافض، وأول من نشر التشبيه في الأمة هو هشام بن الحكم الشيعي [انظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي، مؤسسة الخافقين - دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م(جـ٢/صـ٢٣)

[١٦٧] المعطلة : هم الذين ينفون دلالة نصوص الكتاب والسنة عن المراد بهما، ومن ذلك نفي الأسماء والصفات، وأول من أظهر التعطيل في الإسلام هو الجعد بن درهم، وتعد الجهمية أشهر فرق المعطلة [المصدر السابق جـ٢/صـ٢٣)

[١٦٨] هو: الشيخ الامام العلامة فقيه العصر شيخ الحنابلة مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحراني، ابن تيمية. ولد سنة تسعين وخمس مئة تقريبا. تفقه، وبرع، واشتغل، وصنف التصانيف، وانتهت إليه الامامة في الفقه، وكان يدري القراءات، وصنف فيها أرجوزة. توفي بحران يوم الفطر سنة اثنتين وخمسين وست مئة. [انظر: سير أعلام النبلاء (جـ٢٣/صـ٢٩٢]

[١٦٩] الرسالة التدمرية ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية، مطبعة المنار بمصر، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩ هـ (جـ٣/ صـ ٦٩).

[١٧٠] انظر: الرسالة، ابن تيمية (جـ٣/ صـ ٦٩)؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري (جـ٥/ صـ ١٨٣)؛ أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (صـ٤٥٨)

، وإِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ»[١٧١]

الغَفَّارُ

التفسير على اسم الله الغفار

الغفار في اللغة من صيغ المبالغة على وزن فعال كثير المغفرة، فعله غفر يغفر غفرا ومغفرة، وأصل الغفر التغطية والستر، وقد تقدم الحديث عن المعنى اللغوي في تفسير اسم الله الغفور.[١٧٢]

والغفار سبحانه هو الذي يستر الذنوب بفضله ويتجاوز عن عبده بعفوه، وطالما أن العبد موحد فذنوبه تحت مشيئة الله وحكمه، فقد يدخله الجنة ابتداء، وقد يطهره من ذنبه، والغفور والغفار قريبان في المعنى فهما من صيغ المبالغة في الفعل، وقيل الغفار أبلغ من الغفور، فالغفور هو من يغفر الذنوب العظام، والغفار هو من يغفر الذنوب الكثيرة، غفور للكيف في الذنب وغفار للكم فيه. وقد يكون ثم فروق لم تظهر حتى الآن مما يظهر إعجاز القرآن فيما يستقبل من الزمان كما هو الحال في الإعجاز العددي لحساب الحروف والجمل، فإنها أمور تزيد العقل عجزا في تصور عظمة القرآن، وأمور أخرى تبين أن اسم الله الغفار على وزن فعال له موضعه المحسوب بدقة في كتاب الله، وأن اسم الله الغفور على وزن فعول له أيضا موضعه، وأيا كان الفرق فإن الغفار يدل على المبالغة في الكثرة، والله سبحانه وتعالى وضع نظاماً دقيقاً لملائكته في تدوين الأجر الموضوع على العمل، فهي تسجل ما يدور في منطقة حديث النفس دون وضع ثواب أو عقاب لقوله -صلى الله عليه وسلم- في الحديث : [إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلمْ] (١٧٣) (١٧٤).

---

[١٧١] سنن الترمذي (جـ٥/ صـ٤٨٦/ رقم ٣٤٢٢)

[١٧٢] النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (جـ٣/ صـ٣٧٣).

[١٧٣] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العتق، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه(جـ٢/ صـ٨٩٤ /رقم الحديث:٢٣٩١)

[١٧٤] انظر: شرح أسماء الله الحسنى (صـ ٢٢٠)؛ الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (جـ١/ صـ ١٥٦)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٣/صـ٨١)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الغفّار

سمى الله نفسه به في أربعة مواضع من القرآن الكريم:

- في قوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ﴾ (ص/٨٣: ٦٦).
- وفي قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا﴾ (نوح/١٧: ١٠).
- وفي قوله تعالى: ﴿تَدْعُوْنَنِيْ لِاَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَاُشْرِكَ بِهٖ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ وَّاَنَا اَدْعُوْكُمْ اِلَى الْعَزِيْزِ الْغَفَّارِ﴾ (غافر/٤٠: ٢٤)
- وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ الَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى الَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۗ كُلٌّ يَّجْرِيْ لِاَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ﴾ (الزمر/٩٣: ٥)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الغفار

- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَصَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[١٧٥]
- قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ عَنْهَا: فَقَدْتُ رَسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَضْجَعِهِ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»[١٧٦]
- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «فِي سُجُودِهِ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ، وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ».[١٧٧]
- عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ

---

[١٧٥] صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣ (جـ١٢/ صـ ٣٤٠) رقم ٥٥٣٠

[١٧٦] سنن النسائي (جـ٢/ صـ ٢٢٠/ رقم ١١٢٤)، حكم الألباني صحيح.

[١٧٧] صحيح مسلم (جـ١/ صـ ٣٥٠/ رقم ٤٨٣)

رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى»[١٧٨]

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ} قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا، وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا.[١٧٩]

القَهَّار
التفسير على اسم الله القهار

القهار صيغة مبالغة، فعال من اسم الفاعل القاهر. والفرق بين القاهر والقهّار أن القاهر هو الذي له علو القهر الكلي المطلق باعتبار جميع المخلوقات وعلى اختلاف تنوعهم فهو قاهر فوق عباده، له علوّ القهر مقترناً بعلو الشأن والفوقية، فلا يقوى ملك من الملوك أن ينازعه في علوه مهما تمادى في سلطانه وظلمه وإلا قهره القاهر، ومعلوم أن المقهور يحتمي من ملك بملك ويخرج بخوفه من سلطان أحدهما ليتقوى بالآخر، لكن الملوك جميعا إذا كان فوقهم ملك قاهر قادر فإلى من يخرجون وإلى جوار من يلجئون؟ قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْۢ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ﴾ (المؤمنون/٢٣: ٨٨-٨٨) ، وعند البخاري من حديث البراء بن عازب -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: [اللهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ](١٨٠)، فلا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه، فالقاهر هو الذي له علو القهر الكلي المطلق . أما القهار فهو الذي له علو القهر باعتبار الكثرة والتعيين في الجزء، أو باعتبار نوعية المقهور، فالله سبحانه وتعالى أهلك قوم نوح وقهرهم، وقهر قوم هود وثمود، وقهر فرعون وهامان والنمرود، قال تعالى : ﴿وَاَنَّهٗٓ اَهْلَكَ عَادَا ۨالْاُوْلٰىۙ وَثَمُوْدَاْ فَمَآ اَبْقٰىۙ وَقَوْمَ نُوْحٍ مِّنْ قَبْلُ ۭ اِنَّهُمْ كَانُوْا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغٰىۘ وَالْمُؤْتَفِكَةَ اَهْوٰىۙ فَغَشّٰىهَا مَا غَشّٰىۚ فَبِاَيِّ اٰلَاۗءِ رَبِّكَ تَتَمَارٰى هٰذَا نَذِيْرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْاُوْلٰى﴾ (النجم/٥٣: ٥٠-٥٦) ، وقهر أيضا قوم لوط، وقهر أبا جهل والمشركين وقهر الفرس والصليبيين، والله سبحانه قهار لكل متكبر جبار، والدنيا فيها المتكبرون وما أكثرهم وفيها المجرمون، والمستضعفون كثيرون عاجزون يفتقرون إلى معين قهار وملك قادر جبّار، فالواحد القهّار هو ملجأهم، وهو بالمرصاد لكل

[١٧٨] سنن أبي داود (جـ ٤/ صـ ٣١٣/ رقم ٥٠٥٤). حكم الألباني : صحيح

[١٧٩] سنن الترمذي (جـ ٥/ صـ ٢٥٠/ رقم ٣٢٨٤)

[١٨٠] أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب فضل من بات على الوضوء (جـ ١/ص٩٧/ رقم الحديث:٢٤٤)

متكبر جبار قال تعالى : ﴿اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍۖ اِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِۖ الَّتِيْ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى الْبِلَادِۖ وَثَمُوْدَ الَّذِيْنَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِۖ وَفِرْعَوْنَ ذِى الْاَوْتَادِۖ الَّذِيْنَ طَغَوْا فِى الْبِلَادِۖ فَاَكْثَرُوْا فِيْهَا الْفَسَادَۖ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍۖ﴾ (الفجر/٨٩: ٦-١٣). ومن ثم فإن القهّار هو كثير القهر للظالمين، وقهره عظيم أليم، يقصم ظهر الجبابرة من أعدائه فيقهرهم بالإماتة والإذلال، ويقهر من نازعه في ألوهيته وعبادته، وربوبيته وحاكميته وأسمائه وصفاته.(١٨١)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله القهّار

- قوله تعالى : ﴿يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ خَيْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُۖ﴾ (يوسف/٢١: ٣٩-٤٣).
- وقوله تعالى : ﴿ قُلِ اللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (الرّعد/٣١: ٦١).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى القهّار

- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[١٨٢]

الوَهَّاب
التفسير على اسم الله الوهاب

الوهاب في اللغة صيغة مبالغة على وزن فعال من الواهب وهو المعطي للهبة، فعله وهب يهب وهبا وهبة، والهبة عطاء الشيء بلا عوض، قال ابن منظور -رحمه الله-: ((الهبة العطية الخالية عن الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهاباً، وهو من أبنية

[١٨١] انظر : المقصد الأسنى (ص٧٧)؛ شرح أسماء الله الحسنى (ص٢٢٩)؛ الأسماء والصفات للبيهقي (ص٨٢)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (ج٢/ص١١٧)

[١٨٢] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (ج١٢/ ص ٣٤٠/ رقم ٥٥٣٠)

المبالغة))[١٨٣].

والوهاب سبحانه هو الذي يكثر العطاء بلا عوض، ويهب ما يشاء لمن يشاء بلا غرض، ويعطي الحاجة بغير سؤال، ويسبغ على عباده النعم والأفضال، نعمه كامنة في الأنفس وجميع المصنوعات، ظاهرة بادية في سائر المخلوقات، نعم وعطاء وجود وهبات تدل على أنه المتوحد في اسمه الوهاب، قال تعالى : ﴿لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِؕ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُؕيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ ۙاَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا ۚوَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًاؕاِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ﴾ (الشورى/٤٢: ٤٩-٥٠).[١٨٤]

وقال زكريا - عليه السلام- في دعائه: ﴿وَاِنِّيْ خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَّرَآءِيْ وَكَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا فَهَبْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيًّا ۙ﴾ (مريم/١٩: ٥) ، وقال عن عباده الموحدين: ﴿وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا ﴾ (الفرقان/٢٥: ٧٤) ، وقال تعالى في المقابل عن الراغبين في الدنيا المعرضين عن الآخرة: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهٗ جَهَنَّمَ يَصْلٰىهَا مَذْمُوْمًا مَّدْحُوْرًا ﴾ (الاسرآء/١٧: ١٨) ، فعلق تحقيق مراد العبد في الدنيا على مشيئته سبحانه، أما في الآخرة فيحقق للعبد مشيئته وما يتمناه قال تعالى: ﴿لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ فِيْهَا وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ ﴾ (ق/٥٠: ٣٥) ، فالله - عز وجل- من أسمائه الحسنى الوهّاب ومن صفاته أنه يهب ما يشاء لمن يشاء كيف يشاء، فإن أوجب شيئاً على نفسه فهو من فضله وكرمه، فما يعطيه لعباده ظاهرا وباطنا في الدنيا والآخرة، إنما هي نعم وهبات وهي من الكثرة بحيث لا تحصيها الحسابات.[١٨٥]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الوهّاب

ورد الاسم في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع:

- قوله تعالى : ﴿اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيْزِ الْوَهَّابِۚ ﴾ (ص/٨٣: ٩).
- وقوله سبحانه : ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً ۚاِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (اٰل عمران/٣: ٨).
- وقوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَهَبْ لِيْ مُلْكًا لَّا يَنْۢبَغِيْ لِاَحَدٍ مِّنْۢ بَعْدِيْۚ اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ

[١٨٣] انظر: لسان العرب (جـ ١/ صـ ٨٠٣)؛ وكتاب العين (جـ ٤/ صـ ٩٧).

[١٨٤] انظر :تفسير الأسماء (صـ ٦٠)؛ الأسماء والصفات (صـ٩٧)؛ المقصد الأسنى (صـ٧٧)

[١٨٥] المقصد الأسنى(جـ١/صـ٣٩٦)؛أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة(جـ٣/ صـ ١٠٤)

﴾ (ص/٨٣: ٥٣)

- ولم يرد الاسم في صحيح السنة إلا بالإشارة إلى الآية التي ورد فيها، وذلك فيما ورد عند البخاري من حديث أبى هريرة - رضي الله عنه- أن النَّبِي -صلى الله عليه وسلم- قال: [إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى، فرَدَّهُ اللهُ خَاسِئًا] (١٨٦).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الوهاب

- وقوله سبحانه: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (آل عمران/٣: ٨).

- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»[١٨٧]

الرَّزَّاق

التفسير على اسم الله الرزاق

الرزاق في اللغة من صيغ المبالغة على وزن فعال من اسم الفاعل الرازق، فعله رزق يرزق رزقا، والمصدر الرزق وهو ما ينتفع به والجمع أرزاق.[١٨٨]

والرزاق سبحانه هو الذي يتولى تنفيذ المقدر في عطاء الرزق المقسوم، والذي يخرجه

---

[١٨٦] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة، باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد (جـ١/صـ١٧٦/ رقم الحديث٤٤٩)

[١٨٧] سنن أبي داود (جـ٤/ صـ٣١٤/ رقم ٥٠٦١)

[١٨٨] انظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (جـ١/صـ٢٧٨)؛ لسان العرب (جـ١٠/ صـ١١٥) .

في السماوات والأرض فإخراجه في السماوات يعني أنه مقضي مكتوب، وإخراجه في الأرض يعني أنه سينفذ لا محالة، ولذلك قال الله تعالى في شأن الهدهد الموحد ومخاطبته سليمان عليه السلام: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِيْ يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ۩﴾ (النمل/٢٧: ٢٥-٢٦)، فالرزق مكتوب في السماء وهو وعد الله وحكمه في القضاء قبل أن يكون واقعا مقدورا في الأرض، قال تعالى : ﴿وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُوْنَ﴾ (الذّٰريٰت/٥١: ٢٢) ، وقال عن تنفيذ ما قسمه لكل مخلوق فيما سبق به القضاء : ﴿وَكَاَيِّنْ مِّنْ دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَاۖ اللّٰهُ يَرْزُقُهَا وَاِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ﴾ (العنكبوت/٢٩: ٦٠) ، فالله يتولاها لحظة بلحظة تنفيذا للمقسوم في سابق التقدير. ومن ثم فالرزاق سبحانه هو الذي يتولى تنفيذ العطاء الذي قدره لأرزاق الخلائق لحظة بلحظ فهو كثير الإنفاق، وهو المفيض بالأرزاق رزقا بعد رزق، مبالغة في الإرزاق. قال تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُوْنِ مَآ اُرِيْدُ مِنْهُمْ مِّنْ رِّزْقٍ وَّمَآ اُرِيْدُ اَنْ يُّطْعِمُوْنِ﴾ (الذّٰريٰت/٥١: ٥٦-٥٧) ، فالأرزاق مقسومة ولن يعجل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا عن حله.[١٨٩]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الرزاق

- قوله تعالى :﴿اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنُ﴾ (الذّٰريٰت/١٥: ٨٥)

- وعند الترمذي من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنه قال : [غَلاَ السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعِّرْ لَنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّى وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ] [١٩٠].

---

[١٨٩] انظر : أسماء الله الحسنى (صـ٢٣٥)؛ تفسير الأسماء (صـ ٣٨)؛ المقصد الأسنى(صـ٧٩)؛أسماء الله الحسنى الثابتة (جـ٢/صـ٤٧٥)

[١٩٠] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب البيوع، باب ما جاء في التسعير (جـ٣/صـ٦٠٥ /رقم الحديث١٣١٤)؛ وأبو داود في سننه: كتاب الإجارة، باب في التسعير (جـ٣/صـ٢٧٢ /رقم الحديث٣٤٥١)؛ وابن ماجه في سننه: كتاب التجارات، باب من كره أن يسعر (جـ٢/صـ٧٤١ /رقم الحديث٢٢٠٠)؛ وأحمد في المسند (جـ٣/صـ٢٨٦ /رقم الحديث١٤٠٨٩)؛ وانظر تصحيح الألباني في: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م (صـ١٩٤/ رقم الحديث ٣٢٣) .

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الرزاق

- عَنْ عُمَرَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».[١٩١]

- اللَّهمَّ ما رَزَقْتَني مما أُحِبُّ فاجعَلْهُ قُوَّة لي فيما تُحِبُّ ، وما زَوَيْتَ عني مما أُحِبُّ فاجعَلْهُ فَرَاغا لي فيما تُحِبُّ « [الترمذي] .

- عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلْيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لاَ مُكْرِهَ لَهُ «.[١٩٢]

- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الخَطْمِيِّ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ.[١٩٣]

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَاسْتُرْعَوْرَتِي وَأَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي، وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي».[١٩٤]

- عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: « يَا ابْنَ أَعْبُدَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ « قَالَ: قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: « تَقُولُ بِسْمِ اللهِ اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا «، قَالَ: وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شُكْرُهُ؟ قَالَ: « تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا «.[١٩٥]

---

[١٩١] صحيح البخاري (جـ٣/ صـ٢٣/ رقم ١٨٩٠)

[١٩٢] صحيح البخاري (جـ٩/ صـ١٤٠/ رقم ٧٤٧٧)

[١٩٣] سنن الترمذي (جـ٥/ صـ٤٠١ / رقم ٣٤٩١)

[١٩٤] الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣(جـ ١/ صـ١٠٥/ رقم ٢٦٥)

[١٩٥] مسند الإمام أحمد بن حنبل (جـ٢/ صـ٤٣٥/ رقم ١٣١٣)

الفَتَّاح
التفسير على اسم الله الفتاح

الفتاح في اللغة من صيغ المبالغة على وزن فعال من اسم الفاعل الفاتح، فعله فتح يفتح فتحا، والفتح نقيض الإغلاق، قال تعالى : ﴿اِنَّ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الْخِيَاطِ ۭ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِيْنَ ﴾ (الاعراف/٧: ٤٠-٤٠) ، والمفتاح كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول إليها، وعند البخاري من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: [أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي][١٩٦]،فأخبر الله - عز وجل- أنه أوتي مفاتيح الكلم، وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العِبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره، ومن كان في يده مفاتيح شيء سهل عليه الوصول إليه، والفتاح في اللغة أيضا هو الحاكم يقال للقاضي الذي يحكم بين الناس فتاح لأنه يفتح مواضع الحق.[١٩٧]

والفتاح سبحانه هو الذي يفتح أبواب الرَّحْمة والرزق لعباده أجمعين أو يفتح أبواب البلاء لامتحان المؤمنين الصادقين، فمن الأول ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرٰٓى اٰمَنُوْا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكٰتٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَلٰكِنْ كَذَّبُوْا فَاَخَذْنٰهُمْ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴾ (الاعراف/٧: ٩٦) ومن الفتح بمعنى فتح البلاء والامتحان ما ورد في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهٖ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ۭ حَتّٰٓى اِذَا فَرِحُوْا بِمَآ اُوْتُوْٓا اَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً فَاِذَا هُمْ مُّبْلِسُوْنَ ﴾ (الانعام/٦: ٤٤).[١٩٨]

والفتاح هو الذي يحكم بين العباد فيما هم فيه يختلفون، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِيْ مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ نَجّٰىنَا اللّٰهُ مِنْهَا ۭ وَمَا يَكُوْنُ لَنَآ اَنْ نَّعُوْدَ فِيْهَآ اِلَّآ اَنْ يَّشَاۗءَ اللّٰهُ رَبُّنَا ۭ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۭ عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا ۭ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ

---

[١٩٦] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التعبير، باب رؤيا الليل (جـ٦/ صـ٢٥٦٨/رقم الحديث٦٥٩٧) .

[١٩٧] انظر: لسان العرب (جـ٢/ صـ٥٣٦)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ١٨٩)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ٦٢١)؛ كتاب العين (جـ٣/ صـ١٩٤).

[١٩٨] تفسير فتح القدير (جـ٤/ صـ٣٢٦)؛ تفسير جامع البيان (جـ٢٢/ صـ١١٤)؛تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن ،لابن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت (جـ٣/ صـ٢٥٢).

وَاَنْتَ خَيْرُ الْفٰتِحِيْنَ ﴾ (الاعراف/٧: ٨٩-٨٩) ، وهو- عزوجل- الذي يفتح خزائن جوده وكرمه لعباده الطائعين، ويفتح أبواب البلاء والهلاك على الكافرين وهو الذي يَفتَحُ على خلقه ما انغلق عليهم من أمورهم، فييسرها لهم فضلا منه وكرما لأن خزائن السماوات والأرض بيده، يفتح منها ما يشاء بحكمته وعلى ما قضاه في خلقه بمشيئته.[١٩٩]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الفتّاح

قال تعالى : ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ۖ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيْمُ ﴾ (سبأ/٣٤: ٢٦).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الفتاح

- قال تعالى : ﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِيْ مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ نَجّٰىنَا اللّٰهُ مِنْهَا ۗ وَمَا يَكُوْنُ لَنَآ اَنْ نَّعُوْدَ فِيْهَآ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّنَا ۗ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا ۗ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفٰتِحِيْنَ ٩٨ ﴾ (الاعراف/٧: ٩٨)

- عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ، أَوْ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ «.[٢٠٠]

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا قَالَ عَبْدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى العَرْشِ، مَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ.[٢٠١]

---

[١٩٩] تفسير الجامع لأحكام القرآن (جـ١٤/صـ٣٠٠) ؛ تفسير القرآن العظيم (جـ٣/صـ٥٣٩)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ٣٣٣)

[٢٠٠] سنن أبي داود (جـ ١/ صـ ١٢٦/ رقم ٤٦٥) حكم الألباني : صحيح

[٢٠١] سنن الترمذي (جـ ٥/ صـ ٤٦٧/ رقم ٣٥٩٠)

العَليم

التفسير على اسم الله العليم

العليم في اللغة من أبنية المبالغة، عِليم على وزن فعيل، فعله علم يعلم علما، ورجل عالم وعليم، والعلم نقيض الجهل، ويجوز أن يقال للإنسان الذي عَلمه الله عِلما من العُلوم عَلِيم، كما قال يوسف - عليه السلام- للملك: ﴿قَالَ اجْعَلْنِيْ عَلٰى خَزَآىِٕنِ الْاَرْضِ ۚ اِنِّيْ حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ﴾ (يوسف/١٢: ٥٥) ، وهو عليه السلام عليم على اعتبار محدودية علمه ومناسبته لقدره فهو ذو علم وموصوف بالعلم كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوْا مِنْ حَيْثُ اَمَرَهُمْ اَبُوْهُمْ ۗ مَا كَانَ يُغْنِيْ عَنْهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا حَاجَةً فِيْ نَفْسِ يَعْقُوْبَ قَضٰىهَا ۗ وَاِنَّهٗ لَذُوْ عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنٰهُ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ﴾ (يوسف/١٢: ٦٨) ، فالله - عزوجل- عليم بما كان وما هو كائن وما سيكون، لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، سبحانه أحاط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها، دقِيقها وجليلها.[٢٠٢]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله العليم

ورد اسم الله العليم في كتاب الله منفردا ومقترنا في الكتاب والسنة بالأسماء أخرى كثيرة تحمل في اقترانها معان كبيرة، فاقترن بالسميع والحكيم والعزيز والحليم والقدير والفتاح والخبير، ومن أمثلتها:

- قوله تعالى: ﴿ وَلَهٗ مَا سَكَنَ فِى الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۗ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ﴾ (الانعام/٦: ٣١).
- وقوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْاِصْبَاحِ ۚ وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۗ ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ ﴾ (الانعام/٦: ٦٩).
- وقوله تعالى: ﴿ اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَّشَيْبَةً ۗ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْقَدِيْرُ﴾ (الرّوم/٠٣: ٤٥)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى العليم

- ﴿ وَاِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهٖمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاِسْمٰعِيْلُ ۗ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۗ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ

[٢٠٢] لسان العرب (جـ١٢/صـ٤٢١)؛ النهاية في غريب الحديث (جـ٣/صـ٢٩٢)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ ٥٨٠)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ٥٠).

الْعَلِيْمُ ٧٢١ ﴾ (البقرة/٢: ٧٢١)

- ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ إِنَّهٗ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ٢٠٠ ﴾ (الاعراف/٧: ٢٠٠)

- عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ مَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِلَّا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ «[٢٠٣]

- وما رواه أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: [أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ][٢٠٤].

- عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»[٢٠٥]

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَفْتَحَ صَلَاتَهُ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، ثُمَّ يُهَلِّلُ ثَلَاثًا وَيُكَبِّرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[٢٠٦]

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

[٢٠٣] مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م (جـ ١/ صـ ٧٧/ رقم ٧٩)

[٢٠٤] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك (جـ١/ صـ ٢٠٦ /رقم الحديث:٧٧٥) صححه الألباني [انظر صحيح أبي داود جـ ١/ صـ ١٤٨/رقم الحديث ٧٠١]

[٢٠٥] المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (جـ ٢/ صـ ٨٤/ رقم ٢٥٧٨)

[٢٠٦] المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (جـ ٢/ صـ ٧٥/ رقم ٢٥٥٤)

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ».[٢٠٧]

- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَرَّغُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ يَقُولُهَا هَذَا الْغَضْبَانُ ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ؛ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، قَالَ: يَتَمَرَّغُ، يَقُولُ كَأَنَّهُ يَنْفَطِرُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ.[٢٠٨]

القَابِضُ و البَاسِطُ
التفسير على اسم الله القابض و الباسط

القابض في اللغة اسم فاعل، فعله قبضه يقبضه قبضا وقبضة، والقبض خلاف البسط، وهو في حقنا: جمع الكف على الشيء، وهو من أوصاف اليد وفعلها، والقبضة ما أخذت بجمع كفك كله.

والقبض قد يأتي بمعنى تأخير اليد وعدم مدها، أو على المعنى المعاكس وهو تناولك للشيء بيدك ملامسة.

والقابض سبحانه هو الذي يمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته، ويقبض الأرواح عند الممات بأمره وقدرته، ويضيق الأسباب على قوم ويوسع على آخرين ابتلاء وامتحانا، وقبضه تعالى وإمساكه وصف حقيقي لا نعلم كيفيته، نؤمن به على ظاهره وحقيقته، لا نمثل ولا نكيف، ولا نعطل ولا نحرف.

فالله يقبض ويبسط: أي يقتر على من يشاء ويوسع على من يشاء على حسب ما يرى من المصلحة لعباده. القبض: هو التقتير والتضييق، عكسه البسط أي التوسيع والمد.

الباسط اسم فاعل فعله بسط يبسط بسطا، والبسط نقيض القبض، وأرض

[٢٠٧] صحيح البخاري (جـ ٩/ صـ ١٢٦) رقم ٧٤٢٦: مسند الإمام أحمد بن حنبل (جـ ٤/ صـ ١٤٧/ رقم ٢٢٩٧)

[٢٠٨] المنتخب من مسند عبد بن حميد أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ (جـ٦٨/ صـ ١١١)

منبسطة مستوية، وانبسط الشيء على الأرض امتد عليها واتسع. وبسط اليد في حقنا معلوم المعنى والكيفية، أما في حق الله فمعلوم المعنى، مجهول الكيفية.

الباسط سبحانه هو الذي يبسط الرزق لعباده بجوده ورحمته، يوسعه عليهم ببالغ كرمه وحكمته، فيبتليهم بذلك على مَا تقتضيه مشيئته، فإن شاء وسع وإن شاء قتر، فهو الباسط القابض؛ فإن قبض كان ذلك لما تقتضيه حكمته الباهرة لا لشيء آخر، فإن خزائن ملكه لا تفنى ومواد جوده لا تتناهى كما قال تعالى: ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الشورى: ١٢].

الباسط اسم من أسماء الله الحسنى معناه الموسع في أرزاق خلقه، يوسع عليهم برحمته وكرمه، ويبسط الأرواح في الأجساد، وبسط الأرض ومهدها. هذان الاسمان من الأسماء المزدوجة التي لا يصح ذكر أحدهما دون الآخر، حتى لا يحدث إلتباس في الفهم، وقد قال أهل العلم: القابض والباسط معا فلا يوصف الله بالقبض دون البسط يعني أنه لا يوصف بالحرمان دون العطاء ولا بالعطاء دون الحرمان.

أن معنى اسم «القابض الباسط»، أنه «سبحانه يقتر على من يشاء ويوسع على من يشاء على حسب ما يرى من المصلحة لعباده. فالقبض: التقتير والتضييق، والبسط: التوسعة في الرزق والإكثار منه. فالله عزوجل القابض الباسط يقترعلى من يشاء، ويوسع على من يشاء». وقال الغزالي: «(القابض الباسط) هو الذي يقبض الأرواح عن الأشباح عند الممات، ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة. ويقبض الصدقات من الأغنياء، ويبسط الأرزاق للضعفاء، ويبسط الرزق على الأغنياء حتى لا يبقى فاقة، ويقبضه عن الفقراء حتى لا يبقى طاقة. ويقبض القلوب فيضيقها بما يكشف لها من قلة مبالاته وتعاليه وجلاله، ويبسطها بما يتقرب إليها من بره ولطفه وجماله».

فمن أسماء الله تعالى أنه القابض والباسط و أول ملاحظة لا يجوز أن تقول إن الله قابض فقط، لأنك إذا قلت قابض فمعنى ذلك أنك تصفه بالمنع والبخل ولكن إذا قلت إنه قابض باسط، فمعنى ذلك أنك وصفته بالقدرة والحكمة، وإذا جمعت بين الاسمين فقد وصفت الله سبحانه وتعالى بالقدرة والحكمة،

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله القابض والباسط

- لم يرد اسمي القابض والباسط في القرآن الكريم بلفظهما الصريح، وإنما جاء فعلين

مقترنين بالذات الإلهية، وذلك في قوله تعالى:" وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" [سورة البقرة/ الآية: ٢٤٥].

- ورد اسم القابض في السنة الشريفة، إذ قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : " إنَّ الله هو المُسَعِّرُ، القابضُ، الباسط، الرازق، وإني لأرجو أن ألقى اللهَ وليس أحدٌ منكم يُطَالبني بِمَظْلَمَةٍ في دَمٍ ولا مَالٍ[٢٠٩] .

الدعاء بالأسماء الله الحسنى القابض والباسط

- عن رفاعة الزرقي قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ». فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يحول ولا يزول. اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ.[٢١٠]

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، - قَالَ أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ « قَالَ: « قُلْتُ: لَا»، قَالَ: «فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ» أَوْ قَالَ: « فِي نَحْرِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فِي الْكَفَّارَاتِ، وَالْكَفَّارَاتُ الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالدَّرَجَاتُ

[٢٠٩] سنن أبي داود (جـ ٥/ صـ ٣٢٢/ رقم ٣٤٥١)

[٢١٠] صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري (جـ ١/ صـ ٢٥٩/ رقم ٥٤٠)

إِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ «.[٢١١]

الخافضُ
التفسير على اسم الله الخافضُ

يوقن المؤمن أن الله تعالى يرفع أولياءه بالطاعة فيعلي مراتبهم وينصرهم على أعدائه ويجعل العاقبة لهم، كما أنه يخفض الجبارين ويذل المتكبرين فهو الذي يرفع أولياءه في الدنيا والآخرة، بما وفقهم إليه من طاعته وامتثال أمره والعمل بمقتضى شرعه واتباع ما جاء به نبيه الكريم. ونتناول معنى اسم الله «الخافض»، من كتاب شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني. قال رسول الله: إن رسول الله (صل الله عليه وسلم) قال: «يَدُ اللَّهِ مَلْأَى لا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ»، صحيح البخاري. ومعنى الخافض: الذي يخفض الجبارين ويذل المتكبرين ويرفع أولياءه ويرفع مكانتهم في الدنيا والآخرة ويخفض أعداءه وأعداء دينه والعصاة والجبارين والكافرين بدينه.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الخافضُ

- مادة الخفض وردت في القرآن في سورة الحجر، قال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر: ٨٨]
- ووردت في سورة الشعراء قال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِين﴾ [الشعراء: ٥١٢].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الخافض

- اللهم يا رافع يا خافض اجعلنا ممن رفعت مقامهم عنك، فارفعنا وارفع المؤمنين، واخفض اللهم العصاة والكفاروالمنافقين.
- أسألك باسمك الخافضِ الرافع أن تجعلني ممَّن رفع همّته لَك، وخفض جناحه

[٢١١] سنن الترمذي (جـ ٥/ صـ ٣٦٦/ رقم ٣٢٣٣)

لوالديه وللمؤمنين، وترفّع عن وساوسِ إبليس وأَعوانه، وأَن تَجعلني رافعاً للحقِّ

الرَّافِعُ
التفسير على اسم الله الرافع

الرافع وكمالخافض من اسماء الله الحسنى وقال اهل العلم الرافع والخافض للميزان بأعمال العباد الصالحة أو الطالحة؛ فعن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بخمس كلمات فقال: «إن الله -عزوجل- لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهارقبل.

ومعنى اسم الله الرافع: هو المعلي للأقدار؛ الذي يرفع درجات أوليائه بتوفيقهم إلى طاعته، ويجعل لهم النصروالعاقبة. فهو-سبحانه- الخافض؛ يخفض من يشاء من عباده فينزل مرتبته ويضع قدره ويحط من شأنه، وهو-عزوجل- الرافع؛ يرفع من يشاء من خلقه فيعلي مكانته ويزكي قدره ويقدم ذكره، فلا يرتفع إلا من رفعه الله، ولا ينخفض إلا من وضعه الله -تعالى-، هذا هو المعنى الأول لاسمي الله الرافع الخافض.

فهو الرافع لأرزاق بعض العباد بالزيادة والنماء، وهو-سبحانه وتعالى- الخافض لأرزاق آخرين بالحجب والتضييق. والرافع الخافض فهو المنزل للعدل فيعم الأرض، والافع له من الأرض فيعم الجور والظلم؛ كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن المهدي: «يملأ الأرض قسطًا وعدلًا، كما ملئت جورًا وظلمًا» (رواه مسلم). فقد ملئت جورا وظلما حين رفع الله العدل من الأرض، وتملأ قسطًا وعدلًا حين ينزلهما الله على الأرض، وهذا أيضا مما قاله العلماء في معنى حديث: «يخفض القسط ويرفعه»، قالوا: «ومعنى يخفض القسط ويرفعه، يخفض العدل بتسليطه ذا الجور، ويرفع العدل بإظهاره العدل، يخفض القسط بأهل الجور، ويرفع العدل بأئمة العدل، وهو في خفضه العدل مرة ورفعه أخرى، يبتلي عباده؛ لينظركيف صبرهم على ما يسوئهم وشكرهم على ما يسرهم».

وفيما يلي بعضًا من أسباب رفع الله -تعالى- للعبد أو خفضه له:

فالأول: الإيمان والعلم؛ وهو سبب رفع الله لعباده، قال -تعالى-: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) [المجادلة: ١١]، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه

وسلم- عن القرآن: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» [٢١٢]؛ فمن آمن به وعمل بمقتضاه رفعه الرافع -عز وجل- به، ومن كفر به وجحده أو نسيه وأعرضه عنه خفضه الخافض ووضعه.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الرَّافِعُ

- قال تعالى : (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ) [الأنعام: ٣٨]

- فالله تعالى يخفض ويرفع، يرفع المؤمنين بالإسعاد ويرفع أولياءه بالتقريب، ويخفض الكفار بالإبعاد، ويخفض أعداءه بالإشقاء، وهذا المعنى ورد في قول الله تعالى: ﴿ اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُۖ ١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌۘ ٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌۙ ٣ اِذَا رُجَّتِ الْاَرْضُ رَجًّاۙ ٤ ﴾ (الواقعة/٦٥: ١-٤)

- لأنه يرفع درجات من يشاء، ويقول الله تعالى: ﴿ فَبَدَاَ بِاَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ اَخِيْهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِّعَآءِ اَخِيْهِۗ كَذٰلِكَ كِدْنَا لِيُوْسُفَۗ مَا كَانَ لِيَاْخُذَ اَخَاهُ فِيْ دِيْنِ الْمَلِكِ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُۗ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِيْ عِلْمٍ عَلِيْمٌ ٦٧ ﴾ (يوسف/٢١: ٦٧)

- ﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا فِى الْمَجٰلِسِ فَافْسَحُوْا يَفْسَحِ اللّٰهُ لَكُمْۚ وَاِذَا قِيْلَ انْشُزُوْا فَانْشُزُوْا يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْۙ وَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ١١ ﴾ (المجادلة/٨٥: ١١)

- وقد روى مسلم في صحيحه : عَنْ أَبِى مُوسَى قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِأَرْبَعٍ « إِنَّ اللَّهَ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ» [٢١٣]

- وقد روى البخاري في صحيحه (حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلأَى لاَ يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الأُخْرَى الْفَيْضُ – أَوِ الْقَبْضُ – يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ » [٢١٤]

---

[٢١٢] صحيح مسلم (جـ ١/ صـ ٥٥٩/رقم ٨١٧)

[٢١٣] صحيح مسلم (جـ ١/ صـ ١٦٢/ رقم ١٧٩)

[٢١٤] صحيح البخاري (جـ ٩/ صـ ١٢٢/ رقم ٧٤١١)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الرافع

- عن علي، أنه كان يقول على الميت: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا عَلَى قُلُوبِ أَخْيَارِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ أَرْجِعْهُ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ، اللَّهُمَّ عَفْوَكَ» وَكَانَ إِذَا جَاءَهُ نَعْيُ الرَّجُلِ الْغَائِبِ قَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْتَدِينَ، وَاخْلُفْهُ فِي تَرِكَتِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَنَحْتَسِبُهُ عِنْدَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»[٢١٥]

المعزُّ

التفسير على اسم الله المعز

المعز: من أسماء الله الحسنى المتعلقة به وحده لا شريك له.الله هو المعز لأنه هو الغالب القوي الذي لا يغلب، وهو الذي يعز الأنبياء بالعصمة والنصر، ويعز الأولياء بالحفظ والوجاهة، ويعز المطيع ولو كان فقيرا، ويرفع التقي ولو كان كان عبدا حبشيا فهو المعز المؤمنين بطاعته ، الغافر لهم برحمته ، المانح لهم داركرامته. وقد اقترن اسم العزيز باسم الحكيم، والقوى، وذى الانتقام، والرحيم، والوهّاب، والغفار والغفور، والحميد، والعليم، والمقتدر، والجبار. وقد ربط الله العز بالطاعة، فهي طاعة ونور وكشف حجاب ، وربط سبحانه الذل بالمعصية ، فهي معصية وذل وظلمة وحجاب بينك وبين الله سبحانه، والأصل في اعزاز الحق لعبادة يكون بالقناعة ، والبعد عن الطمع. وهذا الاسم عادة ما يقترن باسم «المذل» فيقال: الله هو المعز المذل.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المعزُّ

- قال تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ (آل عمران/٣: ٦٢)
- قال جلّ ثناؤه: ﴿مَنْ كانَ يُريدُ العِزَّةَ فالِلَّه العِزَّة جميعاً، إليه يصعدُ الكَلِمُ الطيّبُ والعَمَلُ الصَّالِحُ يرفَعُه﴾ فاطر: ١٠.

[٢١٥] المصنف، الصنعاني (جـ٣/ صـ٤٨٧/ رقم ٦٤٢٢)

- قال تعالى: ﴿يَقُوْلُوْنَ لَىِٕنْ رَّجَعْنَآ اِلَى الْمَدِيْنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْاَعَزُّ مِنْهَا الْاَذَلَّ ۗوَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ٨ ﴾ (المنفقون/٣٦: ٨)

والمعز: من أعزبالطاعة أولياءه، وأظهرهم على أعدائهم في الدنيا، وأحلهم دارالكرامة في العقبى ، والمذل : هو من أذل أهل الكفر في الدنيا بالرق وبالجزية والصغار، وفي الآخرة الخلود في النار ،فلا مذل لمن أعزه الله، ولا معز لمن أذله الله. قال سبحانه وتعالى : ﴿ ۨالَّذِيْنَ يَتَّخِذُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَۗ اَيَبْتَغُوْنَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَاِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًاۗ ١٣٩ ﴾ (النسآء/٤: ١٣٩)

- قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ) [المائدة: ٤٥]

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المعز

- عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سَعَى فِي بَطْنِ الْوَادِي قَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ»[٢١٦]

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْءٌ لَا يُرَدُّ قَالَ: « نَعَمْ، تَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ «[٢١٧]

- أنبأ الرَّبِيعُ , قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: أُحِبُّ كُلَّمَا حَاذَى بِهِ يَعْنِي بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ أَنْ يُكَبِّرَ, وَأَنْ يَقُولَ فِي رَمَلِهِ: « اللهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا , وَذَنْبًا مَغْفُورًا , وَسَعْيًا مَشْكُورًا , وَيَقُولُ فِي الْأَطْوَافِ الْأَرْبَعَةِ: اللهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمْ , وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ , اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً , وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً , وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ «.[٢١٨]

---

[٢١٦] المصنف في الأحاديث والآثار, (جـ٣/ صـ ٤٢٠/ رقم ١٥٥٦٥)

[٢١٧] المعجم الكبير (جـ ١١/ صـ ٣٦٠/ رقم ١٢٠١٧)

[٢١٨] السنن الكبرى (جـ ٥/ صـ ١٣٧/ رقم ٩٢٨٨)

المذِل
التفسير على اسم الله المذِل

المذل هو الذي أذل اعداءه بحرمان معرفته وارتكاب المعصية ثم نقلهم الى دار عقوبتهم واهانهم بطردهم واذا اراد الله اذلال عبد ربطه بشهواته. فالله سبحانه وتعالى هو يذل من يشاء والله يذل الأنسان الجبار بالمرض أو بالشهوة أو بالمال أو بالاحتياج إلى سواه، ما أعز الله عبد بمثل ما يذله على ذل نفسه، وما أذل الله عبدا بمثل ما يشغله بعز نفسه، وقال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ٨ ﴾ (المنٰفقون/٦٣: ٨). والمذل : هو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفي عنه أنواع العز جميعاً.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المذِل

- **قال تعالى** : ﴿ قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ ۖ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ ۭ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۭ اِنَّكَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴾ (اٰل عمران/٣: ٦٢)
- **قال تعالى** : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ [يونس:٦٢] .
- **قال تعالى** : ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس:٧٢]
- **قال تعالى** : ﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾ (طه ٤٣١)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المذل

- **قال تعالى** : ﴿ قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ ۖ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ ۭ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۭ اِنَّكَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴾ (اٰل عمران/٣: ٦٢)
- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عُمَرَبْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ: سَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مَسْجِدُ الْأَحْزَابِ؟، قَالَ: لَمْ يُصَلِّ فِيهِ لَكِنَّهُ دَعَا فَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ أَنْ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُهِينَ لِمَنْ أَكْرَمْتَ، وَلَا مُكْرِمَ لِمَنْ أَهَنْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ،

وَلَا خَاذِلَ لِمَنْ نَصَرْتَ، وَلَا مُعِزَّ لِمَنْ أَذْلَلْتَ، وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ أَعْزَزْتَ، وَلَا رَازِقَ لِمَنْ حَرَمْتَ، وَلَا حَارِمَ لِمَنْ رَزَقْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَنْ أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَنْ مَنَعْتَ، وَلَا رَافِعَ لِمَنْ خَفَضْتَ، وَلَا خَافِضَ لِمَنْ رَفَعْتَ، وَلَا سَاتِرَ لِمَنْ خَرَقْتَ، وَلَا خَارِقَ لِمَنْ سَتَرْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَنْ بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَنْ قَرَّبْتَ»[٢١٩]

- سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا مَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَهُ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوَكَّلَ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.[٢٢٠]

السَّمِيعُ
التفسير على اسم الله السميع

السميع في اللغة على وزن فعيل من أبنية المبالغة، فعله سمع يسمع سمعا، والسمع في حقنا ما وَقر في الأذن من شيء تسمعه، والسمع صفة ذات وصفة فعل، فصفة الذات يعبر به عن الأذن والقوة التي بها يدرك الأصوات،كما في قوله: ﴿خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَعَلٰى سَمْعِهِمْ ۭ وَعَلٰٓى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَّلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴾ (البقرة/٢: ٧) ، أما صفة الفعل فتارة يكون السمع بمعنى الاستماع والإنصات،كقوله تعالى : ﴿وَاِذْ صَرَفْنَآ اِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُوْنَ الْقُرْاٰنَ ۚ فَلَمَّا حَضَرُوْهُ قَالُوْٓا اَنْصِتُوْا ۚ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا اِلٰى قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِيْنَ ﴾ (الاحقاف/٤٦: ٢٩) ، وتارة يعبر به عن الفهم،كما قال تعالى : ﴿وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّوْرَ ۭ خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ وَّاسْمَعُوْا ۭ قَالُوْا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاُشْرِبُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۭ قُلْ بِئْسَمَا يَاْمُرُكُمْ بِهٖٓ اِيْمَانُكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴾ (البقرة/٢: ٩٣)، أي فهمنا قولك ولم نأتمر بأمرك، وتارة يعبر به عن الطاعة، كقوله تعالى : ﴿اٰمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهٖ وَالْمُؤْمِنُوْنَ ۭ كُلٌّ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰۗىِٕكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ ۭ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ ۭ وَقَالُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا ۡ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ﴾ (البقرة/٢: ٢٨٥) ، أي فهمنا وأتمرنا.

[٢١٩] المصنف في الأحاديث والآثار، (ج ٦/ صـ ١١٢/ رقم ٢٩٨٩٠)

[٢٢٠] المعجم الكبير (ج ١٢/ صـ ٤٢٤/ رقم ١٣٥٦٢)

والسميع سبحانه هو المتصف بالسمع كوصف ذات ووصف فعل، فوصف الذات وصف حقيقي نؤمن به على ظاهر الخبر في حقه، وظاهر الخبر ليس كالظاهر في حق البشر كما يتوهم من تلوث عقله بالتشبيه والتعطيل، لأننا ما رأينا الله - عزّوجلّ- وما رأينا كيفية سمعه، وما رأينا مثيلاً لذاته ووصفه.[٢٢١]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله السميع

سمى الله نفسه السميع في كثير من النصوص القرآنية والنبوية، وورد الاسم مقترنا باسم الله العليم في أكثر من ثلاثين موضعا، ومقترنا باسم الله البصير في أكثر من عشرة مواضع، ومن أمثلتها :

- قوله تعالى : ﴿قُلْ اِنْ ضَلَلْتُ فَاِنَّمَآ اَضِلُّ عَلٰى نَفْسِيْۚ وَاِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوْحِيْٓ اِلَيَّ رَبِّيْۗ اِنَّهٗ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ ﴾ (سبأ/٤٣: ٥٠).
- وقوله تعالى : ﴿فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِۗ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا وَّمِنَ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًاۚ يَذْرَؤُكُمْ فِيْهِۗ لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌۚ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ﴾ (الشورى/٢٤: ١١)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى السميع

- قال تعالى : ﴿وَاِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهٖمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاِسْمٰعِيْلُۗ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّاۗ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ﴾ (البقرة/٢: ٧٢١)
- قال تعالى : ﴿اِذْ قَالَتِ امْرَاَتُ عِمْرٰنَ رَبِّ اِنِّيْ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِيْ بَطْنِيْ مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيْۚ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ﴾ (اٰل عمران/٣: ٥٣)
- قال تعالى : ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهٗۚ قَالَ رَبِّ هَبْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةًۚ اِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعَاۤءِ ﴾ (اٰل عمران/٣: ٨٣).
- وروى أبو داود من حديث أبي سعيد - رضي الله عنه- أنه قال: [كَانَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم- إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، ثَلاَثًا ثُمَّ يَقُولُ: الله أَكْبَرُ كَبِيرًا ثَلاَثًا، أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ،

[٢٢١] انظر: مفردات ألفاظ القرآن (صـ ٤٢٥)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ ٧٥)؛ النهاية في غريب الحديث (جـ٢/ صـ ٤٠١)؛ لسان العرب (جـ٨/صـ١٦٢)؛ أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (جـ١/صـ٤٩٥)

ثُمَّ يَقْرَأُ][٢٢٢].

- وعند الترمذي من حديث أبان بن عثمان [٢٢٣] عن أبيه [٢٢٤]أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: [مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الذي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شيء فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ][٢٢٥].

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَفْتَحَ صَلَاتَهُ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، ثُمَّ يُهَلِّلُ ثَلَاثًا وَيُكَبِّرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[٢٢٦]

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: « إِنَّمَا الإِمَامُ - أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ - لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا.[٢٢٧]

- عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»[٢٢٨]

---

[٢٢٢] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك (جـ١/ صـ ٢٠٦/ رقم الحديث:٧٧٥) قال الألباني: حديث صحيح. [انظر: مشكاة المصابيح (١٢١٧)]

[٢٢٣] هو: أبان بن عثمان بن عفان الأموي القرشي: أول من كتب في السيرة النبوية. وهو ابن الخليفة عثمان. مولده ووفاته في المدينة. شارك في وقعة الجمل مع عائشة. وتقدم عند خلفاء بني أمية فولي إمارة المدينة سنة ٧٦ إلى ٨٣ وكان من رواة الحديث الثقات، ومن فقهاء المدينة أهل الفتوى. [انظر: تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا يحي بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون السنة (جـ١/صـ١٣١)]

[٢٢٤] هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي. وهو ذو النورين، وأمير المؤمنين. أسلم في أول الإسلام، دعاه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم، وكان يقول: إني لرابع أربعة في الإسلام. وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالجنة.[انظر: أسد الغابة جـ٢/صـ٢٤٩]

[٢٢٥] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (جـ٥/ صـ ٤٦٥/ رقم الحديث: ٣٣٨٨) قال الألباني: حديث صحيح [انظر صحيح الجامع (رقم الحديث:٥٧٤٥)] و [صحيح الترغيب والترهيب (رقم الحديث٦٥٥)]

[٢٢٦] المصنف، أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: المجلس العلمي- الهند يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣،)جـ ١/ صـ ٧٥(

[٢٢٧] صحيح البخاري (جـ ١/ صـ ١٤٧/ رقم ٧٣٣)

[٢٢٨] مسند أبي داود (جـ ٣/ صـ ٤٩٨)

البَصيرُ
التفسير على اسم الله البصير

البصير في اللغة من أبنية المبالغة، فعيل بمعنى فاعل، فعله بصر يبصر بصرا وتبصره، قال تعالى : ﴿قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآىِٕرُ مِنْ رَّبِّكُمْ ۚ فَمَنْ اَبْصَرَ فَلِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ؕ وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ ﴾ (الانعام/٦: ١٠٤) ، وتباصر القوم أبصر بعضهم بعضا، والبصر يقال للعين إلا أنه مذكر، ويقال أيضا لحس العين والنظر، أو القوة التي تبصر بها العين أو حاسة الرؤية. والتبصر التأمل والتعرف والتعريف والإيضاح، والبَصيرة الحجة والاستبصار وهي اسم لما يعقد في القلب من الدين وتحقيق الأَمر، وقيل: البصيرة الفطنة، ورجل بصير بالعلم عالم به، وبصر القلب نظره وخاطره.[٢٢٩]

والبصير سبحانه هو المتصف بالبصر، والبصر صفة من صفات ذاته تليق بجلاله يجب إثباتها لله دون تمثيل أو تكييف، أو تعطيل أو تحريف، فهو الذي يبصر جميع الموجودات في عالم الغيب والشهادة، ويرى الأشياء كلها مهما خفيت أو ظهرت ومهما دقت أو عظمت .[٢٣٠]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله البصير

ورد اسم الله البصير في موضعين في القرآن، وورد مقترنا بالسميع في ستة مواضع، ومن أمثلتها :

- قوله تعالى : ﴿وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اِنَّهُمْ لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَيَمْشُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ ؕ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ؕ اَتَصْبِرُوْنَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا ۔ ﴾ (الفرقان/٥٢: ٢٠).
- وقوله تعالى : ﴿سُبْحٰنَ الَّذِيْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا الَّذِيْ بٰرَكْنَا حَوْلَهٗ لِنُرِيَهٗ مِنْ اٰيٰتِنَا ؕ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ﴾ (الاسرآء/٧١: ١-١)
- وقوله تعالى : ﴿اِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا ﴾ (طٰهٰ/٢٠: ٥٣)

[٢٢٩] لسان العرب (جـ٤/ صـ ٦٤)؛ النهاية في غريب الحديث (جـ١/ صـ ١٣١)؛ كتاب العين (جـ٧/ صـ ١١٧)؛ مفردات لألفاظ القرآن (صـ ١٢٧)

[٢٣٠] تفسير جامع البيان (جـ١/صـ٤٣١)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (صـ ٤٢)؛ شرح أسماء الله الحسنى (صـ ٢٤٧)؛ أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ٨).

- وقوله تعالى : ﴿فَسَتَذْكُرُوْنَ مَآ اَقُوْلُ لَكُمْۗ وَاُفَوِّضُ اَمْرِيْٓ اِلَى اللّٰهِۗاِنَّ اللّٰهَ بَصِيْرٌۢبِالْعِبَادِ ﴾ (غافر/٤٠: ٤٤

- وقوله تعالى : ﴿ذٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُوْنَ ﴾ (غافر/٤٠: ٥٧).

- وورد عند أبي داود من حديث أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أنه قْرَأ هَذِهِ الآيَةَ: إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً، ثم قَالَ: [رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ][٢٣١].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى البصير

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا»[٢٣٢]

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.[٢٣٣]

الحَكَمُ

التفسير على اسم الله الحكم

الحكم في اللغة ، من صيغ المبالغة ، اسم الفاعل حاكم « الحكم « صيغة مبالغة ، وكما تعلمون حينما يأتي الاسم بصيغة المبالغة فهذا يعني مبالغة كم أو نوع ، وفي أكبر قضية الحكم عادل كما ، أو نوعا . الحاكم اسم فاعل ، صيغة المبالغة الحكم ، هو الذي يحكم ، ويفصل ، ويقضي في سائر الأمور ، الفعل حكم ، يحكم ، حكما ، والحكم العلم

[٢٣١] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب السنة، باب في الجهمية (جـ٤/ صـ ٢٣٣/ رقم الحديث٤٧٢٨) قال الألباني: حديث صحيح [صحيح أبي داود (جـ٣/ صـ ٨٩٥/رقم الحديث٣٩٥٤)] .

[٢٣٢] صحيح البخاري (جـ٨/ صـ ٦٩/رقم ٦٣١٦)

[٢٣٣] صحيح البخاري (جـ ١/ صـ ١٥٨/رقم ٧٩٦)

والفقه . « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً « [القصص : ١٤] .

والحكم والحاكم بمعنى واحد، إلا أن الحكم أبلغ من الحاكم[٢٣٤] ، وهو الذي إليه الحكم، وأصل الحكم: منع الفساد والظلم، ونشر العدل والخير.

قال الزجاج: (الحكم والحاكم بمعنى واحد، وأصل «ح ك م» في الكلام المنع، وسمي الحاكم حاكما؛ لأنه يمنع الخصمين من التظالم. وحكمة الدابة سميت حكمة؛ لأنها تمنعه من الجماح... الله تعالى هو الحاكم وهو الحكم بين الخلق؛ لأنه الحكم في الآخرة، ولا حكم غيره، والحكام في الدنيا إنما يستفيدون الحكم من قبله تعالى علوا كبيرا) [٢٣٥].

وقال الخطابي : (الحكم : الحاكم، ومنه المثل : «في بيته يؤتى الحكم». وحقيقته: هو الذي سلم له الحكم، ورد إليه فيه الأمر. كقوله تعالى : لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [القصص: ٨٨] ، وقَولُه: أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [الزمر: ٤٦] . وقيل للحاكم : حاكم؛ لمنعه الناس عن التظالم، وردعه إياهم. يقال: حكمت الرجل عن الفساد: إذا منعته منه. وكذلك : أحكمته)[٢٣٦] . وقال الحليمي : (الحكم : هو الذي إليه الحكم، وأصل الحكم منع الفساد، وشرائع الله تعالى كلها استصلاح العباد)[٢٣٧]. وممن أثبت اسم (الحكم) لله عزوجل : الخطابي[٢٣٨] ، وابن منده [٢٣٩]، والبيهقي [٢٤٠]، وابن القيم[٢٤١] ، وابن حجر [٢٤٢]، والسعدي [٢٤٣] ، وابن عثيمين[٢٤٤] .

والحكم -سبحانه- لا يأخذ إلا بذنب، ولا يعذب إلا بعد إقامة الحجة, أقواله كلها عدل، لا يأمر إلا بما فيه مصلحة خالصة أو راجحة, ولا ينهى إلا عما مضرته خالصة أو

---

[٢٣٤] تفسير القرطبي (جـ ٧/ صـ ٧٠)

[٢٣٥] تفسير أسماء الله الحسنى (صـ ٤٣).

[٢٣٦] شأن الدعاء (جـ ١/ صـ ٦١).

[٢٣٧] المنهاج في شعب الإيمان (جـ ١/ صـ ٢٠٧).

[٢٣٨] شأن الدعاء (صـ ٦١)

[٢٣٩] التوحيد (جـ ٢/ ١١٠)

[٢٤٠] الأسماء والصفات (جـ ١/ صـ ١٩٨)

[٢٤١] بدائع الفوائد (جـ ٢/ صـ ٧٨٢).

[٢٤٢] فتح الباري (جـ ١١/ صـ ٢١٩)

[٢٤٣] توضيح الكافية الشافية (صـ ١٩٨).

[٢٤٤] القواعد المثلى (صـ ١٦)

راجحة, وكذلك حكمه بين عباده يوم فصل القضاء، ووزنه لأعمالهم عدل لا جور فيه. قال تعالى : (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِين) [الأنبياء: ٤٧].

كما يقتضي هذان الاسمان وجوب التحاكم إلى الله تعالى؛ لأن حكمه هو الحق والعدل؛ قال تعالى : ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [الشورى: ١٠]، وقد حذر الله تعالى من ترك التحاكم بما أنزل الله؛ فقال : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤]، وقال : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥]، وقال : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٧].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الحَكَمُ

- أما في القرآن فقد جاء وصف الله -تعالى- بالحكم مضمنا في عدد من الآيات, منها:
- قوله تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام: ١١٤]
- وفي مناداة نوح ربه، قوله تعالى : ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ [هود: ٤٥]
- وقوله تعالى : ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٩].
- قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ سورة الأعراف:٧٨
- قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ سورة التين:٨
- **قال تعالى** : ﴿وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ سورة الكهف:٦٢
- إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ﴾ سورة الأنعام:٧٥
- قال تعالى : ﴿وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ سورة القصص:٧٠
- قال تعالى : ﴿أَلاَ لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ سورة الأنعام:٢٦

- قال تعالى : ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ سورة الشورى:١٠ .

- في السنة النبوية الصحيحة ، ورد مطلقا معرفا بأل : « لما وَفَدَ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مع قومِهِ ، سمِعَهُمْ يُكَنُّونَهُ بأبي الحكم . سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوم راوي الحديث يكنونه بأبي الحكم . فدعاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ‹ إنَّ الله هو الحكَمُ وإليه الحُكْمُ فلم تُكْنَى أبا الحَكَم ؟ › فقال : إنَّ قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمتُ بينهم ، فرَضِيَ كلا الفريقَيْنِ بحكمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ‹ ما أحسَنَ هذا ؛ . يعني أن تكون وسيطاً ، وحكماً ، وأن يأتي حكمك مقبولاً عند الطرفين شيء طيب . ما أحسَنَ هذا فما لكَ من الوُلْدِ ؟ ‹ قال : لي شُرَيح ، ومسلم وعبد الله ، قال : ‹ فمن أكبرُهم ؟ قال قلتُ : شريح ، قال : ‹ فأنت أبو شريح « [أبو داوود من حديث شريح عن أبيه هانئ] .

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الحكم

- حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[٢٤٥]

- حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلامًا أَقُولُهُ. قَالَ: « قُلْ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ خَمْسًا « قَالَ: هَؤُلاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: « قُلْ: اللهُمَّ اغْفِرْلِي وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي.[٢٤٦]

[٢٤٥] صحيح مسلم (جـ ١/ صـ ٥٣٤/ رقم ٧٧٠)

[٢٤٦] مسند الإمام أحمد بن حنبل (جـ ٣/ صـ ١٣٢/ رقم ١٥٦٠)

العَدْلُ
التفسير على اسم الله العدل

العدل هو: اسم من أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين. العدل هو الإنصاف، وإعطاء المرء ما له، وأخذ ما عليه. وقد جاءت آيات كثيرة في القرآن الكريم تأمر بالعدل، وتحث عليه، وتدعو إلى التمسك به، والعدل اسم من أسماء الله الحسنى وصفة من صفاته سبحانه. قال الزجاج: (العدل: أصل هذه اللفظة من قولهم: عدلت عن الطريق أعدل عنها عدلا وعدولا، وإنما سمي العدل والعادل؛ لأنهما عدلا عن الجور إلى القصد، والله تعالى عادِل في أحكامه وقضاياه عن الجور؛ فأفعاله حسنة، وهو كما قال : وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ [غافر: ٢٠])[٢٤٧]

وقال الخطابي: (العدل: هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم. وأصله المصدر؛ من قولك: عدل يعدل عدلا، فهو عادل. أقيم مقام الاسم، وحقيقته ذو العدل) [٢٤٨]. وقال الحليمي: (العدل: ومعناه: لا يحكم إلا بالحق، ولا يقول إلا الحق، ولا يفعل إلا الحق، والحق هذا يلزم الاعتراف به، هكذا ينبغي أن يكون)[٢٤٩] . وقال ابن القيم: (والعدل من أوصافه في فعله - ومقاله والحكم في الميزان)[٢٥٠] .

العدل للانسان أنواع كثيرة، منها:

١. العدل بين المتخاصمين

كان مثالا في تطبيق العدل، وقد جاء إليه رجلان من الأنصار يختصمان إليه، ويطلبان منه أن يحكم بينهما، فقال النبي ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ. فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّارِ».[٢٥١]

٢. العدل في الميزان والمكيال

المسلم يوفي الميزان والكيل، ويزن بالعدل، ولا ينقص الناس حقوقهم، ولا يكون

---

[٢٤٧] تفسير أسماء الله الحسنى، (صـ ٤٤).

[٢٤٨] يشأن الدعاء (صـ ٦٢)

[٢٤٩] المنهاج في شعب الإيمان (جـ ١/ صـ ٢٠٧)

[٢٥٠] الكافية الشافية (جـ ٣/ صـ ٧٢٧)

[٢٥١] صحيح مسلم (جـ ٣/ صـ ١٣٣٧/ رقم ١٧١٣)

من الذين يأخذون أكثر من حقهم إذا اشتروا، وينقصون الميزان والمكيال إذا باعوا، وقد توَّعد الله من يفعل ذلك، فقال الله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ . أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ . لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [المطففين:١–٥] وقال تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن:٩].

٣. العدل بين الزوجات

وقد نبه الله -تعالى- من البداية قائلا: (فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً)[النساء:٣]، والمسلم يعدل مع زوجته فيعطيها حقوقها، وإذا كان له أكثر من زوجة فإنه يعدل بينهن في المأكل والمشرب والملبس والمسكن والمبيت والنفقة، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه فيما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَت لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَال إِلَى إِحْدَاهمَا جَاءَ يَوْم الْقِيَامَة وشِقُّه مائل» [٢٥٢]. والميل الذي حذر منه هذا الحديث هو الجور على حقوقها، ولهذا روي أن رسول الله ﷺ كان يقسم بين زوجاته -رضوان الله عليهن- بالعدل، ويقول: «اللَّهُمَّ هذَا قَسَمِي فِيمَا أملِكُ؛ فلا تُؤاخِذنِي فِيمَا تَملِكُ ولا أَملِكُ»[٢٥٣]

٤. العدل بين الأبناء

فالمسلم يسوي بين أولاده حتى في القبلة، فلا يفضل بعضهم بهدية أو عطاء؛ حتى لا يكره بعضهم بعضا، وحتى لا توقد بينهم نار العداوة والبغضاء. يقول النعمان بن بشير: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة (أم النعمان): لا أرضي حتى تشهد رسول الله، فأتى رسول الله، فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ : «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ)» [٢٥٤].

٥. العدل مع كل الناس

المسلم مطالب بأن يعدل مع جميع الناس سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين، فالله يأمر بعدم إنقاص الناس حقوقهم، قال تعالى : ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [الشعراء:١٣٨]. وقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ

[٢٥٢] سنن أبو داود (جـ٢/ صـ٢٤٢/ رقم ٢١٣٣)

[٢٥٣] أخرجه أبو داود(جـ٢/ صـ٢٤٢/ رقم ٢١٣٤)

[٢٥٤] صحيح البخاري (جـ٣/ صـ١٥٨/ رقم ٣٠٩٨٩)

بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة:٨] أي: لا تحملكم عداوتكم وخصومتكم لقوم على ظلمهم، بل يجب العدل مع الجميع سواء أكانوا أصدقاء أم أعداء.

العدل له منزلة عظيمة عند الله، قال تعالى : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات:٩]. وكان الصحابي الجليل أبو هريرة يقول: عمل الإمام العادل في رعيته يومًا أفضل من عبادة العابد في أهله مائة سنة.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله العَدْلُ

- فقال الله : ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ . أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ . لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [المطففين:١–٥]
- وقال تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن:٩].
- حديث عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عنه أنَّ رجلًا قال للنَّبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: واللهِ إنَّ هذه قِسْمَةٌ ما عُدِلَ فيها. فَقَال لَه عليه الصَّلاةُ والسَّلام: ((فمَن يَعْدِلُ إذا لم يَعْدِلِ اللهُ ورسولُه؟!)[٢٥٥]
- يروي معقل بن يسار أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «من ولي أمة من أمتي، قلت أو كثرت، فلم يعدل فيهم، كبه الله على وجهه في النار»[٢٥٦].

الدعاء بالأسماء الله الحسن العدل

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ

---

[٢٥٥] أخرجه مطولًا البخاري (برقم ٣١٥٠) واللفظ له، ومسلم (برقم ١٠٦٢).

[٢٥٦] المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة (جـ ٦/ صـ ٣٦٥/ رقم ٦٦٢٩)

قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا» , قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ , يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟، قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ». [٢٥٧]

اللَّطِيفُ
التفسير على اسم الله اللطيف

اللطيف في اللغة صفة مشبهة للموصوف باللطف فعله لطف يلطف لطفا، ولطف الشيء رقته واستحسانه وخفته على النفس أو احتجابه وخفاؤه، فاللطف الرقة والحنان والرفق. [٢٥٨]

واللطيف سبحانه هو الذي اجتمع له العلم بدقائق المصالح وإيصالها إلى من قدرها له مِن خلقه مع الرفق في الفِعْل والتنفيذ، يقال: لطف به وله، فقوله سبحانه وتعالى: ﴿اَللّٰهُ لَطِيْفٌۢ بِعِبَادِهٖ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ ﴾ (الشورى/٤٢: ١٩) ،لطف بهم، وقال لقمان[٢٥٩] لابنه وهو يعظه: ﴿يٰبُنَيَّ اِنَّهَآ اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ ۭاِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ﴾ (لقمٰن/٣١: ١٦) ، واللطيف أيضا هو الذي ييسر للعباد أمورهم ويستجيب منهم دعائهم فهو المحسن إليهم في خفاء وستر من حيث لا يعلمون، فنعمه عليهم سابغة ظاهرة لا يحصيها العادون ولا ينكرها إلا الجاحدون، وهو الذي يرزقهم بفضله من حيث لا يحتسبون : ﴿اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ۭ فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً ۭ اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ﴾ (الحج/٢٢: ٦٣) ، كما أنه يحاسب المؤمنين حسابا يسيرا بفضله ورحمته، ويحاسب غيرهم من المخالفين وفق عدله وحكمته.[٢٦٠]

---

[٢٥٧] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، (مؤسسة الرسالة، بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (جـ٣/ صـ٢٥٣/رقم ٩٧٢)

[٢٥٨] انظر: اشتقاق أسماء الله (صـ١٣٨)؛ والنهاية في غريب الحديث (جـ٤/ صـ٢٥١).

[٢٥٩] هو: لقمان بن عنقاء بن سدون ويقال لقمان بن ثاران. كان رجلًا صالحاً، مذكوراً في القرآن الكريم، ذا عبادةً وعبارةً وحكمةً عظيمةً ويقال كان قاضياً في زمن داود عليه السلام فالله أعلم [انظر: البداية والنهاية لابن كثير(جـ٢/صـ١٢٣)]

[٢٦٠] انظر: تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار التقوى، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ :١٩٨٧ م (جـ٥/ صـ ٣٠١)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (صـ ٤٤)؛

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله اللطيف

فاسم الله اللطيف ورد في القرآن مفردا ومقترنا، ولم يقترن في القرآن الكريم إلا باسمه الخبير.

- قال تعالى: ﴿ اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ۗ وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ ﴾ (الملك/٧٦: ٤١).
- وورد الاسم مقيداً في قول الله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ اَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوْا لَهٗ سُجَّدًا ۚ وَقَالَ يٰٓاَبَتِ هٰذَا تَأْوِيْلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ ۖ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّيْ حَقًّا ۗ وَقَدْ اَحْسَنَ بِيْٓ اِذْ اَخْرَجَنِيْ مِنَ السِّجْنِ وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ مِنْۢ بَعْدِ اَنْ نَّزَغَ الشَّيْطٰنُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اِخْوَتِيْ ۗ اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴾ (يوسف/٢١: ١٠٠).
- وقوله تعالى: ﴿ اَللّٰهُ لَطِيْفٌۢ بِعِبَادِهٖ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ ۚ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ ﴾ (الشورى/٢٤: ٩١).
- وقد ورد الاسم في السنة في صحيح مسلم من حديث عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لها: [لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللطِيفُ الْخَبِيرُ][٢٦١].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى اللطيف

- قال تعالى: ﴿ اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ١٠٠ ﴾ (يوسف/٢١: ١٠٠)
- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَ جَعْفَرًا إِلَى الْحَبَشَةِ شَيَّعَهُ وَزَوَّدَهُ كَلِمَاتٍ قَالَ: « قُلِ: اللَّهُمَّ الْطُفْ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [٢٦٢]
- اللهم أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك إنك ربنا لطيف لما تشاء إنك أنت الله لطيف بعبادك ترزق من تشاء وأنت العليم الحكيم

تفسير الجامع لأحكام القرآن (جـ٩/ صـ٢٦٧)؛ تفسير فتح القدير (جـ٣/ صـ٥٧)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/ صـ٥١)

[٢٦١] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنائز، باب ما يقال ثم دخول القبور والدعاء لأهلها (جـ٢/ صـ٦٧٠/ رقم الحديث:٩٧٤)

[٢٦٢] سنن أبي داود (جـ١٧/ صـ٥٣٩)

الخَبيرُ
التفسير على اسم الله الخَبير

الخبير في اللغة من مباني المبالغة، فعله خبر يخبر خبرا، وخبرت بالأمر أي علمته وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته، وعند مسلم من حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أنه قال لعائشة -رضي الله عنها-: [فَمَا يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ قَالَتْ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ][٢٦٣]، تعني أته سأل من يعلم الجواب بتمامه. فالخبير الذي يخبر الشيء بعلمه، والخبرة أبلغ من العلم لأنها علم وزيادة، فالخبير بالشيء من علمه وقام بمعالجته وبيانه وتجربته وامتحانه فأحاط بتفاصيله الدقيقة وأعلم بكيفية وصفه على الحقيقة.[٢٦٤]

والخبير سبحانه هو العَالِم بما كان وما هو كائن وما سيكون، قال تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۗ كُلٌّ فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴾ (هود/١١: ٦).[٢٦٥]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الخبير

اسم الله الخبير ورد في الكتاب والسنة بثلاثة أسماء؛ وهي الحكيم واللطيف والعليم، وورد الاسم مفردا في نصوص كثيرة:

- في قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهٖۗ وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْخَبِيْرُ﴾ (الانعام/٦: ٨١).
- وفي قوله : ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَۚ وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ﴾ (الانعام/٦: ١٠٣).
- وفي قوله تعالى : ﴿وَاِذْ اَسَرَّ النَّبِيُّ اِلٰى بَعْضِ اَزْوَاجِهٖ حَدِيْثًاۚ فَلَمَّا نَبَّاَتْ بِهٖ وَاَظْهَرَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهٗ وَاَعْرَضَ عَنْۢ بَعْضٍۚ فَلَمَّا نَبَّاَهَا بِهٖ قَالَتْ مَنْ اَنْۢبَاَكَ هٰذَاۗ قَالَ نَبَّاَنِيَ الْعَلِيْمُ الْخَبِيْرُ﴾ (التحريم/٦٦: ٣).

---

[٢٦٣] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الحيض، باب نسخ الماء من الماء (جـ١/ صـ ٢٧١/ رقم الحديث ٣٤٩)

[٢٦٤] انظر: لسان العرب (جـ٤/صـ٢٢٦)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ٢٧٣)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ١٢٧)؛ النهاية في غريب الحديث (جـ٢/صـ٦) .

[٢٦٥] تفسير أسماء الله الحسنى (صـ٤٥)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الخبير

- اللهم يا خبيريا بصير سبحانك وبحمدك ، توكلت عليك في مسألتي وأنت عليم بذنبي فاغفرلي وعافاني ويسر أمري (ويسمى ما يشاء من حوائجه)

الحَلِيمُ
التفسير على اسم الله الحَلِيمُ

الحليم في اللغة صفة مشبهة للموصوف بالحلم، فعله حلم يحلم حلما، وصفة الحلم تعني الأناة ومعالجة الأمور بصبر وعلم وحكمة، وفي مقابلها العجلة المفسدة لأمور الدين والدنيا، والحليم هو الذي يرغب في العفو ولا يسارع بالعقوبة، قال تعالى في وصف إبراهيم عليه السلام: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗٓ اَنَّهٗ عَدُوٌّ لِّلّٰهِ تَبَرَّاَ مِنْهُ ۗ اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَاَوَّاهٌ حَلِيْمٌ﴾ (التوبة/٩: ١١٤)، ويدخل في معنى الحِلم بلوغ الصبي الحُلم أو مبلغ الرجال الحكماء العقلاء، كما قال تعالى: ﴿وَاِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَاْذِنُوْا كَمَا اسْتَاْذَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۗ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ ۗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ﴾ (النّور/٢٤: ٥٩) ، أما قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنٰهُ بِغُلٰمٍ حَلِيْمٍ﴾ (الصّٰفّٰت/٣٧: ١٠١) ، يعني لديه أناة وبصيرة وحكمة من صغره.[٢٦٦]

والحليم سبحانه وتعالى هو الصبور المتصف بالحلم، يتمهل ولا يتعجل، بل يتجاوز عن الزلات ويعفو عن السيئات، فهو سبحانه يمهل عباده الطائعين ليزدادوا من الطاعة والثواب ويمهل العاصين لعلهم يرجعون إلى الطاعة والصواب، ولو أنه عجل لعباده الجزاء ما نجا أحد من العقاب، ولكن الله سبحانه وتعالى هو الحليم ذو الصفح والأناة، استخلف الإنسان في أرضه واسترعاه في ملكه، واستبقاه إلى يوم موعود وأجل محدود، فأجل بحلمه عقاب الكافرين، وعجل بفضله ثواب المؤمنين.[٢٦٧]

---

[٢٦٦] انظر: لسان العرب (جـ١٢/ صـ ١٤٦)؛ كتاب العين (جـ٣/ صـ ٢٤٦)؛ زاد المسير (جـ١/ صـ ٢٥٥).

[٢٦٧] انظر: تفسير أسماء الله الحسنى (صـ ٤٥)؛ أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ١٩٥)؛ تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الإمام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣ م (جـ٤/ صـ ٦٣٧)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الحليم

اسم الله الحليم ورد في آيات كثيرة مقترنا باسم الله الغفور والغني والشكور والعليم

- قوله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوْبُكُمْ ۗ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ﴾ (البقرة/٢: ٥٢٢).
- وقوله تعالى : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ وَّمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَّتْبَعُهَآ اَذًى ۗ وَاللّٰهُ غَنِيٌّ حَلِيْمٌ ﴾ (البقرة/٢: ٣٦٢).
- وقوله تعالى : ﴿ تُرْجِيْ مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيْٓ اِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ ۗ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۗ ذٰلِكَ اَدْنٰٓى اَنْ تَقَرَّ اَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ اٰتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۗ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَلِيْمًا ﴾ (الاحزاب/٣٣: ١٥).
- وروى النسائي من حديث سليمان بن يسار (٢٦٨) -رضي الله عنه- عن رجل من الأنصار أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال : [قال نوح لابنه: إني موصيك بوصية وقاصرها لكي لا تنساها، أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين، أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه، وهما يكثران الولوج على الله: أوصيك بلا إله إلا الله، فإن السماوات والأرض لو كانتا حلقة قصمتهما، ولو كانتا في كفة وزنتهما، وأوصيك بسبحان الله وبحمده فإنهما صلاة الخلق، وبهما يرزق الخلق، وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا، وأما اللتان أنهاك عنهما، فيحتجب الله منهما وصالح خلقه أنهاك عن الشرك والكبر](٢٦٩).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الحليم

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

---

[٢٦٨] هو: سليمان بن يسار، أبو أيوب - ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال ابو عبد الله - سليمان بن يسار مولى ميمونة زوجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ؛ أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. وكان سليمان أخا عطاء بن يسار، وكان عالماً ثقة عابداً ورعاً حجة؛ وكان المستفتي إذا أتى سعيد بن المسيب يقول له: اذهب إلى سليمان بن يسار، فإنه أعلم من بقي اليوم. وقال قتادة: قدمت المدينة، فسألت: من أعلم أهلها بالطلاق فقالوا: سليمان بن يسار. توفي سنة سبع ومائة، وقيل سنة مائة، وقيل سنة أربع وتسعين للهجرة، والله أعلم، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، رحمه الله تعالى. [وفيات الأعيان جـ٢/صـ٣٩٩]

[٢٦٩] أخرجه النسائي في السنن الكبرى (جـ ٦/ صـ ٢٠٨/ رقم الحديث ١٠٦٦٧) صححه الألباني [انظر: صحيح الترغيب والترهيب (٥٤٣)] .

الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»[٢٧٠]

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْأَسْلَمِيّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: « مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلّ إِثْمٍ، أَسْأَلُكَ أَلَّا تَدَعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا لِي، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا شَاءَ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ.[٢٧١]

- عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ لِمَنْ شِئْتَ، لَا يُجْزِئُ آلَاءَكَ أَحَدٌ، وَلَا يُحْصِي نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ».[٢٧٢]

العظيم

التفسير على اسم الله العظيم

العظيم في اللغة صفة مشبهة لمن اتصف بالعظمة، فعله عظم يعظم عظما يعني كبر واتسع وعلا شأنه وارتفع، ولفلان عظمة عند الناس أي حرمة يعظم لها، وأعظم الأمر وعظمه فخمه، والتعظيم التبجيل، والعظيمة النازلة الشديدة والملمة إذا أعضلت والعظمة الكبرياء، وعظمة العبد كبره المذموم وتجبره، وإذا وصف العبد بالعظمة فهو ذم لأن العظمة في الحقيقة لله سبحانه وتعالى.[٢٧٣]

---

[٢٧٠] الأدب المفرد (جـ ١/ صـ ٢٤٤/ رقم ٧٠٠). قال الشيخ الألباني : صحيح

[٢٧١] سنن ابن ماجه (جـ ١/ صـ ٤٤١/ رقم ١٣٨٤)

[٢٧٢] المصنف في الأحاديث والآثار (جـ ٦/ صـ ٣٢/ رقم ٢٩٢٥٧)

[٢٧٣] لسان العرب (جـ ١٢/ صـ ٤١٠).

والله سبحانه وتعالى هو العظيم الذي جاوَزَ قدْرُه حدود العقل، وجل عن تصور الإحاطة بكنهه وحقيقته، فهو العظيم الواسع، الكبير في ذاته وصفته، فعظمة الذات دل عليها كثير من النصوص، منها ما ورد عند ابن حبان [٢٧٤]من حديث أبي ذر-رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: [ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة][٢٧٥].[٢٧٦]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله العظيم

اسم الله العظيم ورد منفردا ومقترنا باسم الله العلي في القرآن الكريم، وورد في ثلاثة مواضع الأمر بالتسبيح به خاصة :

- قال تعالى : ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ (الحاقّة/٩٦: ٣٣).
- قوله تعالى :﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (الواقعة/٦٥: ٤٧)
- وقال تعالى : ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (الحاقّة/٩٦: ٢٥)
- ما ورد عند البخاري من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:[كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ](٢٧٧).
- وعنده أيضا من حديث ابن عباس - رضى الله عنهما – قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يدعو عند الكرب [لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ] [٢٧٨] .

---

[٢٧٤] هو: الامام العلامة، الحافظ المجود، شيخ خراسان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية قال الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال. [انظر: سير أعلام النبلاء(جـ١٦/ صـ ٩٦)]

[٢٧٥] أخرجه ابن حبان في الصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (جـ٢/ صـ ٧٧/ رقم الحديث ٣٦١)، وقال الشيخ الألباني: لا يصح في صفة الكرسي غير هذا الحديث [انظر السلسلة الصحيحة (جـ١/ صـ ٢٢٣/ رقم الحديث ١٠٩)] .

[٢٧٦] انظر: المقصد الأسنى (صـ ٩٤)؛ شرح أسماء الله الحسنى (صـ ٣٣٩)؛ الأسماء والصفات للبيهقي (صـ ٧٥)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ٩٤)

[٢٧٧] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح (جـ٥/ صـ ٢٣٥٢/ رقم الحديث٦٠٤٣) .

[٢٧٨] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب (جـ٥/ صـ ٢٣٣٦/ رقم

الدعاء بالأسماء الله الحسنى العظيم

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ»[٢٧٩]

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا قَالَ: ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ.[٢٨٠]

- عَنْ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»[٢٨١]

الغَفُورُ
التفسير على اسم الله الغَفُورُ

الغفور في اللغة من صيغ المبالغة على وزن فعول التي تدل على الكثرة والقوة في الفعل، فعله غفر يغفر غفرا ومغفرة، وأصل الغفر التغطية والستر، وكل شيء سترته فقد غفرته والمغفر غطاء الرأس، والمغفرة التغطية على الذنوب والعفو عنها، غفر الله ذنوبه أي سترها.

والغفور سبحانه هو الذي يستر العيوب ويغفر الذنوب، ومهما بلغ الذنب أو تكرر من العبد وأراد الرجوع إلى الرب، وعند البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله

الحديث ٥٩٨٥).

[٢٧٩] صحيح البخاري (جـ ٨/ صـ ١٣٩/ رقم ٦٦٨٢)

[٢٨٠] سنن أبي داود (جـ ١/ صـ ١٢٧/ رقم ٤٦٦)

[٢٨١] صحيح الترغيب والترهيب (صـ ٦٥٩)

قال: [وَاللهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً](٢٨٢).(٢٨٣)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الغفور

إسم الله الغفور ورد في القرآن في أحد عشر موضعا من القرآن معرفا بالألف واللام، وفي اثنين وسبعين موضعا ورد منونا، ومن أمثلتها :

- قوله تعالى : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ اَنِّيْٓ اَنَا الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُۙ ﴾ (الحجر/٥١: ٩٤).
- وقوله سبحانه : ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُوْرُ ذُو الرَّحْمَةِۗ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوْا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَۗ بَلْ لَّهُمْ مَّوْعِدٌ لَّنْ يَّجِدُوْا مِنْ دُوْنِهٖ مَوْىِٕلًا ﴾ (الكهف/٨١: ٨٥).
- وقول الله تعالى عن امرأة العزيز: ﴿ وَمَآ اُبَرِّئُ نَفْسِيْۚ اِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَةٌۢ بِالسُّوْۤءِ اِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيْۗ اِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴾ (يوسف/٢١: ٣٥).
- وقوله تعالى : ﴿ قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِۗ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًاۗ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴾ (الزمر/٩٣: ٣٥).
- وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْۤءًا اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهٗ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴾ (النسآء/٤: ٠١١).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الغفور

- قوله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ فَاغْفِرْلِيْ فَغَفَرَلَهٗۗ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴾ (القصص/٨٢: ٦١).
- وقوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام : ﴿رَبِّ اِنَّهُنَّ اَضْلَلْنَ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِۚ فَمَنْ تَبِعَنِيْ فَاِنَّهٗ مِنِّيْۚ وَمَنْ عَصَانِيْ فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴾ (ابرٰهيم/٤١: ٦٣).
- وعند أبي داود من حديث وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ(٢٨٤) -رضي الله عنه- أنه قَالَ: [صَلى بِنَا

---

٢٨٢ أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب استغفار النبي - صلى الله عليه وسلم- في اليوم والليلة(جـ٥/ صـ ٢٣٢٤ /رقم الحديث٥٩٤٨) .

٢٨٣ انظر: لسان العرب (جـ٥/ صـ٢٥)؛ كتاب العين (جـ٤/ صـ٤٠٧) ؛تفسير أسماء الله الحسنى (صـ٥٦)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والستة (جـ٢/صـ٢٨٢)

٢٨٤ هو: واثلة بن الأسقع بن عبد العزى، أسلم والنبي - صلى الله عليه وسلم- يتجهز إلى تبوك، ويقال إنه خدم النبي - صلى الله عليه وسلم- ثلاث سنين، وكان من أهل الصفة. يقال: إنه نزل البصرة وله بها دار، ثم سكن

رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ، اللهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ](٢٨٥).

- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قَالَ: « قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْلِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ «[٢٨٦]

الشَّكُورُ

التفسير على اسم الله الشكور

الشكور في اللغة فعول من صيغ المبالغة، فعله شكر يشكر شكرا وشكورا وشكرانا فالشكور فعول من الشكر، وأصل الشكر الزيادة والنماء والظهور، وحقيقة الشكر الثناء على المحسن بذكر إحسانه.[٢٨٧]

وشكر العبد على الحقيقة إنما هو إقرار القلب بإنعام الرب ونطق اللسان عن اعتقاد الجنان وعمل الجوارح والأركان، قال تعالى : ﴿يَعْمَلُوْنَ لَهٗ مَا يَشَآءُ مِنْ مَّحَارِيْبَ وَتَمَاثِيْلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُوْرٍ رّٰسِيٰتٍ ۗ اِعْمَلُوْٓا اٰلَ دَاوٗدَ شُكْرًا ۗوَقَلِيْلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُوْرُ ﴾ (سبأ/٣٤: ١٣) ، وفي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: [فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَسَمَّاكَ الله عَبْدًا شَكُورًا، أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ; وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ , وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى

الشام، وشهد المغازي بدمشق وحمص، ثم تحول إلى بيت المقدس ومات بها، وهو ابن مائة سنة. يكنى أبا الأسقع وقيل أبا محمد وقال ابن معين. روى عنه الشاميون مكحول وعبد الله بن عامر اليحصبي وشداد بن عمارة، وروى عنه أبو المليح بن أسامة الهذلي. [انظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب جـ١/صـ٤٩٥]

[٢٨٥] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت، (جـ٣/صـ٢١١/رقم الحديث ٣٢٠٢) صححه الألباني [انظر: صحيح أبي داود (جـ٢/صـ/٦١٧/برقم ٢٧٤٢)]

[٢٨٦] صحيح البخاري (جـ ١/ صـ ١٦٦) رقم ٨٣٤

[٢٨٧] لسان العرب (جـ٤/ صـ ٤٢٤).

قَوْمِي , نَفْسِي نَفْسِي , اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي , اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ , أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ , اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ , أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ , وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ , وَذَكَرَ كِذْبَاتِهِ نَفْسِي نَفْسِي , اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي , اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى , أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ , فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِتَكْلِيمِهِ عَلَى النَّاسِ , اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ , أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ , أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ , وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ , وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا , نَفْسِي نَفْسِي , اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي , اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى , فَيَأْتُونَ عِيسَى , فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى , أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ , وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ; وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ , اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ , أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ , أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ , وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي , اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ, اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ , أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقَعُ [ص:٣٠٨] سَاجِدًا لِرَبِّي , ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ , وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي , ثُمَّ قِيلَ: يَا مُحَمَّدُ , ارْفَعْ رَأْسَكَ , سَلْ تُعْطَهْ , اشْفَعْ تُشَفَّعْ , فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي , يَا رَبِّ أُمَّتِي , فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ , أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ , ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ , إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى «][٢٨٨].

والشكور سبحانه هو الذي يزكو عنده القليل من أعمال العباد، ويضاعف لهم الجزاء فيثيب الشاكر على شكره، ويرفع درجته ويضع عنه وزره، فشكر العبد لله تعالى ثناؤه عليه بذكر إحسانه إليه، وشكر الحق للعبد ثناؤه عليه بذكر طاعته له.[٢٨٩]

---

[٢٨٨] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله - عزّوجلّ- ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه (جـ٣/ صـ١٢١٥/ رقم الحديث ٣١٦٢) .

[٢٨٩] انظر: مدارج السالكين (جـ٢ / صـ ٢٤٢)؛ الأسماء والصفات (صـ ٩١)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (صـ٤٧)؛ المقصد الأسنى (صـ٩٥)؛ شرح أسماء الله الحسنى للرازي (صـ ٢٦٠)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ١٨٣)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الشكور

وقد ورد الاسم مقترنا باسمه الغفور في موضعين من القرآن، وورد مقترناً أيضا بالحليم :

- قال تعالى : ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ اُجُوْرَهُمْ وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖۗ اِنَّهٗ غَفُوْرٌ شَكُوْرٌ ﴾ (فاطر/٥٣: ٠٣).
- وقوله تعالى : ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْٓ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَۗ اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ شَكُوْرٌۚ ﴾ (فاطر/٥٣: ٤٣).
- وقوله تعالى : ﴿اِنْ تُقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۗ وَاللّٰهُ شَكُوْرٌ حَلِيْمٌۙ ﴾ (التغابن/٤٦: ٧١).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الشكور

- قال تعالى : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِيْٓ اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلٰى وَالِدَيَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ وَاَدْخِلْنِيْ بِرَحْمَتِكَ فِيْ عِبَادِكَ الصّٰلِحِيْنَ ٩١ ﴾ (النمل/٧٢: ٩١)
- قال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ اِحْسَانًاۗ حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ كُرْهًا وَّوَضَعَتْهُ كُرْهًاۗ وَحَمْلُهٗ وَفِصٰلُهٗ ثَلٰثُوْنَ شَهْرًاۗ حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهٗ وَبَلَغَ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً ۙ قَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِيْٓ اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلٰى وَالِدَيَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ وَاَصْلِحْ لِيْ فِيْ ذُرِّيَّتِيْۗ اِنِّيْ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاِنِّيْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ٥١ ﴾ (الاحقاف/٦٤: ٥١)
- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ» ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّكَ» ، قُلْتُ: وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ، قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاتِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: « قُلِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ «[٢٩٠]

[٢٩٠] الأدب المفرد (جـ ١/ صـ ٢٣٩) رقم ٦٩٠ قال الشيخ الألباني : صحيح

العَلِيُّ
التفسير على اسم الله العَلِيُّ

العلي في اللغة فعيل بمعنى فاعل، صفة مشبهة للموصوف بالعلو، فعله علا يعلو علوا، والعلو ارتفاع المكان أو ارتفاع المكانة، فمن علو المكان؛ كما رواه مسلم عن زُهَيْرِبن عمرو[٢٩١] -رضي الله عنه- أنه قال: [لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَاَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْاَقْرَبِيْنَ ۙ ٢١٤ ﴾ (الشعرآء/٢٦: ٢١٤) انْطَلَقَ نَبِي اللهِ -صلى الله عليه وسلم- إِلَى رَضْمَةٍ[٢٩٢] مِنْ جَبَلٍ فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا، ثُمَّ نَادَى: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ إِنِّي نَذِيرٌ] [٢٩٣]. وعند البخاري من حديث أنس -رضي الله عنه- مرفوعا: [فَعَلاَ بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ فَقَالَ وَهْوَ مَكَانَهُ: يَا رَبِّ خَفِّف عَنَّا؛ فَإِن أُمَّتِي لاَ تَسْتَطِيعُ هَذَا][٢٩٤]. أما العلو بمعنى علو الرفعة والمجد أو الشرف والمكانة؛ فكقوله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوْا وَتَدْعُوْٓا اِلَى السَّلْمِۚ وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَۚ وَاللّٰهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَّتِرَكُمْ اَعْمَالَكُمْ ﴾ (محمّد/٤٧: ٣٥) ، وعَلا في الأرض واستعلى الرجل علا وتكبر، والعلياء كل مكان مشرف، والعلاء والعلا الرفعة والشرف.[٢٩٥]

والعلي في أسماء الله هو لارتبة فوق رتبته وجميع المراتب منحطة عنه، وذلك لأن العلي مشتق من العلو، والعلو مأخوذ من العلو المقابل للسفل. وهو الذي ليس فوقه شيء.[٢٩٦]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله العليّ

ورد اسم الله العلي مقرونا بالعظيم في موضعين من القرآن الكريم،واقترن العلي بالحكيم في موضعين، واقترن باسمه الكبير في أربعة مواضع من كتاب الله :

---

[٢٩١] هو: زهير بن عمرو الهلالي، من هلال بن عامر بن صعصعة، وقيل: إنه باهلي، ويقال: النصري، ومن بني نصر بن معاوية، سكن البصرة، روى عنه أبو عثمان النهدي. روى سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن عامر بن مالك، عن قبيصة بن مخارق، وزهير بن عمرو قالا: لما نزلت « وأنذر عشيرتك الأقربين « [أسد الغابة جـ١/صـ٣٨٦]

[٢٩٢] رضمة : الرَّضْمة واحدةُ الرَّضم والرِضام . وهي دون الهِضاب . وقيل صُخور بعضُها على بعض [انظر : النهاية في غريب الأثر(جـ٢/صـ٥٦١)]

[٢٩٣] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى وأنذر عشيرتك الأقربين (جـ١/صـ١٩٣/ رقم الحديث ٢٠٧)

[٢٩٤] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التوحيد، باب قوله وكلم الله موسى تكليما (جـ٦/ صـ ٢٧٣١/ رقم الحديث ٧٠٧٩) .

[٢٩٥] انظر: لسان العرب (جـ١٥/ صـ ٨٤)؛ كتاب العين (جـ٢/ صـ ٢٤٥).

[٢٩٦] المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى (صـ ١٠٦)

- قال تعالى : ﴿لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِؕ وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیْمُ﴾ (الشورى/٢٤: ٤).
- وقال تعالى : ﴿اَللّٰهُ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ اَلْحَیُّ الْقَیُّوْمُۚ لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌؕ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِؕ مَنْ ذَا الَّذِیْ یَشْفَعُ عِنْدَهٗۤ اِلَّا بِاِذْنِهٖؕ یَعْلَمُ مَا بَیْنَ اَیْدِیْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۚ وَلَا یُحِیْطُوْنَ بِشَیْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖۤ اِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِیُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَۚ وَلَا یَـُٔوْدُهٗ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیْمُ﴾ (البقرة/٢: ٢٥٥).
- وفي سنن ابن ماجه من حديث عبد الله بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول عند الكرب: [لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ](٢٩٧).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى العلي

- حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ «[٢٩٨]
- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا.[٢٩٩]

---

[٢٩٧] أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الدعاء (جـ٢/ صـ ١٢٧٨/ رقم الحديث٣٨٨٣) صححه الألباني [انظر: صحيح ابن ماجة (جـ٢/ صـ ٣٣/ رقم الحديث٣١٣٣)].

[٢٩٨] صحيح البخاري (جـ ٢/ صـ ٥٤/ رقم ١١٥٤)

[٢٩٩] سنن الترمذي (جـ ٥/ صـ ٣٣٩/ رقم ٣٣٩٧)

الكَبِيرُ.

التفسير على اسم الله الكبير

الكبير في اللغة من صيغ المبالغة فعله كبر كبرا وكبرا فهو كبير، والكبر نقيض الصغر كبر بالضم يكبر أي عظم، والكبير والصغير من الأسماء المتضايقة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض، فالشيء قد يكون صغيرا في جنب شيء وكبيرا في جنب غيره ويستعملان في الكمية المتصلة كالكثير والقليل والمنفصلة كالعدد.[٣٠٠]

ويكون الكبر في اتساع الذات وعظمة الصافات نحو قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذٰذًا اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ يَرْجِعُوْنَ﴾ (الانبيآء/٢١: ٥٨)، وقوله تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَجَاهِدْهُمْ بِهٖ جِهَادًا كَبِيْرًا﴾ (الفرقان/٢٥: ٥٢)، وأيضا في التعالي بالمنزلة والرفعة كقوله: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِيْ كُلِّ قَرْيَةٍ اَكٰبِرَ مُجْرِمِيْهَا لِيَمْكُرُوْا فِيْهَا وَمَا يَمْكُرُوْنَ اِلَّا بِاَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُوْنَ﴾ (الانعام/٦: ١٢٣).

والكبير سبحانه هو العظيم في كل شيء، عظمته عظمة مطلقة، وهو الذي كبر وعلا في ذاته، قال تعالى: ﴿اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ اَلْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ۚ لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ ۭ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۭ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ۭ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَاۗءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ۚ وَلَا يَـُٔوْدُهٗ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ﴾ (البقرة/٢: ٢٥٥)، روي عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما- أنه قال: [ما السماوات السبع والأرضون السبع في يد الله إلا كخردلة في يد أحدكم][٣٠١]، وهو الكبير في أوصافه فلا سمي له ولا مثيل، ولا شبيه ولا نظير، قال تعالى: ﴿رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ ۭ هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا﴾ (مريم/١٩: ٦٥)، وهو الكبير في أفعاله فعظمة الخلق تشهد بكماله وجلاله، قال تعالى: ﴿لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ﴾ (غافر/٤٠: ٥٧)، وهو سبحانه المتصف بالكبرياء ومن نازعه في ذلك قسمه وعذبه، فهو سبحانه الكبير الموصوف بالجلال وعظم الشأن، وهو المنفرد بذاته وصفاته وأفعاله عن كل من سواه، فله جميع أنواع العلو المعروفة بين السلف.[٣٠٢]

---

[٣٠٠] انظر: لسان العرب (جـ٥/صـ١٢٥)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ٦٩٦).

[٣٠١] تفسير جامع البيان في تأويل آي القرآن (جـ٢٤/ صـ٢٥).

[٣٠٢] انظر: شرح أسماء الله الحسنى (صـ٢٦٧)؛ الأسماء والصفات (صـ٥٢)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ٩٣)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الكبير

- قوله تعالى : ﴿عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالِ﴾ (الرّعد/٣١: ٩)

- وقوله تعالى : ﴿ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ الْبَاطِلُۙ وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ﴾ (لقمٰن/١٣: ٣٠).

- وعند البخاري من حديث أَبِي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: [إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَالسِّلسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلذِي قال: الحَقَّ وَهْوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ](٣٠٣).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الكبير

- وعند أبي داود عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - قَالَهَا ثَلَاثًا - وَالْحَمْدُ اللَّهِ كَثِيرًا - قَالَهَا ثَلَاثًا - وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا - قَالَهَا ثَلَاثًا - أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ»[٣٠٤]

- وعند الترمذي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ بِاللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، ثُمَّ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ.[٣٠٥]

- حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلامًا أَقُولُهُ. قَالَ: « قُلْ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ خَمْسًا « قَالَ: هَؤُلاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: « قُلْ: اللهُمَّ اغْفِرْلِي وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي

---

[٣٠٣] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب تفسير سورة الحجر (جـ٤/ صـ١٧٣٦/ رقم الحديث٤٤٢٤) .

[٣٠٤] مسند أبي داود (جـ٢/ صـ٢٥٥/ رقم ٩٨٩)

[٣٠٥] سنن الترمذي (جـ١/ صـ٣٢٣/ رقم ٢٤٢)

وَعَافِنِي.[٣٠٦]

- عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، قَالَ: صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، إِلاَّ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا، فَلاَ يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ.[٣٠٧]

الحَفِيظُ

التفسير على اسم الله الحَفِيظُ

الحفيظ في اللغة مبالغة من اسم الفاعل الحافظ، فعله حفِظ يحفظ حفظا، وحِفظ الشيء صيانته من التلف والضياع. والحافِظ والحفِيظ أيضا هو الموكل بالشيء يحفظه، ومنه الحفظة من الملائكة كما في قوله تعالى: ﴿لَهٗ مُعَقِّبٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ يَحْفَظُوْنَهٗ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ ۭ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ ۭ وَاِذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْۗءًا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ ۚ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّالٍ﴾ (الرّعد/١٣: ١١)، أي تحفظ الأنفس بأمر الله حتى يأتي أجلها وكذلك الحفظة الذين يحصون الأعمال ويكتبونها على بني آدم، كما قال تعالى: ﴿وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰفِظِيْنَ ۙ كِرَامًا كٰتِبِيْنَ ۙ﴾ (الانفطار/٨٢: ١٠-١١)، ويقال حفظ المال والسر حفظا رعاه وصانه، واحتفظ بالشيء لنفسه يعني خصها به والتحفظ قلة الغفلة في الأمور والكلام.[٣٠٨]

والحفيظ سبحانه هو العليم المهيمن الرقيب على خلقه، لا يعزب عنه مثقال ذرة في ملكه، وهو الحفيظ الذي يحفظ أعمال المكلفين، والذي شرَّف بحفظها الكرام الكاتبين

---

[٣٠٦] مسند أحمد (جـ٣/ صـ١٣٢/ رقم ١٥٦١). إسناده صحيح على شرط مسلم

[٣٠٧] سنن الترمذي (جـ٥/ صـ٣٤٨/ رقم ٣٤٠٧)

[٣٠٨] انظر: لسان العرب (جـ٧/صـ٤٤١)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ٢٤٤)؛أسماء الله الحسنى الثابتة (جـ٢/صـ٣١٢)

يدونون على العباد القول والخطرات والحركات والسكنات، ويضعون الأجر كما حُدد لهم بالحسنات والسيئات، وهو الحفيظ الذي يحفظ عليهم أسماعهم وأبصارهم وجلودهم لتشهد عليهم يوم اللقاء. والحفيظ أيضا هو الذي يحفظ أهل التوحيد والإيمان، كما ثبت من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو: [اللهم احفظني بالإسلام قائما، واحفظني بالإسلام قاعدا واحفظني بالإسلام راقدا، ولا تشمت بي عدوا حاسدا، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك][٣٠٩]. والحفيظ أيضا هو الذي حفِظ السماوات والأرض بقدرته، قال تعالى : ﴿اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ اَلْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ۚ لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌۗ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِۗ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖۗ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۚ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَاۤءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَۚ وَلَا يَـُٔوْدُهٗ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ ﴾ (البقرة/٢: ٢٥٥).[٣١٠]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الحفيظ

- قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لَهٗ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ اِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْاٰخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِيْ شَكٍّۗ وَرَبُّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ ﴾ (سبأ/٤٣: ١٢).
- وفي قوله تعالى عن هود -عليه السلام- : ﴿فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖٓ اِلَيْكُمْۗ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّيْ قَوْمًا غَيْرَكُمْۚ وَلَا تَضُرُّوْنَهٗ شَيْـًٔاۗ اِنَّ رَبِّيْ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ ﴾ (هود/١١: ٧٥).
- وفي قوله تعالى : ﴿وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَاۤءَ اللّٰهُ حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْۗ وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ ﴾ (الشورى/٢٤: ٦).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الحفيظ

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَجِلَّ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَّفَ فِي فِرَاشِهِ،

---

[٣٠٩] أخرجه الحاكم في المستدرك (جـ٤/ صـ ٤٧٢/رقم الحديث ١٨٧٩) قال: حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، حسنه الألباني [انظر صحيح الجامع حديث برقم ١٢٦٠]

[٣١٠] انظر : زاد المسير في علم التفسير (جـ٢/صـ١٤٢)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (صـ٤٨)، اشتقاق أسماء الله (صـ١٤٦)

وَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، فَإِنِ احْتَبَسَتْ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ.[٣١١]

- عن ابن عمر قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أغتال من تحتي»[٣١٢]

المُقِيتُ
التفسير على اسم الله المقيت

المقيت اسم فاعل للموصوف بالإقاتة، فعله أقات وأصله قَات يَقُوت قُوتا، والقوت لغة هو ما يمسك الرمق من الرزق، تقول: قات الرجل وأقاته أي أعطاه قوته والمصدر القوت، وهو المدخر المحفوظ الذي يقتات منه حين الحاجة، وعند أبي داود من حديث عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: [كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ][٣١٣].

والمقيت سبحانه هو المقتدر الذي خلق الأقوات وتكفل بإيصالها إلى الخلق، وهو حفيظ عليها، فيعطي كل مخلوق قوته ورزقه على ما حدده سبحانه من زمان أو مكان أو كم أو كيف وبمقتضى المشيئة والحكمة، فربما يعطي المخلوق قوتا يكفيه لأمد طويل أو قصير كيوم أو شهر أو سنة، وربما يبتليه فلا يحصل عليه إلا بمشقة وكلفة، والله سبحانه وتعالى خلق الأقوات على مختلف الأنواع والألوان ويسر أسباب نفعها للإنسان والحيوان، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَ جَنّٰتٍ مَّعْرُوْشٰتٍ وَّغَيْرَ مَعْرُوْشٰتٍ وَّالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا اُكُلُهٗ

[٣١١] الأدب المفرد (جـ١/ صـ٤١٤/ رقم ١٢١٠) قال الشيخ الألباني: صحيح

[٣١٢] صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م (جـ١/ صـ٤٦٥/ رقم ٩١٦)

[٣١٣] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم (جـ٢/صـ١٣٢ /رقم الحديث١٦٩٢) صححه الألباني [انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٩٨٩)].

وَالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍۗ كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖٓ اِذَآ اَثْمَرَ وَاٰتُوْا حَقَّهٗ يَوْمَ حَصَادِهٖۖ وَلَا تُسْرِفُوْاۗ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَۙ ﴾ (الانعام/٦: ١٤١) ، وكما أنه سبحانه المقيت الذي يوفي كامل الرزق للإنسان والحيوان، فإنه أيضا مقيت القلوب بالمعرفة والإيمان وهو الحافظ لأعمال العباد بلا نقصان ولا نسيان.[٣١٤]

قال البيهقي في تفسير الاسم : ((المقيت هو المقتدر فيرجع معناه إلى صفة القدرة وقيل: المقيت الحفيظ، وقيل: هو معطي القوت فيكون من صفات الفعل))[٣١٥].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المقيت

- فقد ورد الاسم في موضع واحد من القرآن وهو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَّكُنْ لَّهٗ نَصِيْبٌ مِّنْهَاۚ وَمَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَّكُنْ لَّهٗ كِفْلٌ مِّنْهَاۗ وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتًا ﴾ (النسآء/٤: ٨٥).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المقيت

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا».[٣١٦]

الحَسِيبُ
التفسير على اسم الله الحَسِيبُ

الحسيب في اللغة من صيغ المبالغة، فعله حسِب يحسب حسابا وحسبانا، واسم الفاعل الحاسب، وهو الموصوف بمحاسبة غيره، والحساب ضبط العدد وبيان مقادير الأشياء المعدودة، سواء كان ذلك جزما أم ظنا، والحسيب هو الكافي الكريم الرفيع الشأن، والحسب في حقنا هو الشرف الثابت في الآباء، والحسب أيضا هو الفعل الصالح، ويقال:

---

[٣١٤] انظر: شرح أسماء الله الحسنى (ص٣٧٣)؛ تفسير الأسماء الحسنى (ص٤٨)؛ المقصد الأسنى (ص١٠٢)؛ اشتقاق أسماء الله (ص١٣٦)؛ زاد المسير (ج٢/ص١٥١).

[٣١٥] انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (ص٢٥٦)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (ج٣/ ص٣٩)

[٣١٦] صحيح البخاري (ج٨/ ص٩٨/ رقم ٦٤٦٠)

رب حسيب الأصل غير حسيب، أي له آباء يفعلون الخير ولا يفعله هو.[٣١٧]

والحسيب سبحانه هو العليم الكافي الذي قدر أرزاق الخلائق قبل خلقهم، فهو الحسيب الرزاق وهو القدير الخلاق، قال أبو حامد الغزالي: ((الحسيب هو الكافي، وهو الذي من كان له كان حسبه، والله سبحانه وتعالى حسيب كل أحد وكافيه، وهذا وصف لا تتصور حقيقته لغيره، فإن الكفاية إنما يحتاج إليها المكفي لوجوده ولدوام وجوده ولكمال وجوده وليس في الوجود شيء هو وحده كاف لشيء إلا الله سبحانه وتعالى، فإنه وحده كاف لكل شيء لا لبعض الأشياء، أي هو وحده كاف ليحصل به وجود الأشياء ويدوم به وجودها ويكمل به وجودها))[٣١٨].

وهو سبحانه أيضا الحسيب الذي يكفي عباده إذا التجئوا إليه، واستعانوا به واعتمدوا عليه، قال تعالى: ﴿اَلَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيْمَانًا ۖ وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ فَانْقَلَبُوْا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوْٓءٌ ۙ وَّاتَّبَعُوْا رِضْوَانَ اللّٰهِ ۗ وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَظِيْمٍ ﴾ (اٰل عمران/٣: ١٧٣-١٧٤)[٣١٩]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الحسيب

- قوله تعالى : ﴿وَاِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوْا بِاَحْسَنَ مِنْهَآ اَوْ رُدُّوْهَا ۗ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا ﴾ (النسآء/٤: ٦٨).
- وقوله تعالى : ﴿وَابْتَلُوا الْيَتٰمٰى حَتّٰٓى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ۚ فَاِنْ اٰنَسْتُمْ مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ ۚ وَلَا تَاْكُلُوْهَآ اِسْرَافًا وَّبِدَارًا اَنْ يَّكْبَرُوْا ۗ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۚ وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَاْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ ۗ فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ ۗ وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا ﴾ (النسآء/٤: ٦).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الحسيب

- قوله تعالى: ﴿اَلَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيْمَانًا ۖ وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ ٣٧١ ﴾ (اٰل عمران/٣: ٣٧١)

---

[٣١٧] انظر: لسان العرب (جـ١/صـ٣١٠)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ١٢٩).

[٣١٨] المقصد الأسنى للغزالي (صـ١١٣).

[٣١٩] أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٣/صـ٩)

- حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَأَوْصِنِي، فَقَالَ: « إِذَا تَوَجَّهْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، قَالَ الْمَلَكُ: هُدِيتَ، وَإِذَا قُلْتُ: حَسْبِي اللَّهُ، قَالَ الْمَلَكُ: حُفِظْتُ، وَإِذَا قُلْتُ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالَ الْمَلَكُ: كُفِيتَ.[٣٢٠]

- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: « اللهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ مَرَّتَيْنِ: رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ذَا الْجِلَالِ وَالْإِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللهُ الْأَكْبَرُ الْأَكْبَرُ، اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، اللهُ الْأَكْبَرُ الْأَكْبَرُ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللهُ الْأَكْبَرُ الْأَكْبَرُ.٣٢١

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: « كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.[٣٢٢]

- عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».[٣٢٣]

---

[٣٢٠] المصنف في الأحاديث والآثار (جـ ٦/ صـ ٧٩/ رقم ٢٩٦٠٩)

[٣٢١] مسند الإمام أحمد بن حنبل (جـ ٣٢/ صـ ٤٩/ رقم ١٩٢٩٣)

[٣٢٢] صحيح البخاري (جـ ٦/ صـ ٣٩/ رقم ٤٥٦٤)

[٣٢٣] الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ (جـ ١٤٦/ صـ ٤٠٨)

الجَلِيلُ
التفسير على اسم الله الجليل

في اللغة: جل يجل أي عظم قدره ؛ والجليل من له الجلالة والعز والغنى والنزاهة، والجليل: هو العظيم الذي يتنزه عما لا يليق به. والجليل : كاشف القلوب بأوصاف جلاله -قد يطلع قلب المؤمن، قد يكشف قلب المؤمن بإذن الله عن بعض أوصاف جلال الله -فهو سبحانه يكشف للقلوب المنيبة بعض أوصاف جلاله، ويكشف للأسرار بعض نعوت جماله. وكل ما في العالم من ؛ جلال وكمال وحسن وبهاء ؛ فهو من أنوار ذاته، وآثار صفاته. كلمة جل جلاله: أي عظم قدره وتنزه عما لا يليق به.

فأول معنى من المعنى اللغوي لاسم الجليل: هو المفعل: أي يجل المؤمن عن أن يذله، أو عن أن يقهره وعن أن يحوجه إلى لئيم، فالله جليل وإذا كنت مع الله فلك العز، ولك الكرامة لأنه يجل المؤمنين ويعظمهم ويكرمهم، وأرجو الله أن أوضح للقراء الكرام هذه الحقيقة، المؤمن غال على الله وليس بهين، وحياته مقدسة، وعمله مقدس، وحركاته وسكناته في حفظ الله ويكفينا قوله تعالى: ﴿ وَيٰٓاٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴾ (الاعراف/٧: ١٩). وقال تعالى : ﴿ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَاتِلُوا الَّذِيْنَ يَلُوْنَكُمْ مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوْا فِيْكُمْ غِلْظَةً ۭ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴾ (التوبة/٩: ١٢٣) وقال تعالى : ﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَعِيْنُوْا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ ۭ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ﴾ (البقرة/٢: ١٥٣)

وقال بعض العلماء: « الجليل : هو المستحق للأمر والنهي، فهو وحده الذي يأمر وينهى، هو الذي يشرع. والجليل، هو الذي يصغر دونه كل جليل، ويتضع معه كل رفيع ؛ «.

وقيل الجليل: الذي جل قدره في قلب العارف بالله. الجليل: هو الذي جل قدره في قلوب العارفين -لو شققت على قلب المؤمن لرأيت فيه تعظيما لله لا حدود له وخشية لله لا حدود لها.

قال الإمام السعدي الجليل هو الذي له معاني الكبرياء والعظمة جميل بذاته وبأسمائه بصفاته وأفعاله، فأسماؤه كلها حسنى وهي في غاية الحسن والجمال

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الجليل

إسم الله الجليل لم يرد إسما في الكتاب أو السنة ولكنه ورد وصفا في القرآن بقول القرآن:

- قال الله تعالى : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍۚ ٦٢ وَّيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلٰلِ وَالْاِكْرَامِۚ ٧٢ ﴾ (الرحمن/٥٥: ٦٢-٧٢)
- وكذلك ورد في ختام السورة : ﴿تَبٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلٰلِ وَالْاِكْرَامِ ٨٧ ﴾ (الرحمن/٥٥: ٨٧)
- وفي قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰى لِمِيْقَاتِنَا وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗۙ قَالَ رَبِّ اَرِنِيْٓ اَنْظُرْ اِلَيْكَۗ قَالَ لَنْ تَرٰىنِيْ وَلٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهٗ فَسَوْفَ تَرٰىنِيْۚ فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهٗ لِلْجَبَلِ جَعَلَهٗ دَكًّا وَّخَرَّ مُوْسٰى صَعِقًاۚ فَلَمَّآ اَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا۠ اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ ٣٤١ ﴾ (الاعراف/٧: ٣٤١)
- وقوله سبحانه : ﴿يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰىهَاۗ قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّيْۚ لَا يُجَلِّيْهَا لِوَقْتِهَآ اِلَّا هُوَۗ ثَقُلَتْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِۗ لَا تَاْتِيْكُمْ اِلَّا بَغْتَةًۗ يَسْـَٔلُوْنَكَ كَاَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَاۗ قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ٧٨١ ﴾ (الاعراف/٧: ٧٨١)

الكَريم
التفسير على اسم الله الكَريم

الكريم صفة مشبهة للموصوف بالكرم، والكرم نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه وإن لم يكن له آباء، ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها، كرم الرجل كرما وكرامة فهو كريم وكريمة، وجمع الكريم كرماء، والكريم هو الشيء الحسن النفيس الواسع السخي، والفرق بين الكريم والسخي أن الكريم هو كثير الإحسان بدون طلب والسخي هو المعطى عند السؤال، والكرم السعة والعظمة والشرف والعزة والسخاء عند العطاء، وعند الترمذي من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: [الْمُؤْمِنُ غِرٌ[٣٢٤]

[٣٢٤] غِرّ: يغره كل أحد ويغره كل شئ ولا يعرف الشر وليس بذي مكر ولا فطنة للشر فهو ينخدع لسلامة صدر وحسن ظنه وينخدع لانقياده ولينه [انظر: فيض القدير: جـ٦/صـ٣٣٠]

كَرِيمٌ وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ [٣٢٥]][٣٢٦]. [٣٢٧]

والله سبحانه هو الكريم الواسع في ذاته وصفاته وأفعاله، من سعته وسع كرسيه السماوات والأرض، كما قال تعالى: ﴿ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ اَلْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ۚ لَا تَأْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ ۭ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۭ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ۭ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَاۗءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ۚ وَلَا يَـُٔوْدُهٗ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ ﴾ (البقرة/٢: ٢٥٥) ،وهو الكريم له المجد والعزة والرفعة والعظمة والعلو والكمال فلا سميَّ له كما قال تعالى: ﴿رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ ۭ هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا ﴾ (مريم/١٩: ٦٥) ، وهو الذي كرَّم الإنسان لما حمل الأمانة وشرفه واستخلفه في أرضه وأستأمنه في ملكه وفضله على كثير من خلقه كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيْٓ اٰدَمَ وَحَمَلْنٰهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلٰي كَثِيْرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيْلًا ﴾ (الاسرآء/١٧: ٧٠). وهو الذي بشر عباده المؤمنين بالأجر الكريم الواسع، والمغفرة الواسعة، والرزق الواسع، قال تعالى: ﴿اُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا ۭ لَهُمْ دَرَجٰتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴾ (الانفال/٨: ٤).[٣٢٨]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الكريم

- قوله تعالى : ﴿يٰٓاَيُّهَا الْاِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ ۙ الَّذِيْ خَلَقَكَ فَسَوّٰىكَ فَعَدَلَكَ ۙ﴾ (الانفطار/٢٨: ٦-٧).
- وقوله تعالى : ﴿قَالَ الَّذِيْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتٰبِ اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ ۭ فَلَمَّا رَاٰهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّيْ ۡ لِيَبْلُوَنِيْٓ ءَاَشْكُرُ اَمْ اَكْفُرُ ۭ وَمَنْ شَكَرَ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ رَبِّيْ غَنِيٌّ كَرِيْمٌ ﴾ (النمل/٧٢: ٤٠).
- ما رواه أبو داود من حديث عمرو بن العاص(٣٢٩) -رضي الله عنه- أن النبي -صلى

[٣٢٥] خِبٌّ لَئِيم : أي جرئ ، فيسعى في الأرض بالفساد [انظر: المصدر السابق : جـ٦/صـ٣٣]

[٣٢٦] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب البر والصلة، باب ما جاء في البخيل (جـ٤/ صـ ٣٤٤/ رقم الحديث: ١٩٦٤)؛ صححه الألباني [انظر : صحيح الأدب المفرد (حديث رقم ٤١٨)].

[٣٢٧] انظر: لسان العرب (جـ١٢/ صـ ٥١٠)؛ والمفردات (صـ٧٠٧)

[٣٢٨] انظر : تفسير جامع البيان في تأويل آي لقرآن (جـ١٩/ صـ ١٠٤)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ٧٠٧)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة (جـ٢/صـ٣٩٧)

[٣٢٩] هو: عمرو بن العاص بن وائل. كان إسلامه في صفر سنة ثمان قبل الفتح بستة أشهر. واستعمله رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على عمان، فلم يزل عليها إلى أن توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم-. ثم إن عمراً

الله عليه وسلم- كان إذا دخل المسجد قال: [أَعُوذُ بِالله العَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ اليَوْم](٣٣٠).

- وعند الترمذي وقال من حديث عائشة -رضي الله عنها- في الدعاء الذي أمر به النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة القدر: [اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي] (٣٣١).

- وعند الترمذي من حديث عَلِيٍّ -رضي لله عنه- أنه قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم : [أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلتَهُنَّ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ،قال: قُل لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ](٣٣٢).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الكريم

- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ؟ قَالَ : قُلْ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ.[٣٣٣]

- عَنْ عَلِيٍّ , رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ , عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ , وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ [ص:٨٧٤] بِنَاصِيَتِهِ , اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ , اللَّهُمَّ لَا يَنْهَزِمُ جُنْدُكَ وَلَا

سيره أبو بكر أميراً إلى الشام، وولي فلسطين لعمر بن الخطاب، ثم سيره عمر في جيش إلى مصر، فافتتحها. وكان من شجعان العرب وأبطالهم ودهاتهم، وكان موته بمصر ليلة عيد الفطر، فصلى عليه ابنه عبد الله، ودفن بالمقطم. [أسد الغابة جـ٢/صـ٣٥٦]

[٣٣٠] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب يقوله عند دخول المسجد (جـ١/ صـ١٢٧/رقم الحديث ٤٦٦) صححه الألباني [انظر: صحيح الترغيب والترهيب (١٦٠٦)].

[٣٣١] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات (جـ٥/ صـ٥٣٤/رقم الحديث ٣٥١٣)قال الألباني: حديث صحيح حسن [انظر صحيح الجامع (٤٤٢٣)].

[٣٣٢] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات (جـ٥/ صـ ٥٢٩/ رقم الحديث٣٥٠٤) صححه الألباني [انظر صحيح الجامع (٢٦٢١)]

[٣٣٣] سنن الترمذي (جـ ٥/ صـ٤٠٨/ رقم ٣٥٠٤)

يُخْلَفُ وَعَدُكَ , وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ , وَبِحَمْدِكَ»[٣٣٤]

- وفي مسلك الأخيار في الدعاء آخر السنة : اَللّٰهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ أَتُبْ مِنْهُ وَحَلُمْتَ فِيْهَا عَلَيَّ بِفَضْلِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ عَلَى عُقُوْبَتِيْ وَدَعَوْتَنِيْ إِلَى التَّوْبَةِ مِنْ بَعْدِ جَرَاءَتِيْ عَلَى مَعْصِيَتِكَ فَإِنِّي اسْتَغْفَرْتُكَ فَاغْفِرْلِيْ وَمَا عَمِلْتُ فِيْهَا مِمَّا تَرْضَى وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ الثَّوَابَ فَأَسْئَلُكَ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّيْ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِيْ مِنْكَ يَا كَرِيْمُ

الرَّقِيبُ
التفسير على اسم الله الرقيب

الرقيب في اللغة فعيل بمعنى فاعل وهو الموصوف بالمراقبة، فعله رقب يرقب رقابة والرقابة تأتي بمعنى الحفظ والحراسة والانتظار مع الحذر والترقب، وعند البخاري من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أن أبا بكر -رضي الله عنه- قال: [ارْقُبُوا مُحَمَّدًا -صلى الله عليه وسلم- فِي أَهْلِ بَيْتِهِ](٣٣٥)، أي احفظوه فيهم، وقال هارون عليه السلام: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِيْ وَلَا بِرَأْسِيٓۚ اِنِّيْ خَشِيْتُ اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِيْ﴾ (طٰهٰ/٢٠: ٩٤) ، فالرقيب الموكل بحفظ الشيء المترصد له المتحرز عن الغفلة فيه، ورقيب القوم حارسهم، وهو الذي يشرف على مرقبة ليحرسهم، ورقيب الجيش طليعتهم، والرقيب الأمين، وارتقب المكان أشرف عليه وعلا فوقه.

والرقيب سبحانه هو المطلع على خلقه يعلم كل صغيرة وكبيرة في ملكه، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء قال تعالى: ﴿اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِؕ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ

---

[٣٣٤] الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م (جـ ١/ صـ ٤٧٧/برقم ٤٠٨)

[٣٣٥] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب قرابة رسول الله- صلى الله عليه وسلم-(جـ٣/صـ١٣٦١ /رقم الحديث٣٥٠٩) .

مَعَهُمْ اَيْنَ مَا كَانُوْٓا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۗ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴾ (المجادلة/٥٨: ٧) ، وقال تعالى: ﴿اَمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰىهُمْ ۗ بَلٰى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُوْنَ ﴾ (الزخرف/٤٣: ٨٠).

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الرقيب

- قال تعالى : ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ مِنْۢ بَعْدُ وَلَآ اَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ اَزْوَاجٍ وَّلَوْ اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيْبًا ﴾ (الاحزاب/٣٣: ٢٥).

- وقوله تعالى عن عيسى- عليه السلام- : ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَآ اَمَرْتَنِيْ بِهٖٓ اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا مَّا دُمْتُ فِيْهِمْ ۚ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِيْ كُنْتَ اَنْتَ الرَّقِيْبَ عَلَيْهِمْ ۗ وَاَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ ﴾ (المآئدة/٥: ٧١١).

- وقوله تعالى: ﴿يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَّخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً ۚ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ تَسَآءَلُوْنَ بِهٖ وَالْاَرْحَامَ ۗ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا ﴾ (النسآء/٤: ١-١).

- وعند البخاري ومسلم من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما- قال : [قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ .. إلى أن قال: فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شيء شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيم قَالَ: فَيُقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ][٣٣٦].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الرقيب

- عن ابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ

---

[٣٣٦] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، باب وكنت عليهم كلاهما ما دمت فيهم (جـ٤/ صـ١٦٩١ /رقم الحديث ٤٣٤٩)؛ وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا (جـ٤/صـ٢١٩٤ /رقم الحديث٢٨٦٠) .

وَالْأَهْلِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».[٣٣٧]

المُجِيبُ
التفسير على اسم الله المجيب

المجيب في اللغة اسم فاعل، فعله أجاب يجيب جوابا وإجابة واستجابة، والإجابة صدى الكلام أو ترديده، أو المحاورة في الكلام ورد السؤال[٣٣٨]، وعند البخاري من حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: [وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلاَ مُجِيبٌ][٣٣٩]، والإجابة كذلك إجابة المحتاج بالعطية والنوال، وإعطاء الفقير عند السؤال، فللمجيب معنيان؛ إجابة السائل بالعلم وإجابة النائل بالمال.[٣٤٠]

والمجيب سبحانه هو الذي يقابل السؤال والدعاء بالقبول والعطاء، وهو المجيب الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويغيث الملهوف إذا ناداه، ويكشف السوء عن أوليائه ويرفع البلاء عن أحبائه، وكل الخلائق مفتقرة إليه، ولا قوام لحياتها إلا عليه، لا ملجأ لها منه إلا إليه، قال سبحانه: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (الرحمن/٥٥: ٢٦) ، فجميع الخلائق تصمد إليه وتعتمد عليه.[٣٤١]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المجيب

- قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ (الصّٰفّٰت/٧٣: ٥٧).
- وقوله سبحانه : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ

[٣٣٧] صحيح مسلم (جـ٢/ صـ٩٧٨/ رقم ١٣٤٢)

[٣٣٨] لسان العرب (جـ١/ صـ٢٨٣).

[٣٣٩] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي، باب حديث الإفك (جـ٤/ صـ١٥١٨ /رقم الحديث: ٣٩١٠)

[٣٤٠] انظر: شرح أسماء الله الحسنى (صـ٢٨١)؛ تفسير أسماء الله (صـ٥١)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة (جـ٢/صـ٢٧٢)

[٣٤١] انظر: الاعتقاد و الهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، المكتبة الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ: ١٩٨٨ م (صـ٦٠)؛ الأسماء والصفات (صـ٨٨).

مُّجِيْبٌ ﴾ (هود/١١: ١٦).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المجيب

- قوله تعالى : ﴿ وَاِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا ۘ قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ ۗهُوَ اَنْشَاَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيْهَا فَاسْتَغْفِرُوْهُ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ ۗاِنَّ رَبِّيْ قَرِيْبٌ مُّجِيْبٌ ١٦ ﴾ (هود/١١: ١٦)

- قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ نَادٰىنَا نُوْحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيْبُوْنَۖ ٥٧ ﴾ (الصّٰفّٰت/٧٣: ٥٧)

- قوله تعالى : ﴿وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِيْ عَنِّيْ فَاِنِّيْ قَرِيْبٌ ۗ اُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِۙ فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لِيْ وَلْيُؤْمِنُوْا بِيْ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُوْنَ ٦٨١ ﴾ (البقرة/٢: ٦٨١)

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ.[٣٤٢]

- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفَسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا «[٣٤٣]

- يا الله يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيّوم يا واسع يا مُجيب يا عفّو يا غفّار يا برّ يا توّاب يا هادي يا رشيد يا لطيف يا ستّار يسّر لي الالتزام بدينك بخفي لُطفك».

[٣٤٢] سنن الترمذي (جـ ٥/ صـ ٣٩٤/ رقم ٣٤٧٩)

[٣٤٣] مسند أحمد (جـ ٣٢/ صـ ٦١/ رقم ١٩٣٠٨)، إسناده صحيح على شرط الشيخين.

الواسِعُ
التفسير على اسم الله الواسِعُ

والواسع في اللغة اسم فاعل للموصوف بالوسع، فعله وسع الشيء يسعه سعة فهو واسع، وأوسع الله عليك أي أغناك، ورجل موسع يعني مليء بالمال والثراء، يقال إناء واسع وبيت واسع، ثم قد يستعمل في الغنى فيقال: فلان يعطي من سعة، أو هو الواسع الرحل يعني غنيا، قال تعالى : ﴿لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖ ۗ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهٗ فَلْيُنْفِقْ مِمَّآ اٰتٰىهُ اللّٰهُ ۗ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا مَآ اٰتٰىهَا ۗ سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُّسْرًا ﴾ (الطلاق/٦٥: ٧). وتوسعوا في المجلس أي تفسحوا، والسعة الغنى والرفاهية، والسعة تكون في العلم والإحسان وبسط النعم.(٣٤٤)

والواسع سبحانه وتعالى هو الذي وسع علمه جميع المعلومات، ووسعت قدرته جميع المقدورات ووسع سمعه جميع المسموعات، ووسع رزقه جميع المخلوقات، فله مطلق الجمال والكمال في الذات والصفات والأفعال، فالله - عزوجل- واسع، وسع غناه كل فقير، وهو الكثير العطاء يده سحاء الليل والنهار، وسعت رحمته كل شيء، وهو المحيط بكل شيء.(٣٤٥)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الواسع

اسم الله الواسع ورد في القرآن منفرداً ومقترنا باسمه العليم في عدة مواضع،منها :

- قوله تعالى : ﴿وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَاَيْنَمَا تُوَلُّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ ۗ اِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ﴾ (البقرة/٢: ٥١١).
- وقوله تعالى : ﴿اَلَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ اِلَّا اللَّمَمَ ۗ اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۗ هُوَ اَعْلَمُ بِكُمْ اِذْ اَنْشَاَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ وَاِذْ اَنْتُمْ اَجِنَّةٌ فِيْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ ۚ فَلَا تُزَكُّوْٓا اَنْفُسَكُمْ ۗ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقٰى ﴾ (النجم/٣٥: ٢٣).

---

[٣٤٤] انظر: لسان العرب (جـ٨/ صـ٣٩٢)؛ كتاب العين (جـ٢/ صـ٢٠٣) .

[٣٤٥] انظر: تفسير أسماء الله الحسنى (صـ٥١)؛ الأسماء والصفات (صـ٥٩)؛ المقصد الأسنى (صـ١٠٦)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ١٩٦)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الواسع

- قوله تعالى : ﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِيْ مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ نَجّٰىنَا اللّٰهُ مِنْهَا ۗ وَمَا يَكُوْنُ لَنَآ اَنْ نَّعُوْدَ فِيْهَآ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّنَا ۗ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا ۗ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفٰتِحِيْنَ ٨٩ ﴾ (الاعراف/٧: ٨٩)

- قوله تعالى : ﴿اَلَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهٗ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ۚ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَّعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابُوْا وَاتَّبَعُوْا سَبِيْلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ٧ رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ جَنّٰتِ عَدْنِ ِۨالَّتِيْ وَعَدْتَّهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَآىِٕهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ ۗاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۙ٨ ﴾ (غافر/٤٠: ٧-٨)

- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.[٣٤٦]

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ»[٣٤٧]

- سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[٣٤٨]

---

[٣٤٦] صحيح مسلم (جـ ٢/ صـ ٦٦٢/ رقم ٩٦٣)

[٣٤٧] صحيح أبي داود (٧٠١)

[٣٤٨] صحيح مسلم (جـ ١/ صـ ٥٣٤/ رقم ٧٧٠)

الحَكيم

التفسير على اسم الله الحَكيم

الحكيم في اللغة صيغة مبالغة على وزن فعِيل بمعنى فاعِلٍ، فعله حكم يحكم حكما وحكومة، والحكيم يأتي على عدة معان منها الإحاطة والمنع، ويأتي الحكيم على معنى المدقق في الأمور المتقن لها.[٣٤٩]

والحكيم أيضا هو الذي يحكم الأمر ويقضي فيه ويفصل دقائقه ويبين أسبابه ونتائجه فالحكيم يجوز أن يكون بمعنى حاكم مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم، واستحكم الرجل إذا تناهى عما يضره في دينه أو دنياه.[٣٥٠] قال ابن القيم -رحمه الله-: ((الحكيم من أسمائه الحسنى، والحكمة من صفاته العلى، والشريعة الصادرة عن أمره، مبناها على الحكمة، والرسول المبعوث بها، مبعوث بالكتاب والحكمة، والحكمة هي سنة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وهي تتضمن العلم بالحق والعمل به والخبر عنه والأمر به فكل هذا يسمى حكمة، وفي الأثر الحكمة ضالة المؤمن، وفي الحديث إن من الشعر حكمة، فكما لا يخرج مقدور عن علمه وقدرته ومشيئته فهكذا لا يخرج عن حكمته وحمده، وهو محمود على جميع ما في الكون من خير وشر، حمدا استحقه لذاته وصدر عنه خلقه وأمره، فمصدر ذلك كله عن الحكمة))[٣٥١].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الحكيم

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَاغْفِرْلَنَا رَبَّنَآ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ٥﴾ (الممتحنة/٦٠: ٥)

- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنَ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ رَجُلٌ مَنِ الْقَوْمِ: أَنَا، يَا

---

[٣٤٩] انظر: لسان العرب (جـ١٢/ صـ١٤٣) ؛ طبقات الشافعية، لأبي بكر بن قاضي شهبة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ (جـ٣/ صـ٣٥٨).

[٣٥٠] انظر: مفردات ألفاظ القرآن (صـ٢٤٨)؛ كتاب العين (جـ٣/ صـ٦٧) .

[٣٥١] طريق الهجرتين وباب السعادتين (صـ١٦١)؛ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة (جـ٤/ صـ١٥٦٥)

رَسُولَ اللهِ قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ»[٣٥٢]

- يا الله يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيّوم يا واسع يا مُجيب يا عفّو يا غفّار يا برّ يا توّاب يا هادي يا رشيد يا لطيف يا ستّار يسّر لي الالتزام بدينك بخفي لُطفك».

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الحكيم

ورد اسم الله الحكيم في كثير من النصوص القرآنية والنبوية، والاسم ورد مقترنا في أغلب المواضع باسمه العزيز ومقترناً باسمه الخبير والعليم والواسع والتواب والعلي والحميد:

- قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيْهِمْ ۭ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴾ (البقرة/٢: ٩٢١).
- وقال تعالى : ﴿قَالُوْا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۭ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴾ (البقرة/٢: ٢٣).
- وقال تعالى أيضا : ﴿وَاِنْ يَّتَفَرَّقَا يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا مِّنْ سَعَتِهٖ ۭ وَكَانَ اللّٰهُ وَاسِعًا حَكِيْمًا ﴾ (النسآء/٤: ٠٣١).
- عند مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : [أَنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- تَلاَ قَوْلَ اللهِ تعالى في إِبْرَاهِيمَ: {رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} سورة إبراهيم الآية ٦٣ ، وَقَالَ عِيسَى عليه السلام: {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} سورة المائدة الآية ٨١١، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقال: اللهُمَّ أمتي أمتي وَبَكَى، فَقَالَ اللهُ تعالى: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ، فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، سَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- بِمَا قَالَ، وَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللهُ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلاَ نَسُوءُكَ](٣٥٣).

---

[٣٥٢] صحيح مسلم (جـ ١/ صـ ٤٢٠/ رقم ٦٠١)

[٣٥٣] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم- لأمته وبكائه شفقة عليهم (جـ١/ صـ ١٩١/ رقم الحديث ٢٠٢).

الوَدُودُ

التفسير على اسم الله الودود

الودود في اللغة من صيغ المبالغة، والود مصدر المودة، فعله ود الشيء ودا وودا ووودا، والود بمعنى الأمنية ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ اَحْرَصَ النَّاسِ عَلٰى حَيٰوةٍ ۛوَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا ۛيَوَدُّ اَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ اَلْفَ سَنَةٍ ۚوَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهٖ مِنَ الْعَذَابِ اَنْ يُّعَمَّرَ ۗوَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴾ (البقرة/٢: ٩٦) ، والود أيضا بمعنى المحبة كما في قوله: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ يُوَآدُّوْنَ مَنْ حَآدَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَوْ كَانُوْٓا اٰبَآءَهُمْ اَوْ اَبْنَآءَهُمْ اَوْ اِخْوَانَهُمْ اَوْ عَشِيْرَتَهُمْ ۗاُولٰٓئِكَ كَتَبَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْاِيْمَانَ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِّنْهُ ۗوَيُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۗرَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ ۗاُولٰٓئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ ۗاَلَآ اِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴾ (المجادلة/٥٨: ٢٢).

والودود في اللغة أيضا قد يأتي على معنى المعية والمرافقة والمصاحبة كلازم من لوازم المحبة، كما ورد عند مسلم من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَار[٣٥٤] عَنْ ابنِ عُمَرَ-رضي الله عنهم- : [أَنَّ رَجُلا مِنَ الأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكةَ، فَسَلمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ فقلنا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُمُ الأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[٣٥٥] وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ][٣٥٦].[٣٥٧]

والودود سبحانه هو الذي يحب رسله وأولياءه ويتودد إليهم بالمغفرة والرحمة فيرضى عنهم ويتقبل أعمالهم ويوددهم إلى خلقه فيحبب عباده فيهم كما قال تعالى : ﴿اِنَّ الَّذِيْنَ

[٣٥٤] هو: عبد الله بن دينار، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ويكنى أبا عبد الرحمن وتوفي في سنة سبع وعشرين ومائة وكان ثقة وكثير الحديث ٢٠١ [الطبقات الكبري، لأحمد بن سعد بن منيع الهاشمى المعروف بابن سعد تحقيق محمد عبدالقادر عطا - دار الكتب العلمية، بيروت (جـ١/صـ٣٠٥)]

[٣٥٥] هو: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، أبو حفص. وأمه حنتمة بنت هشام بن المغيرة، فعلى هذا تكون أخت أبي جهل. أمير المؤمنين، ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة. وكان من أشرف قريش، أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة، فظهر الإسلام بمكة. [أسد لغابة جـ٢/صـ٣١٤]

[٣٥٦] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والأدب، باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما (جـ٤/ص١٩٧٩/رقم الحديث:٢٥٥٢)

[٣٥٧] انظر: الأسماء والصفات (صـ١٠١)؛ شرح أسماء الله (صـ٢٨٧)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (صـ٥٢)؛أسماء الله الحسنى الثابتة(جـ٢/صـ٢٩٠)

اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا ﴾ (مريم/١٩: ٩٦). والله تعالى ودود يؤيد رسله وعباده الصالحين بمعيته الخاصة، فلا يخيب رجاءهم ولا يرد دعاءهم، وهو عند حسن ظنهم به، وهو الودود لعامة خلقه بواسع كرمه وسابغ نعمه، يرزقهم ويؤخر العقاب عنهم لعلهم يرجعون إليه[٣٥٨]. ثم ذكر الرازي أن الودود قولان: أحدهما أنه بمعنى فاعل وهو الذي يحب أنبياءه ورسله وأولياءه وعباده المؤمنين، والثاني أنه بمعنى مودود وهو المحبوب الذي يستحق أن يحب الحب كله وأن يكون أحب إلى العبد من سمعه وبصره وجميع محبوباته.[٣٥٩]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الودود

ورد الاسم في القرآن ولم يرد في السنة، أما أدلة من القرآن :

- قال تعالى : ﴿وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُۙ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيْدُۙ ﴾ (البروج/٥٨: ٤١-٥١).
- وأيضا قال تعالى : ﴿وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِۗ اِنَّ رَبِّيْ رَحِيْمٌ وَّدُوْدٌ ﴾ (هود/١١: ٠٩).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الودود

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُوفُونَ بِالْعُهُودِ أَنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ.[٣٦٠]
- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ قَالَاللهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، وَالْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ.[٣٦١]

---

[٣٥٨] تفسير الجامع لأحكام القرآن (جـ١٩/صـ٢٩٦).

[٣٥٩] انظر: شرح أسماء الله الحسنى(صـ٢٨٧)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (صـ ٥٢) ؛ الأسماء والصفات (صـ١٠١)؛أسماء الله الحسنى الثابتة (جـ٢/صـ٢٩٠)

[٣٦٠] سنن الترمذي (رقم ٣٤١٩)

[٣٦١] المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة (جـ١٠/ صـ٢٨٣)

المَجِيدُ

التفسير على اسم الله المجيد

المجيد في اللغة من صيغ المبالغة على وزن فعيل، فعله مجد يمجد تمجيدا، والمجيد هو الكريم الفعال، وقيل: إذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجدا، وفعيل أبلغ من فاعل، فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم، والمجد المروءة والكرم والسخاء والشرف والفخر والحسب والعزة والرفعة، والمجد أيضا الأخذ من الشرف والسؤدد ما يكفي، وأمجده ومجده كلاهما عظمه وأثنى عليه، وتماجد القوم فيما بينهم ذكروا مجدهم.[٣٦٢]

والمجيد سبحانه هو الذي علا وارتفع بذاته، له المجد في أسمائه وصفاته وأفعاله فمجد الذات الإلهية بين في جمال الله وسعته وعلوه واستوائه على عرشه، فعند مسلم من حديث عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: [إِنّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ] [٣٦٣]،وكيفية جمال الذات أو كيفية ما هو عليه أمر لا يدركه سواه ولا يعلمه إلا الله، وليس عند المخلوقين منه إلا ما أخبر به عن نفسه من كمال وصفه وجلال ذاته وكمال فعله.[٣٦٤]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المجيد

- قال تعالى : ﴿قَالُوْٓا اَتَعْجَبِيْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكٰتُهٗ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِۗ اِنَّهٗ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ ﴾ (هود/١١: ٣٧).
- وقال تعالى : ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيْدُۙ ﴾ (البروج/٥٨: ٥١).
- وعند البخاري من حديث أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِي(٣٦٥) -رضي الله عنه- :[أَنَّهُمْ قَالُوا:

[٣٦٢] انظر : النهاية في غريب الحديث (جـ٤/صـ ٢٩٨)؛ لسان العرب (جـ٣/ صـ ٣٩٦)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ ١٥٢)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ ٧٦٠)؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري (جـ١٣/ صـ ٤٠٨) ؛أسماء الله الحسنى الثابتة(جـ٢/صـ٣٢٣)

[٣٦٣] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه (جـ١/ صـ٩٣/ رقم الحديث٩١) .

[٣٦٤] الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، الإمام العالم ابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م (صـ١٨٢).

[٣٦٥] هو: عبد الرحمن بن سعد بن المنذر، ويقال عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج أبو حميد الساعدي، وغلبت عليه كنيته. واختلف في اسمه، فقال البخاري:

يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ : قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ](٣٦٦).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المجيد

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ , وَتَبَارَكَ اسْمُكَ , وَتَعَالَى جَدُّكَ , وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - ثَلَاثًا - ثُمَّ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلَاثًا - أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ.[٣٦٧]

البَاعِثُ

التفسير على اسم الله الباعث

البعث في اللغة هو الإثارة والإنهاض والنّشر.. أما في حق الله سبحانه وتعالى فهو يشمل الإحياء لكل شيء، ويدل على القدرة والمُلك والخلق والرحمة. اسم الله الباعث لم يرد في القرآن الكريم بصيغة الاسم، ولكن ورد بصيغة الفعل في آيات كثيرة: ﴿هُوَ الَّذِيْ بَعَثَ فِى الْاُمِّيّٖنَ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَاِنْ كَانُوْا مِنْ قَبْلُ لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍۙ ٢ ﴾ (الجمعة/٦٢: ٢) ، ﴿ثُمَّ بَعَثْنٰكُمْ مِّنْۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ٥٦ ﴾ (البقرة/٢: ٥٦). إضافة إلى آية أخرى. وهو من الأسماء التي يقدّر العلماء أن الله يحب سماعها من عباده، والإيمان بها، والتخلق بمعانيها. من بركات اسم الباعث أنه يضع حب قضاء حوائج الناس في قلب العبد، فخير عباد الله أنفعهم للناس.. والقدرة على النفع والتوفيق هو من بعث الله. وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ

اسمه منذر. وقال أحمد بن زهير: سمعت أحمد بن حنبل يقول اسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر. قال أبو عمر. يعد في أهل المدينة. روى عنه جماعة من أهلها، وتوفي في آخر خلافة معاوية. [انظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب جـ١/صـ٢٥٢]

[٣٦٦] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء (جـ٣/ صـ١٢٣٢ /رقم الحديث٣١٨٩) .

[٣٦٧] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار (جـ٢٥/ صـ٣٣٢)

أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعَهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٍ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دِينًا، أَوْ تُطْرَدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلِأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلَأَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَلْبَهُ أَمْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى أَثْبَتَهَا لَهُ أَثْبَتَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَدَمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ»[٣٦٨].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الباعث

وأما الباعث في حق الله تعالى. فلهذا الاسم معان كثيرة

- ومن هذه المعاني أن الله سبحانه وتعالى باعث الخلق يوم القيامة كما يقول في سورة الحج، قال تعالى: ﴿وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا ۙ وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ ۷ ﴾ (الحج/٢٢: ٧). أي أن الله سبحانه وتعالى ينهض الموتى من قبورهم ليحاسبهم

- أن الله جل جلاله باعث الرسل إلى الخلق، يقول تعالى في سورة النحل : ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوْلًا اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوْتَ ۚ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللّٰهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلٰلَةُ ۗ فَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ٦٣ ﴾ (النحل/٦١: ٦٣). إنهاض الناس من قبورهم باعث، وإرسال الرسل إلى الناس كافة باعث.

- أنه تعالى يبعث عباده على الأفعال المخصوصة أي أن الله عز وجل يلهم الإنسان في حركاته وسكناته. وذلك بالطبع لصالحه مكافأة أو تأديبا.. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِيْ يُسَيِّرُكُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (يونس/١٠: ٢٢-٢٢)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الباعث

- عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ يَقُولا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ

[٣٦٨] المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (جـ ٦/ صـ ١٣٩/ رقم ٦٠٢٦)

قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ.[٣٦٩]

- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بَجَنْبَتَيْهَا مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا، وَمَا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بَجَنْبَتَيْهَا مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى.[٣٧٠]
- عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَهَا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا كَانَ يُرْسِلُ غِلْمَانَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَثُرَ مَالُهُ حَتَّى كَانَ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَضَعُهُ.[٣٧١]

الشَّهيد
التفسير على اسم الله الشهيد

الشهيد في اللغة صيغة مبالغة من اسم الفاعل الشاهد، فعله شهد يشهد شهودا وشهادة، والشهود هو الحضور مع الرؤية والمشاهدة، وعند أبي داود من حديث أبى بن كعب -رضي الله عنه- أنه قال: [صَلى بِنَا رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمًا الصُّبْحَ، فَقال: أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ قَالُوا: لاَ، قَالَ أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ، قَالُوا لاَ، قال: إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاَتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الرُّكَبِ][٣٧٢].[٣٧٣]

والشهيد سبحانه هو الرقيب على خلقه أينما كانوا وحيثما كانوا، حاضر شهيد أقرب إليهم من حبل الوريد، يسمع ويرى وهو بالمنظر الأعلى وعلى العرش استوى فالقلوب تعرفه والعقول لا تكيفه، وهو سبحانه فوق عرشه على الحقيقة، وبالكيفية التي تناسبه وشهادته

---

[٣٦٩] صحيح مسلم (جـ ٤/ صـ ٢٠٤٥/ رقم ٢٦٥٤)

[٣٧٠] مسند أبي داود، (جـ ٢/ صـ ٣٢٣/ رقم ١٠٧٢)

[٣٧١] مسند أبي داود (جـ ٢/ صـ ٥٧٤/ رقم ١٣٤٢)

[٣٧٢] أخرجه أبو داود في صحيحه: كتاب الصلاة، باب في فضل صلاة الجماعة (جـ١/ صـ ١٥١/رقم الحديث:٥٥٤) حسنه الألباني [انظر :مشكاة المصابيح، رقم الحديث ١٠٦٦] .

[٣٧٣] كتاب العين (جـ٣/ صـ٣٩٨).

على خلقه شهادة إحاطة شاملة كاملة، تشمل العلم والرؤية والتدبير والقدرة، والشهيد أيضا هو الذي شهد لنفسه بالوحدانية والقيام بالقسط كما قال عزوجل: ﴿شَهِدَ اللّٰهُ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۙ وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَاُولُوا الْعِلْمِ قَآئِمًاۢ بِالْقِسْطِ ؕ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴾ (اٰل عمران/٣: ١٨).(٣٧٤)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الشهيد

ورد الاسم في كثير من النصوص القرآنية مقرونا بالعلو والفوقية، منها:

- قول الله تعالى : ﴿قُلْ مَا سَاَلْتُكُمْ مِّنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۚ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ ۚ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ ﴾ (سبأ/٤٣: ٧٤).
- وقوله تعالى : ﴿سَنُرِيْهِمْ اٰيٰتِنَا فِى الْاٰفَاقِ وَفِيْٓ اَنْفُسِهِمْ حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ ؕ اَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ اَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ ﴾ (فصّلت/١٤: ٣٥).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الشهيد

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَنِي سَلْمَانُ بْنُ الْإِسْلَامِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالسَّمَوَاتِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَالْأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأُكَفِّرُ مَنْ أَبَى ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مَنْ قَالَهَا مَرَّةً عُتِقَ ثُلُثُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ عُتِقَ ثُلُثَاهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا عُتِقَ مِنَ النَّارِ«.[٣٧٥]
- أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ: « قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ

---

[٣٧٤] انظر: تفسير أسماء الله الحسنى (ص٩٧)؛ تفسير جامع البيان (جـ٧/ ص٥٣٩)؛أسماء الله الحسنى الثابته (جـ٢/ص٣٤٤٢)

[٣٧٥] الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣، (جـ١/ ص ١١٤) رقم ٢٩٩

شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ .[٣٧٦]

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: « مَنْ تَوَضَّأَ، ثُمَّ فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، خُتِمَ عَلَيْهَا بِخَاتَمٍ ثُمَّ وُضِعَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَمْ تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ أَدْرَكَ الدَّجَّالَ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَرُفِعَ لَهُ نُورٌ مِنْ حَيْثُ يَقْرَأُهَا إِلَى مَكَّةَ.[٣٧٧]

الحَقُ

التفسير على اسم الله الحق

الحق في اللغة اسم فاعل، فعله حق يحق حقا، يقال: حققت الشيء أحقه حقا إذا تيقنت كونه ووجوده ومطابقته للحقيقة، والحق بمعنى المطابقة والموافقة والثبات وعدم الزوال، وكذلك بمعنى العدل خلاف الباطل والظلم، والحق يقال للاعتقاد في الشيء المطابق لما عليه في الحقيقة، كقولك: اعتقد أن البعث والثواب والعقاب والجنة والنار حق، والحق له استعمالات كثيرة في القرآن، منها الإسلام والعدل والحكمة والصدق والوحي والقرآن والحقيقة، ومنها أيضا الحساب والجزاء كقوله : ﴿يَوْمَئِذٍ يُّوَفِّيْهِمُ اللّٰهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْنُ ﴾ (النّور/٢٤: ٢٥).[٣٧٨]

والحق سبحانه هو المتصف بالوجود الدائم والحياة والقيومية والبقاء، فلا يلحقه زوال أو فناء، وكل أوصاف الحق كاملة جامعة للكمال والجمال والعظمة والجلال، قال تعالى : ﴿ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ هُوَ الْبَاطِلُ وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ ﴾ (الحج/٢٢: ٦٢) ، والحق سبحانه وتعالى هو الذي يحق الحق بكلماته، ويقول الحق، وإذا وعد فوعده الحق، ودينه حق، وكتابه حق، وما أخبر عنه حق، وما أمر به حق كما قال تعالى : ﴿وَيُحِقُّ اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ﴾ (يونس/١٠: ٨٢) ، وقال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ۗ وَيَوْمَ يَقُوْلُ كُنْ فَيَكُوْنُ ۚ قَوْلُهُ الْحَقُّ ۗ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي

---

[٣٧٦] مسند أبي داود (جـ ١/ صـ ١١/ رقم ٩)

[٣٧٧] المصنف (جـ ١/ صـ ١٨٦/ رقم ٧٣٠)

[٣٧٨] لسان العرب (جـ١٠/ صـ ٤٩)؛ النهاية في غريب الحديث (جـ١/ صـ ٤١٣)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ ١٧٨)؛ معجم مقاييس اللغة (جـ٢/ صـ ١٥)

الصُّوْرِۗ عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْخَبِيْرُ﴾ (الانعام/٦: ٧٣).(٣٧٩)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الحق

- في قوله تعالى : ﴿فَتَعٰلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ﴾ (المؤمنون/٣٢: ٦١١)

- وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ رُدُّوْٓا اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّۗ اَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحٰسِبِيْنَ ﴾ (الانعام/٦: ٢٦).

- وقوله تعالى : ﴿ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّهٗ يُحْيِ الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌۙ﴾ (الحج/٢٢: ٦).

- وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قال: [أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»][٣٨٠].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الحق

- في قوله تعالى : ﴿ قٰلَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّۗ وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ [٢١١] ﴾ (الانبيآء/١٢: ٢١١)

- في قوله تعالى : ﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِيْ مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ نَجّٰىنَا اللّٰهُ مِنْهَاۗ وَمَا يَكُوْنُ لَنَآ اَنْ نَّعُوْدَ فِيْهَآ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّنَاۗ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۗ عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَاۗ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفٰتِحِيْنَ ٨٩ ﴾ (الاعراف/٧: ٨٩)

- عن ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ

---

[٣٧٩] انظر : المقصد الأسنى (ص١١٢)؛ الأسماء والصفات (ص ٢٦)؛ أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (ج٢/ص١٢٠)

[٣٨٠] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل (ج٥/ ص ٢٣٢٨/ رقم الحديث:٥٩٥٨)؛ ومسلم في كتاب صلاة المسافرين (ج١/ ص ٥٣٢/ رقم الجديث:٧٦٩)، واللفظ لمسلم .

الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.[٣٨١]

الوَكِيلُ
التفسير على اسم الله الوكيل

الوكيل في اللغة هو القيم الكفيل الذي تكفل بأرزاق العباد، وحقيقة الوكيل أنه يستقل بأمر الموكول إليه، يقال : توكل بالأمر إذا ضمن القيام به، ووكلت أمري إلى فلان أي ألجأته إليه واعتمدت فيه عليه، ووكل فلان فلانا إذا استكفاه أمره، إما ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بأمر نفسه، ووكيلك في كذا إذا سلمته الأمر وتركته له وفوضته إليه واكتفيت به، فالتوكل قد يأتي بمعنى تولي الإشراف على الشيء ومراقبته وتعهده، ومنه ما ورد عند البخاري من حديث سهل بن سعد(٣٨٢) -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: [مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ](٣٨٣)، وقد يأتي التوكل بمعنى الاعتماد على الغير والركون إليه، ومنه ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۚإِنَّ اللَّهَ بَالِغُ اَمْرِهِۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ (الطلاق/٦٥: ٣) ، وربما يفسر الوكيل بالكفيل، والوكيل أعم لأن كل كفيل وكيل وليس كل وكيل كفيلا، وعند الترمذي من حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم : [لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ

---

[٣٨١] صحيح البخاري (جـ٢/ صـ٤٨/ رقم ١١٢٠)

[٣٨٢] هو: سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة، الامام، الفاضل، المعمر، بقية أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، أبو العباس الخزرجي الأنصاري الساعدي. وكان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي- صلى الله عليه وسلم-.[انظر: سير أعلام النبلاء (جـ٣/صـ٤٢٢)]

[٣٨٣] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المحاربين، باب فضل من ترك الفواحش (جـ٦/صـ٢٤٩٧ /رقم الحديث٦٤٢٢).

الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا](٣٨٤).[٣٨٥]

والوكيل سبحانه هو الذي توكل بالعالمين خلقا وتدبيرا، وهداية وتقديرا، فهو المتوكل بخلقه إيجادً وإمدادا، كما قال تبارك وتعالى : ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوْهُ ۚ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ ﴾ (الانعام/٦: ١٠٢) ، وقال تعالى : ﴿اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ ﴾ (الزمر/٣٩: ٦٢) ، وقال هود عليه السلام: ﴿اِنِّيْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّيْ وَرَبِّكُمْ ۭ مَا مِنْ دَاۗبَّةٍ اِلَّا هُوَ اٰخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَا ۭ اِنَّ رَبِّيْ عَلٰي صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴾ (هود/١١: ٥٦) ، فالوكيل الكفيل بأرزاق عباده ومصالحهم.(٣٨٦)

وهو سبحانه وكيل المؤمنين الذين جعلوا اعتقادهم في حوله وقوته، وخرجوا من حولهم وطولهم وآمنوا بكمال قدرته، وأيقنوا أنه لا حول ولا قوة إلا بالله، فركنوا إليه في جميع أمورهم، وجعلوا اعتمادهم عليه في سائر حياتهم، وفوضوا إليه الأمر قبل سعيهم واستعانوا به حال كسبهم، وحمدوه بالشكر بعد توفيقهم، والرضا بالمقسوم بعد ابتلائهم قال تعالى : ﴿اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُهٗ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ۚ ﴾ (الانفال/٨: ٢) ، وقال تعالى في وصف المؤمنين : ﴿اَلَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيْمَانًا ۖ وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ ﴾ (اٰل عمران/٣: ١٧٣) ، وقال تعالى لنبيه: ﴿وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ وَدَعْ اَذٰىهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ۭ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴾ (الاحزاب/٣٣: ٤٨).(٣٨٧)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الوكيل

- ورد اسم الله الوكيل في قوله تعالى : ﴿اَلَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيْمَانًا ۖ وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ ﴾ (اٰل عمران/٣: ٣٧١).
- كما ورد في قوله تعالى : ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوْهُ ۚ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ ﴾ (الانعام/٦: ٢٠١).

[٣٨٤] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الزهد، باب في التوكل على الله (جـ٤/صـ٥٧٣ /رقم الحديث٢٣٤٤) قال الألباني: حديث صحيح [انظر الجامع الصحيح٦٦٦٧].

[٣٨٥] انظر: لسان العرب (جـ١١/ صـ ٧٣٤)؛ كتاب العين (جـ٥/ صـ ٤٠٥)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ١٣٦)؛ مفردات الفاظ القرآن (صـ ٨٨٢).

[٣٨٦] زاد المسير(جـ١/ صـ ٥٠٥) .

[٣٨٧] انظر: شرح أسماء الله (صـ٢٨٢)؛ المقصد الأسنى (صـ١١٤)؛أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة(جـ٢/صـ٤٨٥)

- في قوله تعالى : ﴿إِنِّيْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّيْ وَرَبِّكُمْ ۭمَا مِنْ دَاۗبَّةٍ اِلَّا هُوَ اٰخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَا ۭاِنَّ رَبِّيْ عَلٰي صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ٦٥ ﴾ (هود/١١: ٦٥)

- وعند البخاري من حديث عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال : [حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ -صلى الله عليه وسلم- حِينَ قَالُوا: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ][٣٨٨].

- وفي سنن الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: [كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ متى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِي -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ لَهُمْ: قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا][٣٨٩].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الوكيل

- في قوله تعالى : ﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۭعَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا ۭرَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفٰتِحِيْنَ ٨٩ ﴾ (الاعراف/٧: ٨٩)

- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. ٣٩٠

- عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ: « مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ «.[٣٩١]

---

[٣٨٨] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآية (جـ٤/ صـ١٦٦٢ /رقم الحديث٤٢٨٧) .

[٣٨٩] أخرجه الترمذي في صحيحه: كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الصور (جـ٤/صـ٦٢٠ /رقم الحديث٢٤٣١) .

[٣٩٠] سنن أبي داود (جـ ٤/ صـ ٣٢٤/ رقم ٥٠٩٠). حكم الألباني : حسن الإسناد

[٣٩١] السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، (جـ ٩/ صـ ٢١٢/ رقم ١٠٣٣٠)

القَوِيُّ
التفسير على اسم الله القوي

القوي في اللغة صفة مشبهة للموصوف بالقوة، وقد قوي وتقوى فهو قوي، يقال قوى الله ضعفك أي أبدلك مكان الضعف قوة، فالقوة نقيض الضعف والوهن والعجز وهي الاستعداد الذاتي والقدرة على الفعل، وعدم العجز عن القيام به، قال تعالى لموسى - عليه السلام- عن الألواح : ﴿وَكَتَبْنَا لَهٗ فِي الْاَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَّتَفْصِيْلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَّأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوْا بِاَحْسَنِهَاسَاُورِيْكُمْ دَارَ الْفٰسِقِيْنَ ١٤٥ ﴾ (الاعراف/٧: ١٤٥)، أي خذها بقوة في دينك وحجتك، وقال ليحي -عليه السلام- : ﴿يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ بِقُوَّةٍوَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ صَبِيًّاۙ ﴾ (مريم/١٩: ١٢) ، أي بجد وعون من الله تعالى.(٣٩٢)

والقوي سبحانه هو الموصوف بالقوة، وصاحب القدرة المطلقة، لا يغلبه غالب ولا يرد قضاءه راد، ولا يمنعه مانع، ولا يدفعه دافع، وهو القوي في بطشه القادر على إتمام فعله، له مطلق المشيئة والأمر في مملكته، والقوي سبحانه قوي في ذاته لا يعتريه ضعف أو قصور، قيوم لا يتأثر بوهن أو فتور، ينصر من نصره، ويخذل من خذله كما قال تعالى: ﴿ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ اِلَّآ اَنْ يَّقُوْلُوْا رَبُّنَا اللّٰهُوَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَّصَلَوٰتٌ وَّمَسٰجِدُ يُذْكَرُفِيْهَا اسْمُ اللّٰهِ كَثِيْرًاۗ وَلَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ مَنْ يَّنْصُرُهٗۗ اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ﴾ (الحج/٢٢: ٤٠) ، والقوي سبحانه هو الذي كتب الغلبة لنفسه ورسله فقال: ﴿كَتَبَ اللّٰهُ لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِيْۗ اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ﴾ (المجادلة/٥٨: ٢١) ، فالقوي هو الكامل القدرة على الشيء الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحول، الموصوف بالقوة المطلقة، قال تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖۗ اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ﴾ (الحج/٢٢: ٧٤).(٣٩٣) والمؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌوَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُاللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ.٣٩٤

---

[٣٩٢] انظر: لسان العرب (جـ١٥/ صـ ٢٠٦)؛ كتاب العين (جـ٥/ صـ ٢٣٧).

[٣٩٣] انظر: تفسير جامع البيان في تأويل آي القرآن (جـ ١٠/ صـ ١٧)؛ شرح أسماء الله الحسنى (صـ ٢٩٧)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ١٣٤)

[٣٩٤] صحيح مسلم (جـ ٤/ صـ ٢٠٥٢/ رقم ٣٤)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله القوي

- قال تعالى : ﴿اَللّٰهُ لَطِيْفٌۢ بِعِبَادِهٖ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ ۚوَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ﴾ (الشورى/٢٤: ٩١-٩١).
- وقوله تعالى : ﴿كَتَبَ اللّٰهُ لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِيْ ۗ اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ﴾ (المجادلة/٨٥: ١٢).
- وقوله تعالى : ﴿مَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖٓ ۗ اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ﴾ (الحج/٢٢: ٤٧).

ورد وصفاً في القرآن بقول : : (ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) [الذاريات:٥٨]

وفرق كبير بين الاسم والوصف وسأوضح ذلك بالأدلة أيضا من القرآن فمثلا نجد أن الله سبحانه والله قد سمى نفسه القوي بقوله تعالى : (وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ)[الشورى:١٩) ولكن عندما وصف نفسه عزوجل بالقوة قال: (ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) [الذاريات:٥٨]

الدعاء بالأسماء الله الحسنى القوي

- حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ «[٣٩٥]
- عن أنسٍ أن رسولَ الله - صلَّى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ أكل طعاماً ثم قال: الحمدُ لله الذي أطعمني هذا الطَّعامَ ورَزَقَنِيهِ مِنْ غيرِ حَوْلٍ مني ولا قُوةٍ، غُفِرَله ما تَقَدَّمَ مِن ذنبه، ومن لَبِسَ ثوباً فقال: الحمدُ لله الذي كسَاني هذا الثوبَ ورَزَقَنِيهِ من غير حولٍ منّي ولا قُوة، غُفِرَله ما تقدَّمَ مِن ذنبِه وما تأخَّر».[٣٩٦]

[٣٩٥] صحيح البخاري (جـ٢/ صـ٥٤/ رقم ١١٥٤)

[٣٩٦] سنن أبي داود (جـ٦/ صـ١٣٨/رقم٤٠٢٣)

المتِينُ

التفسير على اسم الله المتين

المتين في اللغة صفة مشبهة للموصوف بالمتانة، والمتين هو الشيء الثابت في قوته الشديد في عزمه وتماسكه، والواسع في كماله وعظمته، متن يمتن متانة أي قوي مع صلابة واشتداد، ويلحق بمعنى المتون الثبات والامتداد، فيكون المتين بمعنى الواسع قال ابن منظور -رحمه الله- : ((المتنُ من كل شيء ما صَلُبَ ظَهْرُه والجمع مُتُون))[٣٩٧]. والمتين سبحانه هو القوي في ذاته الشديد الواسع الكبير المحيط، فلا تنقطع قوته ولا تتأثر قدرته، فالمتين هو القوي الشديد المتناهي في القوة والقدرة، الذي لا تتناقص قوته ولا تضعف قدرته، والذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب،[٣٩٨] قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذّٰريٰت/٥١: ٥٨) ، فالله سبحانه وتعالى من حيث إنه بالغ القدرة تامها قوي، ومن حيث إنه شديد القوة متين.[٣٩٩]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المتين

- في قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذّٰريٰت/١٥: ٨٥).
- وفي سنن أبي داود من حديث عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أنه قال: [أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ][٤٠٠].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المتين

المتين يدعو به كل مؤمن الضعيف أو المظلوم أو مقهور أن يعينه الله ويقويه ويفرغ عليه صبرا ويخرجه من كل بلاء. عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، قَالَ: صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ،

[٣٩٧] لسان العرب لابن منظور (جـ١٣/ صـ ٣٩٨).

[٣٩٨] المصدر السابق، ابن منظور (جـ١٣/ صـ ٣٩٩).

[٣٩٩] انظر: تفسير أسماء الله (صـ ٥٥)؛ شرح أسماء الله الحسنى (صـ ٢٩٨) ؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ ١/صـ ١٤٠)

[٤٠٠] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب: أول كتاب الحروف والقراءات (جـ٤/ صـ ٣٥/ رقم الحديث٣٩٩٣) صححه الألباني [انظر: صحيح أبي داود (جـ ٢/ صـ ٧٥٥/ رقم الحديث ٣٣٧٧)].

وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، إِلاَّ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا، فَلاَ يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ.[٤٠١]

الوَلِيُّ
التفسير على اسم الله الولي

الولي في اللغة صيغة مبالغة من اسم الفاعل الوالي، فعله ولي يلي ولاية، والولي هو الذي يلي غيره بحيث يكون قريبا منه بلا فاصل، ويكون ذلك في المكان أو النسب أو النسبة، ويطلق الولي أيضا على الوالد والناصر والحاكم والسيد. والولاية تولي الأمر كقوله تعالى: ﴿ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوْهُ ۭ وَلْيَكْتُبْ بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِالْعَدْلِ ۠ وَلَا يَاْبَ كَاتِبٌ اَنْ يَّكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّٰهُ فَلْيَكْتُبْ ۚ وَلْيُمْلِلِ الَّذِيْ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـــًٔا ۭ فَاِنْ كَانَ الَّذِيْ عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيْهًا اَوْ ضَعِيْفًا اَوْ لَا يَسْتَطِيْعُ اَنْ يُّمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهٗ بِالْعَدْلِ ۭ وَاسْتَشْهِدُوْا شَهِيْدَيْنِ مِنْ رِّجَالِكُمْ ۚ فَاِنْ لَّمْ يَكُوْنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَّامْرَاَتٰنِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاۗءِ اَنْ تَضِلَّ اِحْدٰىهُمَا فَتُذَكِّرَ اِحْدٰىهُمَا الْاُخْرٰى ۭ وَلَا يَاْبَ الشُّهَدَاۗءُ اِذَا مَا دُعُوْا ۭ وَلَا تَسْـَٔـُوْٓا اَنْ تَكْتُبُوْهُ صَغِيْرًا اَوْ كَبِيْرًا اِلٰٓى اَجَلِهٖ ۭ ذٰلِكُمْ اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ وَاَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَاَدْنٰٓى اَلَّا تَرْتَابُوْٓا اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيْرُوْنَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَلَّا تَكْتُبُوْهَا ۭ وَاَشْهِدُوْٓا اِذَا تَبَايَعْتُمْ ۠ وَلَا يُضَاۗرَّ كَاتِبٌ وَّلَا شَهِيْدٌ ۭ وَاِنْ تَفْعَلُوْا فَاِنَّهٗ فُسُوْقٌۢ بِكُمْ ۭ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۭ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّٰهُ ۭ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴾ (البقرة/٢: ٢٨٢) ، وعند مسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: [إِذَا صَنَعَ لأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ وَقَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ فَلْيَأْكُلْ][٤٠٢].[٤٠٣]

والولي سبحانه هو المتولي لأمور خلقه القائم على تدبير ملكه، الذي يمسك السماء أن

---

[٤٠١] سنن الترمذي (جـ٥/ صـ٣٤٨/ رقم ٣٤٠٧)

[٤٠٢] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الأيمان، باب إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه (جـ٣/ صـ١٢٨٤/رقم الحديث١٦٦٣)

[٤٠٣] انظر: لسان العرب (جـ١٥/صـ٤٠٦)؛ كتاب العين (جـ٨/ صـ٣٦٥) .

تقع على الأرض إلا بإذنه كما قال سبحانه: ﴿اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِيْ فِى الْبَحْرِ بِاَمْرِهٖ ۗ وَيُمْسِكُ السَّمَآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ۗ اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ﴾ (الحج/٢٢: ٦٥) ، وقال تعالى : ﴿اَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلٰى كُلِّ نَفْسٍۢ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ ۗ قُلْ سَمُّوْهُمْ ۗ اَمْ تُنَبِّـُٔوْنَهٗ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى الْاَرْضِ اَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ ۗ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ﴾ (الرّعد/١٣: ٣٣).[٤٠٤]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الولي

- قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوْا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهٗ ۗ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيْدُ﴾ (الشورى/٢٤: ٨٢-٨٢).

- وقوله سبحانه : ﴿اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رٰكِعُوْنَ﴾ (المآئدة/٥: ٥٥).

- وقوله تعالى عن يوسف -عليه السلام- : ﴿ رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِيْ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ ۚ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗ اَنْتَ وَلِيّٖ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۚ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ﴾ (يوسف/٢١: ١٠١).

- وعند البخاري من حديث عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم- جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: [إِنَّ آلَ أَبِي لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا. يَعْنِي: أَصِلُهَا بِصِلَتِهَا (٤٠٥)] (٤٠٦).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الولي

- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: « أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - كَانَ يَقُولُ: يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ. [٤٠٧]

---

[٤٠٤] شفاء العليل (صـ٢٨٠)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ٢٩٥)

[٤٠٥] أبلها ببلالها: من البلل والنداوة أي أنديها بالصلة والمراعاة والبر[انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لأبي عبد الله: محمد بن أبي نصر الحميدي، تحقيق: د. زُبيدة محمد سعيد، نشر: مكتبة السنة في القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، باب مسند عمرو بن العاص(جـ١/ صـ ٢٠٥/برقم ٠٣)

[٤٠٦] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب تبل الرحم ببلاله (جـ٥/ صـ ٢٢٣٣/رقم الحديث ٥٦٤٤) .

[٤٠٧] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار(جـ ٣٢/ صـ ٤١٧)

- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ صَبَاحٍ: «لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، اللهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ وَنَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلَفٍ فَمَشِيئَتُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتَ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.[٤٠٨]

الحَمِيدُ

التفسير على اسم الله الحميد

الحميد في اللغة صيغة مبالغه على وزن فعيل بمعنى اسم المفعول وهو المحمود، فعله حمد يحمد حمدا، والحمد نقيض الذم بمعنى الشكر والثناء، وهو المكافأة على العمل والحمد والشكر متقاربان لكن الحمد أعم من الشكر, لأنّك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صِفاته. قال الراغب الأصفهاني: ((الحمد أخص من المدح وأعم من الشكر، فإن المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره، وما يقال منه وفيه بالتسخير، فقد يمدح الإنسان بطول قامته وصباحة وجهه، كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعلمه، والحمد يكون في الثاني دون الأول والشكر لا يقال إلا في مقابلة نعمة، فكل شكر حمد، وليس كل حمد شكرا، وكل حمد مدح، وليس كل مدح حمدا، ويقال: فلان محمود إذا حمد، ومحمد إذا كثرت خصاله المحمودة))[٤٠٩].

والحميد سبحانه هو المستحق للحمد والثناء، حمد نفسه فقال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة/١: ٢) ، فهو سبحانه المحمود على ما خلق وشرع، ووهب ونزع، وضر ونفع، وأعطى ومنع، وعلا بذاته وشأنه فارتفع، وأمسك السماء عن الأرض أن تقع وفرش الأرض فانبسط سهلها واتسع، حمد نفسه وحمده الموحدون فله الحمد كله. قال ابن القيم -رحمه الله-: ((الحمد كله لله رب العالمين .. فإنه المحمود على ما خلقه وأمر به ونهى عنه، فهو المحمود على طاعات العباد ومعاصيهم وإيمانهم وكفرهم، وهو المحمود على خلق الأبرار

[٤٠٨] المعجم الكبير للطبراني (جـ ٥/ صـ ١٥٧/ رقم ٤٩٣٢)

[٤٠٩] انظر: لسان العرب (جـ ٣/صـ١٥٦)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ ٢٥٦).

والفجار والملائكة وعلى خلق الرسل وأعدائهم، وهو المحمود على عدله في أعدائه كما هو المحمود على فضله وإنعامه على أوليائه، فكل ذرة من ذرات الكون شاهدة بحمده، ولهذا سبح بحمده السماوات السبع والأرض ومن فيهن، وإن من شيء إلا يسبح بحمده))[٤١٠].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الحميد

اسم الله الحميد ورد في القرآن في كثير من النصوص القرآنية، وقد ورد مفردا ومقترنا باسم الله العزيز والغني والولي والمجيد والحكيم، ومن أمثلتها :

- قال تعالى : ﴿يَاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ۪ وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ﴾ (فاطر/٥٣: ٥).
- وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوْا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهٗ ؕ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيْدُ﴾ (الشورى/٢٤: ٨٢).
- واقترن بالمجيد في قوله تعالى : ﴿قَالُوْٓا اَتَعْجَبِيْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكٰتُهٗ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ ؕ اِنَّهٗ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ﴾ (هود/١١: ٣٧).
- واقترن بالحكيم في قوله تعالى: ﴿لَّا يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ؕ تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ﴾ (فصّلت/١٤: ٢٤).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الحميد

- ما عند البخاري من حديث كَعْب بْن عُجْرَةَ -رضي الله عنه- أنه قال: [سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللهَ قَدْ عَلمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ][٤١١].
- أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، كَانَ يَجْهَرُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ،

[٤١٠] انظر: طريق الهجرتين(صـ١٩٢)؛ تفسير جامع البيان في تأويل آي القرآن(جـ١٣/ صـ ١٧٩)؛ وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادي، تحقيق محمد على النجار ، المكتبة العلمية، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م (جـ٢/صـ٤٩٩)؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري(جـ٨/صـ٣٥١)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ٣٠٣)

[٤١١] صحيح البخاري (جـ ٤/ صـ ١٤٦/ رقم ٣٣٦٩)

تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[٤١٢]

- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْفَقِيرِ، أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» قَالَ مَعْمَرٌ: «وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ: هَذَا الْقَوْلُ كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ»[٤١٣]

المُحْصِي
التفسير على اسم الله المحصِي

محصي : (اسم) فاعل من أحصى ومصدر محص. المحصي: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: العالم بأجزاء الموجودات، وبأفعال العباد، المُحيط بحساب الأشياء.

إن الله عز وجل قد أحاط وأحصى بعلمه كل المخلوقات يستوى عنده الدقيق منها والعظيم وما يكون منها في البر أو في البحر أو في السماء أو في الأرض، ويحيط ويحصي بجميع أحوالها وشئونها، ومنها:

أولًا: إحصاء الأعمال الصالحة والطالحة على أصحابها؛ فقد وكل المحصي -سبحانه- بكل إنسان ملكان يكتبان أعماله ويحصيانها عليه، قال تعالى : ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰفِظِيْنَۙ كِرَامًا كٰتِبِيْنَۙ يَعْلَمُوْنَ مَا تَفْعَلُوْنَ﴾ (الانفطار/٨٢: ١٠) ، وقال سبحانه وتعالى : ﴿اَمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰىهُمْۗ بَلٰى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُوْنَ﴾ (الزخرف/٤٣: ٨٠) ؛ فهما ملازمان للإنسان لإحصاء أعماله له أو عليه حتى مجرد الكلمات يكتبانها، قال -جل وعلا-: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ اِلَّا لَدَيْهِ رَقِيْبٌ عَتِيْدٌ﴾ (ق/٥٠: ١٨) ؛ «أي: ما يتكلم بكلمة إلا ولها من يراقبها ويكتبها، لا يترك كلمة ولا حركة.

وتكتب هذه الأعمال وتُحصى في كتاب بيد الملكين، قال عز من قائل : ﴿اِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتٰى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوْا وَاٰثَارَهُمْۗ وَكُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنٰهُ فِيْٓ اِمَامٍ مُّبِيْنٍ﴾ (يٰسٓ/٣٦: ١٢).

[٤١٢] صحيح مسلم (جـ ١/ صـ ٢٩٩/ رقم ٣٩٩)

[٤١٣] الجامع ، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ (جـ ١١/ صـ ٢٤/ رقم ١٩٧٩٦)

وإنما يحصي المحصي -عزوجل- هذه الأعمال؛ ليواجه بها العبد يوم القيامة ويجازيه على أساسها، قال تعالى : ﴿وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓىِٕرَهٗ فِيْ عُنُقِهٖ ۭ وَنُخْرِجُ لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا يَّلْقٰىهُ مَنْشُوْرًا اِقْرَاْ كِتٰبَكَ ۭ كَفٰى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ۭ﴾ (الاسرآء/١٧: ١٣). وعندها يفاجئ الإنسان بما أحصاه المحصي عزوجل عليه من أعمال قد نساها أو أعمال احتقرها ولم يتوقع خطورتها، قال تعالى : ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا ۭ اَحْصٰىهُ اللّٰهُ وَنَسُوْهُ ۭ وَاللّٰهُ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ ﴾ (المجادلة/٥٨: ٦). ويفاجئون أيضا بأن هذا الكتاب ما ترك شيئا إلا وأحصاه؛ الصغائر والكبائر، فيا حسرة الظالمين يوم القيامة، يقول الله: ﴿وَوُضِعَ الْكِتٰبُ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ يٰوَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً اِلَّآ اَحْصٰىهَا ۚ وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا ۭ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا ﴾ (الكهف/١٨: ٤٩).

ثانيًا: إحصاء أعداد المخلوقات وصفاتها وأحوالها؛ فإن المحصي -عزوجل- قد أحصى أفراد مخلوقاته وأجزاءها وصفاتها وخصائها، فهو الذي زودها بكل ذلك، يقول تعالى : ﴿اِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلَّآ اٰتِي الرَّحْمٰنِ عَبْدًا ۝ لَقَدْ اَحْصٰىهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۝﴾ (مريم/١٩: ٩٣-٩٤).

ثالثًا: الإحصاء العام لكل شيء؛ فالمحصي عزوجل يعلم عدد حبات الرمال وأوراق الأشجار ونجوم السماء وأمواج البحار وقطرات الأمطار والزبد فوق المياه، ويحصي -عز وجل- مواقع الأقدام وخطرات النفوس ووساوس الصدور وكل زفير وشهيق وكل متحرك وساكن وكل مؤمن وكافر، يقول الجليل سبحانه وتعالى : .﴿وَكُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنٰهُ كِتٰبًا ۭ﴾ (النبأ/٧٨: ٢٩)

وقد يأتي الإحصاء بمعنى التضييق، وليس هذا المعنى هو المراد هنا، ومنه قول النبي -صلى الله عليه وسلم- عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَحْصَتْ طَعَامَ عِدَّةِ مَسَاكِينَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ»[٤١٤]؛ أي: لا تحصي ما تنفقين في سبيل الله فتستكثريه، ومن ثم تنقطعي عن الإنفاق، فيقلل الله رزقك بقطع البركة أو بحبس مادته ويمنع عنك مزيد نعمته

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المُحْصِي

ولم يرد اسم الله «المحصي» في القرآن الكريم بلفظه الصريح, وإنما ورد بصيغة الفعل.

[٤١٤] التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي

- كقوله -تعالى-: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ (يس/٦٣: ٢١-٢١)
- وكقوله: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (الجن/٢٧: ٨٢-٨٢)
- وكقوله -عز من قائل-: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ (النبأ/٨٧: ٩٢)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المحصي

- أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم. فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ بِيَدِي. فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، يَقُولُ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ. وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ. وَبِكَ مِنْكَ. لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ. أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».[٤١٥]
- أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: « مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَهَا فَأَعْظِمْ ذَلِكَ «.[٤١٦]

المُبْدِيءُ
التفسير على اسم الله المبدىء

المبدىء لغويا بمعنى بدأ وابتدأ ،والأيات القرآنية التى فيها ذكر لاسم المبدىء والمعيد قد جمعت بينهما، والله المبدىء هو المظهر الأكوان على غير مثال ، الخالق للعوالم على نسق الكمال ، وأدب الأنسان مع الله المبدىء يجعله يفهم أمرين أولهما أن جسمه من طين

[٤١٥] الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م (جـ٢/ صـ ٢٩٩/ رقم ٢٣٨)

[٤١٦] مسند الإمام أحمد بن حنبل (جـ ٣٦/ صـ ٤٥٨/ رقم ٢٢١٤٤)

وبداية هذا الهيكل من الماء المهين ، ثانيهما أن روحه من النور ويتذكر بدايته الترابية ليذهب عنه الغرور.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المُبْدِيءُ

- قال تعالى : ﴿اَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللّٰهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ ؕاِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ﴾ (العنكبوت/٢٩: ١٩)
- قال تعالى : ﴿اَمَّنْ يَّبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَمَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ ؕءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕقُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ﴾ (النمل/٢٧: ٦٤)
- قال تعالى : ﴿اِنَّهٗ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيْدُ ۚ﴾ (البروج/٨٥: ١٣)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المُبْدِيءُ

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبًا «فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ» وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ، جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».[٤١٧]

المُعِيدُ

التفسير على اسم الله المعيد

مُعيد اسم فاعل من أعاد. المعيد : اسم من أسماء الله الحسنى ، ومعناه : الذي يعيد إيجاد الأشياء بعد وجود سابق ، أو الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات ، ثم يعيدهم بعد الموت إلى الحياة. وهو الذي يعيد الناس إلى الحياة بعد موتهم ليجازيهم على أعمالهم. المعيد لغويا: هو الرجوع إلى الشيئ بعد الإنصراف عنه، وفي سورة القصص: ﴿اِنَّ الَّذِيْ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لَرَآدُّكَ اِلٰى مَعَادٍ ؕقُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ مَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى وَمَنْ هُوَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ﴾ (القصص/٢٨: ٨٥) أي يردك إلى وطنك وبلدك. والميعاد هو الآخرة، والله المعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات، ثم يعيدهم بعد الموت إلى الحياة. ومن يتذكر العودة إلى مولاه

[٤١٧] صحيح البخاري (جـ ٦/ صـ ٨٦/ رقم ٤٧٢٠)

صفا قلبه، ونال مناه. والله بدأ خلق الناس، ثم هو يعيدهم أي يحشرهم، والأشياء كلها منه بدأت واليه تعود.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المُعِيدُ
قال تعالى : ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ (البروج/٨٥: ١٣)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المعيد

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبًا «فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ» وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ، جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».[٤١٨]

المُحْيِي
التفسير على اسم الله المحيي

المحيي هو صفة من صفات الله في الإسلام، وهي صفة ثابتة في القرآن والسنة النبوية، فالمحيي والمميت صفتان فعليتان خاصتان بالله، ومعناه أن الله هو الذي أحيا جميع المخلوقات، وسيُحييهم يوم القيامة ليحاسبهم على أعمالهم. قال البيهقي: «المحيي: هو الذي يحيي النطفة الميتة، فيخرج منها النسمة الحية، ويحيي الأجسام البالية بإعادة الأرواح إليها عند البعث، ويحيي القلوب بنور المعرفة، ويحيي الأرض بعد موتها؛ بإنزال الغيث، وإنبات الرزق.»[٤١٩] وقال الزجاج: (المحيي الله الذي أحيا الخلق بأن خلق فيهم الحياة وأحيا الموات بإنزال الحيا وإنبات العشب، وعنهما تكون الحياة، وقال الله عزوعلا : ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾ (الملك/٦٧: ٢).

وقال الحليمي : (المحيي: وهو جاعل الخلق حيا بإحداث الحياة فيه. وفي القرآن : يحييكم ثم يميتكم، وفيه: فأماتهم الله ثم أحياهم)[٤٢٠]. وقال الخطابي : (المحيي المميت: المحيي هو الذي يحيي النطفة الميتة، فيخرج منها النسمة الحية، ويحيي الأجسام البالية

[٤١٨] صحيح البخاري (جـ٦/ صـ٨٦/ رقم ٤٧٢٠)

[٤١٩] الاعتقاد)صـ٦٢(

[٤٢٠] المنهاج في شعب الإيمان (جـ١/ صـ٢٠٥).

بإعادة الأرواح إليها عند البعث، ويحيي القلوب بنور المعرفة، ويحيي الأرض بعد موتها بإنزال الغيث، وإنبات الرزق، والمميت: هو الذي يميت الأحياء ويوهن بالموت قوة الأصحاء الأقوياء)[٤٢١].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المحيي

ورد آيات كثيرة في القرآن الكريم تؤكد صفة المحيي، منها :

- قال تعالى : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْۚ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴾ (البقرة/٢: ٨٢)
- قال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِيْٓ اَحْيَاكُمْۖ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْۗ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَكَفُوْرٌ ﴾ (الحج/٢٢: ٦٦)
- قال تعالى : ﴿وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنَّكَ تَرَى الْاَرْضَ خَاشِعَةً فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاۤءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْۗ اِنَّ الَّذِيْٓ اَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتٰىۗ اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ (فصّلت/١٤: ٩٣)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المحيي

- عن حذيفة بن اليمان قال : «كان النَّبيُّ ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: (اللَّهمَّ باسمِك أموتُ وأحيا) وإذا استيقَظ قال: (الحمدُ للهِ الَّذي أحيانا بعدَما أماتنا وإليه النُّشورُ)[٤٢٢].
- عن أنس بن مالك عن النبي قال: «لا يَتمنَّينَّ أحدُكمُ الموتَ مِن ضُرٍّ أصابَهُ، فإن كانَ لا بدَّ فاعِلًا، فليقُلْ اللَّهُمَّ أحيِني ما كانتِ الحياةُ خَيرًا لي، وتوفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خَيرًا لي»[٤٢٣]
- عن أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ».[٤٢٤]

---

[٤٢١] يُنظر: شأن الدعاء (صـ ٧٩)

[٤٢٢] صحيح البخاري) برقم (٦٣٢٥

[٤٢٣] صحيح البخاري (برقم ٥٦٧١)، صحيح مسلم (برقم ٢٦٨٠)

[٤٢٤] سنن ابن ماجه (جـ٢/ صـ ١٣٨١/ رقم ٤١٢٦)

المُمِيتُ
التفسير على اسم الله المميت

المميت هو من اسماء الله الحسنى يوصف الله عزوجل بأنه المحيي والمميت، وهذا ثابت بالكتاب والسنة، وهما صفتان فعليتان خاصتان بالله عز وجل، وليسا هما من أسمائه. المميت هو صفة من صفات الله في الإسلام، وهي صفة ثابتة في القرآن والسنة النبوية، فالمحيي والمميت صفتان فعليتان خاصتان بالله، ومعناه: أن الله هو الذي بيده الموت، فهو الذي يميت الأحياء.

فلا تجوز التسمية بعبد المميت, ولا بعبد الضار؛ لأن المميت - ومثله الضار - من أسماء الله تعالى التي لا تفيد معنى الكمال إلا إذا سيقت في مقابلة غيرها, فلا تستعمل مفردة؛ ولهذا لا تمكن التسمية بالضار, إلا بمقارنة النافع, ولا بالمميت إلا بمقارنة المحيي، وهذه بعض نصوص أهل العلم في هذا المعنى: يقول صالح آل الشيخ: فثَمَّ من الأسماء الحسنى ما لا يكون دالًا على الكمال بمفرده، ولا يسوغ التعبيد له، مثل: الضار هو من الأسماء الحسنى، ما نقول: عبد الضار, وأشباه ذلك، مثل: المميت، المحيي المميت، ما نقول: عبد المميت؛ لأن هذه الأسماء تطلق على وجه الكمال, وتكون حسنى مع قرينتها؛ لهذا تجد أنها ملازمة للاسم القرين.

ويقول السعدي: ومن أسمائه مالا يؤتى به إلا مع مقابلة الاسم الآخر؛ لأن الكمال الحقيقي تمامه وكماله من اجتماعهما، وذلك مثل هذه الأسماء, وهي متعلقة بأفعاله الصادرة عن إرادته النافذة, وقدرته الكاملة, وحكمته الشاملة, فهو تعالى النافع لمن شاء من عباده بالمنافع الدينية والدنيوية، الضارلمن فعل الأسباب التي توجب ذلك.

وثمرة التعرف على اسم الله المحيي المميت وهي اذا عرف المكلف ان الله سبحانه وتعالى المحيي المميت وانه الذي احياه وانه هو الذي سيميته وانه يحيي الاجسام البالية بعد الممات وانه يحيي الارض بعد موتها, وجب عليه ان يؤمن به وان يطلب منه ان يحيي قلبه ويحييه حياة طيبة ويعبده, ويذكره ويشكره على نعمة الحياة, والاماتة كلها لله, وان يكون اكثررحمة لعباد الله لانه يعلم ان الله وحده يميت الاحياء ويجازيهم, ويوهن بالموت قوة الاصحا, ويحيي الارض بالنبات والامطار والانهار والارزاق, ويحيي القلوب بنور المعرفة, ويحيي الاجسام بالصحة والعافية والهداية, والخروج من ظلمات الجهل والكفروالغفلة والنسيان الى حياة

الايمان والذكر والمعرفة والرحمة والانس والصفا وحب الخير للناس وحب الله وعباده المؤمنين وحب كتاب الله وما يحبه الله, وحب العمل والاصلاح, وكراهية كل ماهو ضد ذلك.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المُمِيتُ

ورد آيات كثيرة في القرآن الكريم تؤكد صفة المحيي، منها:

- قال تعالى : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْۚ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴾ (البقرة/٢: ٨٢)
- قال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِيْٓ اَحْيَاكُمْۖ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْۗ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَكَفُوْرٌ ﴾ (الحج/٢٢: ٦٦)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المُمِيتُ

- قال تعالى : ﴿قَالُوْا رَبَّنَآ اَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَاَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوْبِنَا فَهَلْ اِلٰى خُرُوْجٍ مِّنْ سَبِيْلٍ ﴾ (غافر/٤٠: ١١)
- عن حذيفة بن اليمان قال: «كان النَّبيُّ ﷺ إذا أوى إلى فراشِه قال: (اللَّهمَّ باسمِك أموتُ وأحيا) وإذا استيقَظ قال: (الحمدُ للهِ الَّذي أحيانا بعدَما أماتنا وإليه النُّشورُ)[٤٢٥].
- عن جابر بن عبد الله: «أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إلى الصَّفا فرقِى علَيها حتَّى بدا لَهُ البيتُ، ثمَّ وحَّدَ اللَّهَ عزَّوجلَّ، وَكَبَّرَه وقالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ الملكُ ولَهُ الحمدُ، يُحيي ويميتُ وَهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ. ثمَّ مشى حتَّى إذا انصبَّت قدماهُ، سعى حتَّى إذا صعِدت قدماهُ مَشى حتَّى أتى المروةَ ففَعلَ عليها كما فعلَ على الصَّفا، حتَّى قَضى طوافَهُ»[٤٢٦]

[٤٢٥] صحيح البخاري (برقم ٦٣٢٥)

[٤٢٦] سنن النسائي (برقم ٢٩٨٥)

الحَيُّ
التفسير على اسم الله الحي

الحي في اللغة صفة مشبهة للموصوف بالحياة، فعله حي يحي حياة، قال الله تعالى: ﴿ اِذْ اَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى وَالرَّكْبُ اَسْفَلَ مِنْكُمْ ۗ وَلَوْ تَوَاعَدْتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِى الْمِيْعٰدِ ۙ وَلٰكِنْ لِّيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا ۙ لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْۢ بَيِّنَةٍ وَّيَحْيٰى مَنْ حَيَّ عَنْۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَاِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ۙ ﴾ (الانفال/٨: ٤٢) ، والحي من كل شيء نقيض الميت، والجمع أحياء، والحَي يطلق أيضا على كل متكلم ناطق، والحي من النبات ما كان أخضرا طريا يهتز، والحي هو الواحد من أحياء العرب، يقع على بني أب كثروا أم قلوا وعلى شعب يجمع القبائل، والحي أيضا البطن من بطون العرب.[٤٢٧]

والحي سبحانه وتعالى هو الدائم في وجوده الباقي حيا بذاته على الدوام أزلا وأبدا، لا تأخذه سنة ولا نوم، وهذا الوصف ليس لسواه، فأي طاغوت عبد من دون الله إن كان حيا فحياته تغالبها الغفلة والسنات، وإن قاومها وأراد البقاء عدداً من الساعات فإن النوم يراوده ويأتيه، فضلا عن كون الموت يوافيه، فلا ينفرد بكمال الحياة ودوامها باللزوم إلا الحي القيوم، قال الطبري -رحمه الله- : ((وأما قوله الحي فإنه يعني الذي له الحياة الدائمة والبقاء، الذي لا أول له يحد ولا آخر له يؤمد[٤٢٨]، إذ كان كل ما سواه فإنه وإن كان حيا فلحياته أول محدود، وآخر مأمود، ينقطع بانقطاع أمدها وينقضي بانقضاء غايتها))[٤٢٩].

والحي سبحانه هو المتصف بالحياة كوصف ذات لله لا يتعلق بمشيئته، وإن تعلق بها فالإحياء وصف فعله، ولما كان كل ما سوى الله حياته قائمة على إحياء الله، وإحياؤه يدل بالضرورة على وصف الحياة؛ على اعتبار أن الحياة الذاتية لله هي الحياة الحقيقية وكل من سواه يفنى أو قابل للفناء بمشيئة الله، فإن اسم الله الحي دال على الوصفين معاً، الحياة كوصف ذات والإحياء كوصف فعل، ومن هنا كانت دعوة الموحدين إلى الاعتماد على الله

[٤٢٧] انظر: لسان العرب (جـ١٤/صـ٢١١)؛ مفردات الفاظ القرآن (صـ ٢٦٩)؛ النهاية في غريب الحديث (جـ ١/ صـ ٤٧٢).

[٤٢٨] يؤمد : ذكر في المطبوعة : «لا أول له يحد» - بالياء ، فعلا ، ثم جعل التي تليها «ولا آخر له يؤمد» . قال أحمد محمد شاكر في تحقيقه على الكتاب: فأتى بفعل عجيب لا وجود له في العربية، وفي المخطوطة : «بحد» غير منقوطة، وصواب قراءتها بباء الجر في أوله . وفيها «بأمد» كما أثبت ، والأمد : الغاية التي ينتهى إليها. بقول : ليس له أول له حد يبدأ منه وليس له آخر له أمد ينتهى إليه . [انظر: الهامش للتفسير جامع البيان جـ٥/صـ٣٨٦]

[٤٢٩] انظر: تفسير جامع البيان في تأويل آي القرآن (جـ٣/ صـ ٤)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ ١٠٢).

تعالى لأنه الحي الذي لا يموت كما قال: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهٖ ۭ وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًا ۚ﴾ (الفرقان/٢٥: ٥٨)، والله سبحانه وتعالى من أسمائه المقيدة المحي فلم يرد في القرآن والسنة إلا مضافاً كما في قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ اِلٰٓى اٰثٰرِ رَحْمَتِ اللّٰهِ كَيْفَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۭ اِنَّ ذٰلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتٰى ۡ وَهُوَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ (الرّوم/٣٠: ٥٠) ، فالمحي اسم مقيد يدل على صفة الحياة باللزوم والإحياء بالتضمن، والله تعالى هو الحي الذي يحي ويميت، إن تعلق وصف الحياة بالمشيئة كان الإحياء وصف فعله، وإن لم يتعلق بها كانت الحياة وصف ذاته.[٤٣٠]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الحي

جاء اسم الله الحي في القرآن منفردا ومقترنا باسمه القيوم فقط، لأن جميع الأسماء الحسنى تدل عليهما باللزوم.

- قال تعالى : ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهٖ ۭ وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًا ۚ﴾ (الفرقان/٥٢: ٨٥).
- وقال تعالى : ﴿هُوَ الْحَيُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۭ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴾ (غافر/٤٠: ٥٦).
- وقال تعالى : ﴿اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ اَلْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ۚ لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ ۭ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۭ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ۭ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَاۗءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ۚ وَلَا يَـُٔوْدُهٗ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ ﴾ (البقرة/٢: ٥٥٢).
- وعند أبي داود من حديث أسماء بنت يزيد[٤٣١] -رضي الله عنها- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: [اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ:وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَفَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ: ألم اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِ الْقَيُّومُ][٤٣٢].

---

[٤٣٠] انظر: تفسير أسماء الله (صـ ٥٦)؛ والمقصد الأسنى (صـ ١١٧)؛ أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ١٤٨)

[٤٣١] هي: أَسْمَاء بِنْت يزيد الأنصارية، من بني عَبْد الأشهل. رسالة النساء إلى النَّبِيّ - صلّى الله عليه وسلّم-. صحابية من أخطب نساء العرب ومن ذوات الشجاعة والاقدام. كان يقال لها: خطيبة النساء (... - نحو ٣٠ هـ = ... - نحو ٦٥٠ م). (انظر: أسد الغابة (جـ٣/صـ٣١٣)؛ الأعلام للزركلي (جـ٢/صـ٢٠١))]

[٤٣٢] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب الدعاء (جـ٢/ صـ ٨٠/ رقم الحديث١٤٩٦) حسنه

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الحي

- وعند أبي داود عن يسار بن زيد[٤٣٣]عن أبيه[٤٣٤] -رضي الله عنهما- أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: [مَنْ قالَ: أسْتَغْفِرُ الله الذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَلَهُ وَإِن كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْف][٤٣٥].

- عَنْ طَاوُسٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَوْ: لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ - « قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ عَبْدُ الكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[٤٣٦]

- يا الله يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيّوم يا واسع يا مُجيب يا عفّو يا غفّار يا برّ يا توّاب يا هادي يا رشيد يا لطيف يا ستّار يسّر لي الالتزام بدينك بخفي لُطفك».

- يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث، لا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ وأصلح لي شأني كله».[٤٣٧]

الألباني [انظر:صحيح الترغيب والترهيب (١٦٤٢)].

[٤٣٣] هو: يسار بن زيد مولى النبي - صلى الله عليه و سلم- مقبول من الرابعة، روى عن أبيه روى عنه ابنه بلال بن يسار[انظر: تقريب التهذيب لابن حجر، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ هـ (جـ١/صـ٦٠٧)]

[٤٣٤] هو: زيد أبو يسار ابن بولا، مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، نزل المدينة، كان نوبياً أصابه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- في غزوة بني ثعلبة فأعتقه. روى حديثه بلال بن يسار بن زيد، عن أبيه، عن جده زيد [انظر: أسد الغابة (جـ١/صـ٤٠٧) الإصابة في معرفة الصحابة (جـ ١/صـ٣٩٠)]

[٤٣٥] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب في الاستغفار (جـ٢/ صـ ٨٥/ رقم الحديث ١٥١٧) صححه الألباني [انظر: صحيح الترغيب والترهيب (١٦٢٢)]

[٤٣٦] صحيح البخاري (جـ ٢/ صـ ٤٨/ رقم ١١٢٠)

[٤٣٧] سنن الترمذي (جـ ٥/ صـ ٥٣٩/ رقم ٣٥٢٤)

القَيُّومُ

التفسير على اسم الله القيوم

القيوم في اللغة من صيغ المبالغة، فعله قام يَقوم قوما وقياما، ويأتي الفعل على معنيين، الأول القيام بالذات والبقاء على الوصف، والثاني إقامة الغير والإبقاء عليه لأن غيره مفتقر إليه، فالأول على اعتبار صفة الذات، والثاني على اعتبار صفة الفعل وعلى هذين المعنيين دارت عبارات اللغويين، فالقيوم هو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره الباقي أزلا وأبدا، أو القائم بتدبير أُمور الخلق وتدبير العالم بجميع أَحواله، فهو القائم بأَمور خلقه في إنشائهم وتولي أرزاقهم وتحديد آجالهم وأَعمالهم، وهو العليم بمستقرهم ومستودعهم، وهو الذي يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده إلا بقيوميته وإقامته له.[٤٣٨]

والقيوم سبحانه هو القائم بنفسه الذي بلغ مطلق الكمال في وصفه، والباقي بكماله ووصفه على الدوام دون تغيير أو تأثير، فقد يكون الحي سميعا لكن يتأثر سمعه مع مرور الوقت، فيفتقر إلى وسيلة إضافية للسماع، يضع سماعة أو آلة يستعين بها لإكمال سمعه، فيلزم لاتصافه بكمال السمع أن يكون قيوما في سمعه، له البقاء والكمال فيه على الدوام، وقد يكون الحي بصيرا لكن بصره يتأثر مع مرور الوقت فيفتقر إلى وسيلة إضافية للإبصار، فيضع زجاجة أو نظارة يستعين بها، فيلزم لاتصافه بكمال البصر والإبصار أن يكون قيوما في بصره له البقاء والكمال فيه على الدوام، والحي قد يكون متصفا بالصفات لكنه يتأثر بالغفلة، فتتأثر صفاته وتضمحل وربما ينام أو يموت فتزول وتنعدم، فلو كان قائما دائما لكملت حياته وبقيت صفاته، ولذلك قال تعالى: ﴿اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ اَلْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ۚ لَا تَأْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌۗ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِۗ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖۗ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۚ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَاۤءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَۚ وَلَا يَـُٔوْدُهٗ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ﴾ (البقرة/٢: ٢٥٥)، فأثبت الحياة والقيومية اللازمة لكمال أسمائه وصفاته وأفعاله، وهذا المعنى كله في دلالة القيوم على صفة الذات، أما دلالته على صفة الفعل فالقيومية هنا مردها إلى معنى الربوبية فالقيم في اللغة هو السيد الذي يسوس الأمور ويدبرها، فقيم البلدة سيدها وأمينها ومدبرها، ومنه قوله تعالى: ﴿

[٤٣٨] انظر: لسان العرب (جـ١٢/ صـ ٤٩٦)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ ١٠٥)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ ٦٩٠).

اَفَمَنْ هُوَ قَآىِٕمٌۢ عَلٰى كُلِّ نَفْسٍۢ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ ۭ قُلْ سَمُّوْهُمْ ۭ اَمْ تُنَبِّـُٔوْنَهٗ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْاَرْضِ اَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ۭ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ ۭ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴾ (الرّعد/١٣: ٣٣). وعند البخاري مرفوعاً: [أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ][٤٣٩]. [٤٤٠]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله القيّوم

ورد الاسم مقترنا باسم الله الحي كما في الآيات السابقة وأيضا في الآية:

- قوله تعالى: ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوْهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّوْمِ ۭ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ (طٰهٰ/٢٠: ١١١).

- ورد عند البخاري من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: [كَانَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قال: اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الحَمْدُ .. اللهمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ][٤٤١].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى القيّوم

- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا، يَعْنِي وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَالَ: فِي دُعَائِهِ: « اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ بِمَا دَعَا»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[٤٤٢]

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: يَا حَيُّ يَا

---

[٤٣٩] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التهجد (جـ٥/ صـ٢٣٢٨/ رقم الحديث ٥٩٥٨) .

[٤٤٠] انظر : تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل(جـ١/ صـ ٥٥٥)؛ تفسير الجامع لأحكام القرآن (جـ٣/ صـ ٢٧٢)؛ تفسير القرآن العظيم (جـ١/ صـ ٣٠٩)

[٤٤١] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التهجد، باب التهجد بالليل (جـ١/ صـ٣٧٧/ رقم الحديث ١٠٦٩)

[٤٤٢] سنن الكبرى للنسائي (جـ٢/ صـ ٧٩ رقم ١٢٢٤)

قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.[٤٤٣]

- يا الله يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيّوم يا واسع يا مُجيب يا عفّو يا غفّار يا برّ يا توّاب يا هادي يا رشيد يا لطيف يا ستّار يسّر لي الالتزام بدينك بخفي لُطفك".

الوَاجِدُ
التفسير على اسم الله الواجد

الواجد أي : الغني، مأخوذ من الجدّ، وهو : الغنى والحظ في الرزق ، ومنه قولهم في الدعاء : ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، أي : من كان ذا غنى وبخت في الدنيا لم ينفعه ذلك عندك في الآخرة ، إنّما ينفعه الطاعة والإيمان، بدليل : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ ۙ٨٨ ﴾ (الشعرآء/٢٦: ٨٨). أو يكون مأخوذا من الجدة، وهي : السعة في المال والمقدرة ، ورجل واجد أي : غني بين الوجد والجدة ، وافتقر بعد وجد ، ووجد بعد فقر ، وقوله تعالى : ﴿ اَسْكِنُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّنْ وُّجْدِكُمْ ﴾ (الطلاق/٦٥: ٦) أي : سعتكم ومقدرتكم. وقد يكون الواجد : هو الذي لا يعوزه شيء ، والذي لا يحول بينه وبين مراده حائل من الوجود. فالواجد هو الذي يوجد الأشياء قبل وجودها، وهو الذي يقهر الأشياء مهما كانت، وكأن هذا الاسم يجمع بين القدرة والقوة والإبداع وتمام الخلق، وأيضا الإعجاز في الخلق. قال ابن الأثير: «في أسماء اللَّه تعالى الْواجد هو الغني الذي لا يفتقر. وقد وجد يجد جدة: أي استغنى غنى لا فقر بعده»[٤٤٤].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الواجد

- ورد في القرآن الكريم مادَّة الوجد فقد قال تعالى : ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (سورة ص: ٣٤) أي إنا علمناه صابر.
- وقال تعالى : ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى . وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى . وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى ﴾ (سورة الضحى: ٦-٨)

[٤٤٣] سنن الترمذي (جـ ٥/ صـ ٤٢٥/ رقم ٣٥٢٤)

[٤٤٤] النهاية في غريب الحديث والأثر» (جـ ٥/ صـ ١٥٥)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الواجد

- عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ، إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ إِذَا سَلَّمَ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»[٤٤٥]

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَجَدِّكَ الْأَعْلَى وَاسْمِكَ الْأَكْبَرِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً مَرْحُومَةً، لَا تَدَعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا فَقْرًا إِلَّا جَبَرْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ، وَلَا عَرِيًّا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَلَا أَمْرًا لَنَا فِيهِ صَلَاحٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَيْتَنَاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.[٤٤٦]

المَاجِدُ
التفسير على اسم الله الماجد

الماجد صفة ذاتية لله عزوجل، من اسمه (المجيد)، ومن اثبته اعتمد على حديث الصحابي ابي هريرة الذي سرد فيه أسماء الله الحسنى ورواه الترمزي وحديث الصحابي أبي ذرفمن ثبت عنده من العلماء صحة هذين الحديثين فأنه أثبت مضمونهما، وإثبات اسم (الماجد) لله عزوجل. وقال ابن القيم: ((وهو المجيد صفاته أوصاف تعظيم فشأن الوصف أعظم شان))

وقال أيضا : ((وأما المجد؛ فهو مستلزم للعظمة والسعة والجلال؛ كما يدل على موضوعه في اللغة؛ فهو دال على صفات العظمة والجلال، والحمد يدل على صفات الإكرام، والله سبحانه ذو الجلال والإكرام، وهذا معنى قول العبد: ((لا إله إلا الله والله أكبر))؛ فلا إله إلا الله دال على ألوهيته وتفرده فيها، فألوهيته تستلزم محبته التامة، والله أكبر دال على مجده وعظمته)). قال ابن منظور في ((لسان العرب)): ((المجد: المروءة

[٤٤٥] صحيح البخاري (جـ٨/ صـ٧٢/ رقم ٦٣٣٠)

[٤٤٦] الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ (جـ١/ صـ٩٦/ رقم ٢٣٦)

والسخاء، والمجد: الكرم والشرف، والمجيد: من صفات الله عزوجل، وفعيل أبلغ من فاعل، فكأنه يجمع معنى الجليل والوهَّاب والكريم)).

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المَاجِدُ

في الكتاب وردت أيات كثيرة منها:

- قوله تعالى : (وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ) [البروج: ٥١]
- وقوله : (رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)[هود: ٣٧]
- في حديث أبي ذررضي الله عنه أن النبي محمد ﷺ قال- في الحديث القدسي -: (ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، عَطَائِي كَلَامٌ وَعَذَابِي كَلَامٌ إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)[٤٤٧]

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الماجد

- وفي السنة نجد حديث الصلوات الابراهيمة، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: « قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [٤٤٨]
- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «ائْتِينِي بِزَوْجِكِ وَابْنَيْكِ» . فَجَاءَتْ بِهِمْ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً فَدَكِيًّا، قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».[٤٤٩]

---

[٤٤٧] أحمد (٢٠٨٦٠)، والترمذي (٢٤٩٥) واللفظ له

[٤٤٨] مسند الإمام أحمد بن حنبل (جـ ٢٨/ صـ ٢٩٩/ رقم ١٧٠٦٧) : الموطأ، مالك بن أنس (جـ ٢/ صـ ٢٣٠/ رقم ٥٧٣)

[٤٤٩] مسند الإمام أحمد بن حنبل (جـ ٤٤/ صـ ٣٢٧/ رقم ٢٦٧٤٦)

الواحد
التفسير على اسم الله الواحد

الواحد في اللغة اسم فاعل للموصوف بالواحدية أو الوحدانية، فعله وحد يوحد وحادة وتوحيدا، ووحده توحيدا جعله واحدا، والواحد أول عدد الحسابه، وهو يدل على الإثبات، فلو قيل في الدار واحد لكان فيه إثبات واحد منفرد مع إثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومفترقين.[٤٥٠]

والواحد سبحانه هو القائم بنفسه المنفرد بوصفه الذي لا يفتقر إلى غيره، قال ابن الأثير -رحمه الله-: (الواحد في أسماء الله تعالى هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر)[٤٥١]. وروى البخاري من حديث عمران بن حصين -رضي الله عنه- أنه قال: [إني عند النبي -صلى الله عليه وسلم- إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قبلنا جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: كان اللهَ ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والأرض وكتب في الذكر كل شيء][٤٥٢]. وقال تعالى: ﴿ مَآ اَشْهَدْتُّهُمْ خَلْقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَآ خَلْقَ اَنْفُسِهِمْ ۖ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّيْنَ عَضُدًا ﴾ (الكهف/١٨: ٥١) ، فهو سبحانه وحده الذي خلق الخلق بلا معين ولا ظهير، ولا وزير ولا مشير، ومن ثم فإنه وحده المنفرد بالملك، وليس لأحد في ملكه شرك كما قال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۚ لَا يَمْلِكُوْنَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيْهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَّمَا لَهٗ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيْرٍ﴾ (سبأ/٣٤: ٢٢).[٤٥٣]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الواحد

جاء الاسم منفردا ومقترنا، ودائما ما يقترن اسم الله الواحد باسمه القهار، لأن علو القهر من لوازم الوحدانية:

---

[٤٥٠] لسان العرب (جـ٣/صـ٤٤٦).

[٤٥١] أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ١/صـ ٩١)

[٤٥٢] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قوله:﴿ وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ٢٧ ﴾ (الرّوم/٣٠: ٢٧-٢٧) (جـ٣/ صـ١١٦٦/ رقم الحديث٣٠١٩).

[٤٥٣] انظر: القاموس المحيط (صـ٤١٤)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ٦٦)

- قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوٰتُ وَبَرَزُوْا لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (ابرٰهيم/٤١: ٨٤).

- وقال تعالى : ﴿اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۚفَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ قُلُوْبُهُمْ مُّنْكِرَةٌ وَّهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ﴾ (النحل/٦١: ٢٢).

- وروى البخاري من حديث أَبي سعيد -رضي الله عنه- أنه قال: [قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- لأَصْحَابِهِ: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقال: اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ][٤٥٤].

- وعند مسلم وأحمد من حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: إِذَا بُدِّلَتِ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قال: عَلَى الصِّرَاطِ][٤٥٥].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الواحد

- حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَلِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « قَدْ غُفِرَلَهُ، قَدْ غُفِرَلَهُ، قَدْ غُفِرَلَهُ « ثَلَاثَ مِرَارٍ. [٤٥٦]

- عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»[٤٥٧]

---

[٤٥٤] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد (جـ٤/ صـ ١٩١٦/ رقم الحديث ٤٧٢٧) .

[٤٥٥] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة (جـ٤/ صـ ٢١٥٠/ رقم الحديث٢٧٩١)؛ وأخرجه أحمد في مسنده (جـ٦/ صـ ٣٥/ رقم الجديث ٢٤١١٥) واللفظ له .

[٤٥٦] مسند أحمد (جـ ٣١/ صـ ٣١٠/ رقم ١٨٩٧٤)

[٤٥٧] صحيح البخاري (جـ ١/ صـ١٦٨/ رقم ٨٤٤)

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ «[٤٥٨]

الصَّمَد
التفسير على اسم الله الصمد

الصمد في اللغة صفة مشبهة للموصوف بالصمدية، فعله صمد يصمد صمدا، وهو يأتي على عدة معان: منها السيد المطاع الذي لا يقضى دونه أمر، ومنها الذي يطعم ولا يطعم، ومنها الصمد السيد الذي ينتهي إليه السؤدد في كل شيء فله الصمدية المطلقة، وقيل: الصمد الدائم الباقي بعد فناء خلقه، وقيل: هو الذي يصمد إليه الأمر فلا يقضى دونه وليس فوقه أحد، وقيل: الصمد الذي صمد إليه كل شيء أي الذي خلق الأشياء كلها لا يستغني عنه شيء، وكلها تلك المعاني تدل على وحدانية الله.[٤٥٩]

وقال البخاري -رحمه الله-: ((باب قولِهِ الله الصَّمَدُ، والعَرَبُ تُسمِّي أشرافَها الصَّمَدَ، قال أبو وائِل [٤٦٠]: هو السيّدُ الذي انتهى سُؤدَدُه))[٤٦١]، وقال ابن تيمية -رحمه الله-: ((والاسم الصمد فيه للسلف أقوال متعددة قد يظن أنها مختلفة وليست كذلك، بل كلها صواب، والمشهور منها قولان: أحدهما أن الصمد هو الذي لا جوف له، والثاني أنه السيد الذي يصمد إليه في الحوائج))[٤٦٢].

---

[٤٥٨] صحيح البخاري (جـ٤/ صـ١٢٦/ رقم ٣٢٩٣)

[٤٥٩] لسان العرب (جـ٣/صـ٢٥٩)؛ النهاية في غريب الحديث (جـ٣/ص٥٢)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة (جـ٢/صـ٢٦٠)

[٤٦٠] هو: شقيق بن سلمة : الامام الكبير شيخ الكوفة، أبو وائل الاسدي أسد خزيمة الكوفي، مخضرم أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم-، وما رآه. حدث عن عمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم من الصحابة، ويروي عن أقرانه: كمسروق، وعلقمة، وحمران بن أبان. وكان من أئمة الدين. [انظر: سير أعلام النبلاء (جـ٤/صـ١٦١)

[٤٦١] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب وامرأته حمالة الحطب (جـ٤/ صـ١٩٠٣)

[٤٦٢] بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (جـ١/ صـ ٥١١)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الصمد

- قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اَللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (الاخلاص/٢١١: ١-٢).

- وعند مسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: [خرج إلينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: أقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ: قل هو الله أحد الله الصمد... حتى ختمها][٤٦٣].

- وروى أبو داود من حديث أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال:[كَانَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُوتِرُبِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَقُلْ لِلذِينَ كَفَرُوا، وَالله الْوَاحِدُ الصَّمَدُ][٤٦٤].

- وعند النسائي من حديث حنظلة بن علي[٤٦٥] أن محجن بن الأدرع[٤٦٦] -رضي الله عنه- حدثه: [أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ المَسْجِدَ، إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهِ بِأَنَّكَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَلِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: قَدْ غُفِرَلَهُ ثَلاَثاً][٤٦٧].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الصمد

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

---

[٤٦٣] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة قل هو الله أحد (جـ١/ صـ ٥٥٧ /رقم الحديث٨١٢) .

[٤٦٤] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الوتر، باب ما يقرأ في الوتر (جـ٢/ صـ ٦٣ /رقم الحديث١٤٢٣) صححه الألباني [انظر: صحيح أبي داود: جـ١/صـ٢٦٧ /رقم الحديث١٢٦١]

[٤٦٥] هو: حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني ثقة من الثالثة. [انظر: تقريب التهذيب (جـ١/صـ١٨٤)]

[٤٦٦] هو: محجن بن الأدرع الأسلمي، من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر. كان قديم الإسلام. قال أبو أحمد العسكري : إنه سلمي. وقيل: أسلمي. وفيه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : ارموا، وأنا مع ابن الأدرع. سكن البصرة، واختط مسجدها، وعمر طويلاً. روى عنه حنظلة بن علي، ورجاء بن أبي رجاء، انتقل محجن بن الأدرع من البصرة إلى المدينة، فتوفي بها آخر أيام معاوية. [انظر: أسد الغابة جـ٢/صـ٤٧٥]

[٤٦٧] أخرجه النسائي في سننه، كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر(جـ١/ صـ ٣٨٦/ رقم الحديث١٢٢٤). قال الألباني: حديث صحيح. [انظر: صحيح أبي داود (جـ٢/صـ١٨٥/ رقم الحديث ٨٦٩)].

كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»[٤٦٨]

القَادِرُ - القَدِيرُ
التفسير على اسم الله القادر - القدير

القادر في اللغة اسم فاعل من قَدَرَيَقْدِرفهو قادر، يقال قدرت الأمر أقدره وأقدره إذا نظرت فيه ودبرته، وقدر كل شيء ومقداره مقياسه، وقدر الشيء بالشيء وقدره قاسه، والتقدير على وجوه من المعاني، أحدها : التروية والتفكير في تسوية أمر وتهيئته والثاني : تقديره بعلامات يقطعه عليها، والثالث: أن تنوي أمرا بعقدك تقول: قدرت أمر كذا وكذا أي نويته وعقدت عليه، ويقال قدرت لأمر كذا أقدرله إذا نظرت فيه ودبرته وقايسته.[٤٦٩]

والقادرسبحانه هو الذي يقدرالمقاديرفي علمه، وعلمه المرتبة الأولى من قضائه وقدره، قال تعالى : ﴿وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهٗ وَمَا نُنَزِّلُهٗٓ اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ ﴾ (الحجر/١٥: ٢١) ، وقال تعالى أيضا : ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيْمَا فَرَضَ اللّٰهُ لَهٗ سُنَّةَ اللّٰهِ فِى الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ قَدَرًا مَّقْدُوْرَاۙ ﴾ (الاحزاب/٣٣: ٣٨) ، وعند مسلم من حديث عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- أن رَسُول اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: [كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلائِقِ قَبْل أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلفَ سَنَةٍ، وَعَرْشُهُ عَلى المَاءِ][٤٧٠].

ومن ثم فإن القادر هو الذي قدر المقادير قبل الخلق والتصوير، والقادر دلالته تتوجه إلى المرتبة الأولى من مراتب القدر، وهي العلم والتقدير وإمكانية تحقيق المقدر ولذلك قال تعالى : ﴿اَوَلَيْسَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِقٰدِرٍ عَلٰٓى اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۭ بَلٰى وَهُوَ الْخَلّٰقُ الْعَلِيْمُ ﴾ (يٰسٓ/٣٦: ٨١) ، وقال تعالى أيضا : ﴿فَلَآ اُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشٰرِقِ وَالْمَغٰرِبِ اِنَّا لَقٰدِرُوْنَۙ عَلٰٓى اَنْ نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْۚ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ ﴾ (المعارج/٧٠: ٤٠)، فالآيات تتعلق بإمكانية تحقيق المقدر،

---

[٤٦٨] سنن ابن ماجه (جـ٢/ صـ١٢٦٧/ رقم ٣٨٥٧)

[٤٦٩] انظر: النهاية في غريب الحديث (جـ٤/ صـ٢٢)؛ ومفردات ألفاظ القرآن (صـ٦٥٧) ؛ ولسان العرب (جـ٥/ صـ٧٤)

[٤٧٠] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (جـ٤/صـ٢٠٤٤ / رقم الحديث٢٦٥٣) .

وقال : ﴿وَإِنَّا عَلَى اَنْ نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقٰدِرُوْنَ ﴾ (المؤمنون/٢٣: ٩٥).[٤٧١]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله القادر

سمى الله نفسه القادر في القرآن وسماه به رسوله -صلى الله عليه وسلم- :

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ ﴾ (الانعام/٦: ٥٦).

- عند البخاري من حديث جابر- رضي الله عنه- أنه قال: [لَمَّا نَزَلَتْ: قُل هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ، قَالَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ، قَالَ: أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ، قَالَ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ، أَوْ يَلبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، قَالَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ][٤٧٢].

- وعند مسلم من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه- : [... فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لاَ أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ][٤٧٣].

- وعند أحمد من حديث أَنَسَ بْن مَالِك - رضي الله عنه- قِيلَ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: إِنَّ الذي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَرْجُلِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ][٤٧٤].

***

القدير في اللغة من صيغ المبالغة، فعيل من القادر، فعله قدر يقدر تقديرا، قال ابن منظور -رحمه الله-: ((القادر والقدير من صفات الله تعالى يكونان من القُدْرَة ويكونان من التقدير، وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِّجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيْهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا يَأْتِ بِكُمُ اللّٰهُ

[٤٧١] انظر: اشتقاق أسماء الله (صـ١٣٧)؛ أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ٤٤٤)

[٤٧٢] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب قل هو القادر(جـ٤/صـ١٦٩٤ /رقم الحديث ٤٣٥٢)

[٤٧٣] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب آخر أهل النار خروجا (جـ١/صـ١٧٤ /رقم الحديث١٨٧)

[٤٧٤] أخرجه أحمد في المسند (جـ٣/صـ١٦٧/رقم الحديث١٢٧٣١)؛ صححه الألباني [انظر : صحيح الجامع (١٦٨٧)] .

جَمِيْعًا﴾إِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ (البقرة/٢: ١٤٨-١٤٨) من القُدْرة، فالله - عزّوجل- على كل شيء قدير، والله سبحانه مُقَدِّرُكُلِّ شيء وقاضيه))[٤٧٥]. قال ابن الأثير-رحمه الله-: ((في أسماء الله تعالى القادر والمقتدر والقدير، فالقادر اسم فاعل من قدر يقدر والقدير فعيل منه، وهو للمبالغة، والمقتدر مفتعل من اقتدر، وهو أبلغ))[٤٧٦]

وقال الزجاج- رحمه الله-: ((القدير أبلغ في الوصف من القادر، لأن القادر اسم الفاعل من قدر يقدر فهو قادر، وقدير فعيل، وفعيل من أبنية المبالغة))(٤٧٧).

والقدير سبحانه وتعالى هو الذي يتولى تنفيذ المقادير ويخلقها على ما جاء في سابق التقدير، ويذكر ابن القيم أن القضاء والقدر منشؤه عن علم الرب وقدرته. ولهذا قال الإمام أحمد[٤٧٨]- رحمه الله-: ((القدر قدرة الله))[٤٧٩]، واستحسن ابن عقيل[٤٨٠] – رحمه الله- هذا الكلام من الإمام أحمد غاية الاستحسان، ولهذا كان المنكرون للقدر فرقتين : فرقة كذبت بالعلم السابق ونفته وهم غلاتهم الذين كفرهم السلف والأئمة وتبرأ منهم الصحابة -رضي الله عنهم-، وفرقة جحدت كمال القدرة وأنكرت أن تكون أفعال العبادة مقدورة لله تعالى، وصرحت بأن الله - عزّوجلّ- لا يقدر عليها ولا يخلقها، فأنكر هؤلاء كمال قدرة الرب وتوحيده في اسمه القدير.[٤٨١]

---

[٤٧٥] انظر: لسان العرب (جـ٥/ صـ ٧٤)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ ٦٥٧)؛ الفائق في غريب الحديث (جـ٣/ صـ٨).

[٤٧٦] النهاية في غريب الحديث (جـ٤/ صـ٢٢).

[٤٧٧] اشتقاق أسماء الله الحسنى (صـ٤٨).

[٤٧٨] هو: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، ولد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وكان إمام المحدثين، صنف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، وكان من أصحاب الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنهما - وخواصه، أخذ عنه الحديث جماعة من الأماثل، منهم محمد بن اسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع. توفي ضحوة نهار الجمعة، لاثنتي عشرة من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد [انظر: وفيات الأعيان (جـ١/صـ٦٣)]

[٤٧٩] شفاء العليل (صـ ٢٩) .

[٤٨٠] هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي، بهاء الدين ابن عقيل، من أئمة النحاة، من نسل عقيل ابن أبي طالب، مولده ووفاته في القاهرة، قال ابن حيان: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل، كان مهيباً، مترفعا، عن عشيان الناس، ولا يخلو مجلسه من المترددين إليه، كريماً، كثير العطاء، رحمه الله [انظر: الأعلام للزركلي (جـ٤/صـ٤٦)]

[٤٨١] انظر: شفاء العليل (صـ ٢٨)؛ طريق الهجرتين (صـ ١٦٣)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ٤٠)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله القدير

فالاسم ورد في الآية معرفا مطلقا مقترنا باسم الله العليم، وهو الموضع الوحيد في القرآن الذي ورد معرفا بالألف واللام، وقد ورد مطلقا منونا في ثلاثة مواضع، أما بقية المواضع في القرآن الكريم والتي تزيد على ثلاثين موضعاً فقد ورد الاسم مقرونا بالعلو المطلقة «على كل شيء»، وهو ما يزيد على كمال، ومن أمثلتها :

- قال تعالى : ﴿ اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَّشَيْبَةً ۗيَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْقَدِيْرُ﴾ (الرّوم/٣٠: ٥٤-٤٥).

- قوله تعالى: ﴿ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ عَادَيْتُمْ مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً ۗوَاللّٰهُ قَدِيْرٌ ۗوَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴾ (الممتحنة/٦٠: ٧).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى القدير- القادر

- وقال تعالى: ﴿ قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ ۚ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ ۗبِيَدِكَ الْخَيْرُ ۗاِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ (اٰل عمران/٣: ٦٢).

- وفي صحيح البخاري من حديث مُعَاوِيَةَ[٤٨٢] -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: [لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ][٤٨٣].

- وعند البخاري من حديث عبادة بن الصامت[٤٨٤]- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله

---

[٤٨٢] هو: معاوية بن صخر بن حرب (أبي سفيان) بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأُموي. وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، يجتمع أبوه وأمه في: عبد شمس. وكنيته أبو عبد الرحمن. أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد وأمه هند، في الفتح. وشهد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حنيناً. وكان مؤسس الدولة الأموية. توفي يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين؛ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. [انظر: أسد الغابة جـ٣/ صـ٢٦]

[٤٨٣] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب الذكر بعد الصلاة (جـ١/صـ٢٨٩/ رقم الحديث ٨٠٨).

[٤٨٤] هو: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي أبو الوليد. شهد بدراً وكان أحد النقباء بالعقبة وآخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين أبي مرثد الغنوي وشهد المشاهد كلها بعد بدر.وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم- كثيراً. وروى بن سعد في ترجمته أنه كان طوالا جميلاً جسيماً ومات بالرملة سنة أربع وثلاثين. [الإصابة في معرفة الصحابة

عليه وسلم- قال: [مَنْ تَعَارَّ[٤٨٥] مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ الْحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ؛ ثُمَّ قَالَ، اللهمَّ اغْفِرْلِي، أَوْدَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ][٤٨٦].

- وعند البخاري من حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو بهذا الدعاء: [رَبِّ اغْفِرْلِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللهُمَّ اغْفِرْلِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللهُمَّ اغْفِرْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ][٤٨٧].

- وعند مسلم من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أمسى قال: [أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِوَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ][٤٨٨].

- حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ اللهَ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَاءَ فَأُخْبِرَ بِهِ الْقَوْمَ: «اللهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللهُمَّ أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ، يَعْنِي فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحُكْمِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ

جـ٢/صـ٩٦]

[٤٨٥] تَعارّ: من (تعر) أي هَبَّ من نومه واستَيْقَظ والتاء زائدة [انظر: النهاية في غريب الأثر (جـ١/صـ٥٠٥)]

[٤٨٦] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التهجد، باب فضل من تعار من الليل فصلى (جـ١/صـ٣٨٧/ رقم الحديث ١١٠٣).

[٤٨٧] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم- اللهم اغفرلي ما قدمت وما أخرت (جـ ٥/ صـ ٢٣٥٠/ رقم الحديث ٦٠٣٥).

[٤٨٨] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل (جـ ٤/ صـ ٢٠٨٨/رقم الحديث٢٧٢٣).

نَعِيمًا لَا يَبِيدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرَدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»[٤٨٩]

- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ: « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي » قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»[٤٩٠]

المُقتَدِرُ
التفسير على اسم الله المقتدر

المقتدر اسم فاعل من اقتدر، فعله اقتدر يقتدر اقتدارا، والأصل قدر يقدر، وقدر يقدر قدرة، والمقتدر مفتعل من اقتدر، وهو أكثر مبالغة من القادر والقدير(٤٩١)، قال ابن منظور -رحمه الله-: ((المقتدر الوسط من كل شيء، ورجل مقتدر الخلق أي وسطه، ليس بالطويل والقصير))(٤٩٢)، والمقتدر على الشيء هو المتمكن منه بإحاطة تامة وقوة والمهيمن عليه بإحكام كامل وقدرة، قال البيهقي(٤٩٣)-رحمه الله- : ((المقتدر هو التام القدرة الذي

[٤٨٩] سنن النسائي (ج٢/ صـ٨١/ رقم ١٢٢٩)

[٤٩٠] صحيح البخاري (ج٢/ صـ٥٧)

[٤٩١] النهاية في غريب الحديث (ج٤/صـ٢٢)

[٤٩٢] لسان العرب (ج٥/ صـ٧٩)

[٤٩٣] هو: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الإمام الحافظ الكبير أبو بكر البيهقي الشافعي المذهب، ولد في شعبان سنة ٣٨٤ هـ، تفقه على ناصر العمري وأخذ علم الحديث عن أبي عبد الله الحاكم. قال إمام الحرمين ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا البيهقي فإن له على الشافعي منه لتصانيفه في نصرة مذهبه، ومن تصانيفه :

لا يمتنع عليه شيء))(٤٩٤).

وقال المناوي[٤٩٥] -رحمه الله- : ((المقتدر من الاقتدار وهو الاستيلاء على كل من أعطاه حظا من قدرته .. والمقتدر أبلغ من القادر لما في البناء من معنى التكلف والاكتساب، فإن ذلك وإن امتنع في حقه تعالى حقيقة لكنه يفيد المعنى مبالغة))[٤٩٦].

والمقتدر سبحانه هو الذي يقدر الأشياء بعلمه وينفذها بقدرته، فالمقتدر يجمع دلالة اسم الله القادر و القدير معا، فاسم الله القادر هو الذي يقدر المقادير في علمه، وعلمه المرتبة الأولى من قضائه وقدره، والله - عزوجل- قدر كل شيء قبل تصنيعه وتكوينه، ونظم أمور الخلق قبل إيجاده وإمداده، فالقادر يدل على التقدير في المرتبة الأولى، والقدير يدل على القدرة وتنفيذ المقدر في المرتبة الرابعة من مراتب القدر، فالقدير هو الذي يخلق وفق سابق التقدير.[٤٩٧]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المقتدر

- قوله تعالى : ﴿ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا كُلِّهَا فَاَخَذْنٰهُمْ اَخْذَ عَزِيْزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (القمر/٤٥: ٢٤-٢٤).
- وقال تعالى أيضا : ﴿ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ وَّنَهَرٍۙ فِيْ مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيْكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (القمر/٤٥: ٤٥-٥٥)

وورد مقرونا بالعلو والفوقية في قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَآءٍ اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهٖ نَبَاتُ الْاَرْضِ فَاَصْبَحَ هَشِيْمًا تَذْرُوْهُ الرِّيٰحُ ۭوَكَانَ اللّٰهُ عَلٰي كُلِّ

السنن الكبير، والسنن الصغير، وكتاب الأسماء والصفات.[انظر : شذرات الذهب لعبد الحي الحنبلي (جـ٤/صـ٦٧)؛ وطبقات الشافعية لأبي بكر بن قاضي شهبة (جـ١/صـ٢٢٠-٢٢١)].

[٤٩٤] الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، أبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي، صححه وعلق عليه: كمال يوسف الحوت سنة ١٤٠٣ هـ، ط: عالم الكتاب - بيروت - الطبعة الأولى (صـ٦٣).

[٤٩٥] هو : محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين: (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ = ١٥٤٥ - ١٦٢٢ م) من كبار العلماء بالدين والفنون. صاحب البحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تآليفه. له نحو ثمانين مصنفاً، منها الكبير والصغير والتام والناقص. عاش في القاهرة، وتوفي بها. من كتبه (كنوز الحقائق - ط) في الحديث، و(التيسير - ط) في شرح الجامع الصغير[انظر: الأعلام للزركلي (جـ٦/صـ٢٠٤)]

[٤٩٦] فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي،دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ: ١٩٧٢م (جـ٢/ صـ٤٨٧)

[٤٩٧] انظر: مفردات ألفاظ القرآن (صـ٦٥٧)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ ٢٠٠)؛ تفسير فتح القدير (جـ٣/ صـ ٢٩٠)

شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ (الكهف/١٨: ٤٥).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المقتدر

- قوله تعالى : ﴿ فِيْ مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيْكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (القمر/٤٥: ٥٥)

- عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: « إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أمري - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ - أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ «[٤٩٨]

- عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ سَعِيدٌ: « دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ، وَإِذَا عَلَيَّ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَإِذَا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرِي، فَقُمْتُ فَسَمِعْتُ حَرَكَةً خَلْفِي فَفَزِعْتُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمُمْتَلِئُ قَلْبُهُ فَرَقًا، لَا تَفْرَقْ، وَلَا تَفْزَعْ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيكٌ مُقْتَدِرٌ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، ثُمَّ سَلْ مَا بَدَا لَكَ «، قَالَ سَعِيدٌ: «فَمَا سَأَلْتُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا اسْتَجَابَ لِي».[٤٩٩]

المُقَدِّمُ
التفسير على اسم الله المُقَدِّمُ

إن من أسماء الله الحسنى «المقدم»، وهو من الأسماء المتقابلة المزدوجة، فيقابله اسم الله المؤخر؛ فلا ينبغي أن يطلق أحدهما على الله إلا مقرونا بالآخر؛ فإن في إطلاق أحدهما على الله دون الآخر شبة نقص لا تليق بكمال الله -تعالى-، ومعنى اسم الله المقدم، أي: المعطي

[٤٩٨] صحيح البخاري (جـ ١/ صـ ٢٤٥/ رقم ٧٠٣)

[٤٩٩] الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ (جـ ٦/ صـ ٤٠) رقم ٢٩٣٢٠

لعوالي الرتب، والمؤخر هو الدافع عن عوالي الرتب، والمنزل للأشياء منازلها؛ يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء، قدم المقادير قبل أن يخلق الخلق، وقدم من أحب من أوليائه على غيرهم من عبيده، ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات، وقدم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين، وأخر من شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها، وأخر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة، لا مقدم لما أخر، ولا مؤخر لما قدم.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المُقَدِّمُ

لم يرد اسم الله المقدم في القرآن الكريم، ولكن ورد في الأحاديث النبوية، منها:

- عن عبد الله بن عباس: «كان النبيُّ ﷺ إذا قام منَ الليلِ يتهَجَّدُ قال: اللهمَّ لك الحمدُ، أنت قَيِّمُ السماواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، ولك الحمدُ، لك مُلكُ السمواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، ولك الحمدُ أنت مَلِكُ السمواتِ والأرضِ، ولك الحمدُ، أنت الحقُّ، ووعدُك الحقُّ، ولِقاؤك حقٌّ، وقولُك حقٌّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والنبيُّونَ حقٌّ، ومحمدٌ ﷺ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، اللهمَّ لك أسلَمتُ، وبك آمَنتُ، وعليك توكَّلتُ، وإليك أنَبتُ، وبك خاصَمتُ، وإليك حاكَمتُ، فاغفِرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ، أنت المُقَدِّمُ، وأنت المُؤَخِّرُ، لا إلهَ إلا أنت.»

- عن أبي موسى الأشعري: «عن النبيّ ﷺ: أنه كان يدعو بهذا الدعاءِ: ربِّ اغفِرْ لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كلِّه، وما أنت أعلَمُ به مني، اللهم اغفِرْلي خطاياي، وعمدي وجهلي وهَزلي، وكلُّ ذلك عِندي. اللهم اغفِرْ لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسرَرْتُ وما أعلَنْتُ، أنت المقدِّمُ وأنت المُؤَخِّرُ، وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ»

- عن علي بن أبي طالب قال: «ثمَّ يَكونُ آخرَ ما يقولُ بينَ التَّشَهُّدِ والسَّلامِ، اللَّهمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ، وما أنتَ أعلمُ بِهِ منّي، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أنتَ»

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المقدم

- عن ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ

الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.[٥٠٠]

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ، قَالَ: « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ: لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ.[٥٠١]

المُؤَخِّرُ

التفسير على اسم الله المؤخر

أما في اللغة فالمؤخر وهو ضد المقدم ، قدم وأخر ، لذلك باللغة ظاهرة اسمها التطابق ، وهناك التعاكس ، الليل والنهار ، الحق والباطل ، الخير والشر ، هذا من باب ذكر الشيء ونقيضه ، فالله عز وجل يقدم ويؤخر المؤخر وهو من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذي يؤخر الأشياء فيضعها مواضعها، يقدم ما شاء منها، ويؤخر ما شاء، فلا مقدم لما أخر ولا مؤخر لما قدم.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المؤخر

لم يرد اسم الله المقدم في القرآن الكريم، ولكن ورد في الأحاديث النبوية، منها:

- عن عبد الله بن عباس: «كان النبيُّ ﷺ إذا قام منَ الليلِ يتهَجَّدُ قال: اللهمَّ لك الحمدُ، أنت قَيِّمُ السماواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، ولك الحمدُ، لك مُلكُ السمواتِ والأرضِ ومَن

[٥٠٠] صحيح البخاري (جـ٢/ صـ٤٨/ رقم ١١٢٠)

[٥٠١] صحيح البخاري (جـ٨/ صـ ٧٠/ رقم ٦٣١٧)

فبِهِنَّ، ولك الحمدُ أنت مَلِكُ السمواتِ والأرضِ، ولك الحمدُ، أنت الحقُّ، ووعدُك الحقُّ، ولِقاؤك حقٌّ، وقولُك حقٌّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والنبيُّونَ حقٌّ، ومحمدٌ ﷺ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، اللهمَّ لك أسلَمتُ، وبك آمَنتُ، وعليك توكَّلتُ، وإليك أنَبتُ، وبك خاصَمتُ، وإليك حاكَمتُ، فاغفِرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ، أنت المُقَدِّمُ، وأنت المُؤَخِّرُ، لا إلهَ إلا أنت.»

- عن أبي موسى الأشعري: «عن النبيِّ ﷺ: أنه كان يدعو بهذا الدعاءِ: ربِّ اغفِرْ لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كلِّه، وما أنت أعلَمُ به مني، اللهم اغفِرْلي خطاياي، وعمدي وجهلي وهَزلي، وكلُّ ذلك عِندي. اللهم اغفِرْ لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسرَرْتُ وما أعلَنْتُ، أنت المقدِّمُ وأنت المُؤَخِّرُ، وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ»
- عن علي بن أبي طالب قال: «ثمَّ يَكونُ آخرَ ما يقولُ بينَ التَّشَهُّدِ والسَّلامِ، اللَّهمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ، وما أنتَ أعلمُ بِهِ منِّي، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أنتَ»

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المؤخر

- عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْلِي خَطِيئَتِي [ص:٥٨] وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[٥٠٢]

الأَوَّلُ
التفسير على اسم الله الأول

الأول في اللغة على وزن أفعل، تأسيس فعله من همزة وواو ولام، آل يؤول أوْلا وقد قيل من واوين ولام، والأول أفصح وهو في اللغة صفة مشبهة للموصوف بالأولية وهو الذي يترتب عليه غيره، والأولية أيضا الرجوع إلى أول الشيء ومبدؤه أو مصدره وأصله، ويستعمل

[٥٠٢] صحيح البخاري (جـ٨/ صـ٨٤/ رقم ٦٣٩٨)

الأول للمتقدم بالزمان كقولك عبد الملك أولا ثم المنصور، والمتقدم بالرياسة في الشيء وكون غيره محتذيا به نحو الأمير أولاً ثم الوزير، والمتقدم بالنظام الصناعي نحو أن يقال: الأساس أولا ثم البناء.[٥٠٣] والأول سبحانه هو الذي لم يسبقه في الوجود شيء، وهو الذي علا بذاته وشأنه فوق كل شيء، وهو الذي لا يحتاج إلى غيره في شيء، وهو المستغني بنفسه عن كل شيء،[٥٠٤] فالأول اسم دل على وصف الأولية، وأولية الله تقدمه على كل من سواه في الزمان، فهي بمعنى القَبلية خلاف البعدية، أو التقدم خلاف التأخر، وهذه أولية زمانية، ومن الأولية أيضاً تقدمه سبحانه على غيره تقدما مطلقا في كل وصف كمال وهذا معنى الكمال في الذات والصفات في مقابل العجز والقصور لغيره من المخلوقات فلا يدانيه ولا يساويه أحد من خلقه لأنه سبحانه منفرد بذاته ووصفه وفعله، فالأول هو المتصف بالأولية، والأولية وصف لله وليست لأحد سواه.[٥٠٥]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الأول

- قال تعالى: ﴿هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴾ (الحديد/٧٥: ٣-٣).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الأول

- ما عند مسلم من حديث أَبِى هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: [اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شيء، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيء، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شيء، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيء، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ][٥٠٦].
- وعند الحاكم من حديث أم سلمة [٥٠٧] -رضي الله عنها- أن النبي- صلى الله عليه

[٥٠٣] انظر: مفردات ألفاظ القرآن (صـ ١٠٠)؛ كتاب العين (جـ٨/ صـ٣٦٨)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ ٢٠٤)

.

[٥٠٤] انظر: مفردات ألفاظ القرآن (صـ ١٠٠)؛ الأسماء والصفات للبيهقي (صـ ٢٥)

[٥٠٥] الانظر: الأسماء والصفات (صـ ٢٤)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (صـ ٦٠)؛أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (صـ٤٦٤).

[٥٠٦] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب ما يقول ثم النوم وأخذ المضجع (جـ٤/ صـ ٢٠٨٤/ رقم الحديث:٢٧١٣)؛ والترمذي في سننه: كتاب الدعوات (جـ٥/ صـ ٥١٨/ رقم الحديث٣٤٨١)؛ وابن ماجه في سننه: كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (جـ٢/ صـ ١٢٥٩ / رقم الحديث ٣٨٣١) .

[٥٠٧] هي: أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -. أبوها أبو أمية بن المغيرة. وهو أحد أجواد قريش

وسلم- كان يدعو بهؤلاء الكلمات: [اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب القبر ومن فتنة القبر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم باعد بيني وبين خطيئتي كما بعدت بين المشرق والمغرب][٥٠٨].

- وفي مسلك الأخيار في الدعاء أول السنة : اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الأَبَدِيُّ القَدِيمُ الأَوَّلُ وَعَلَى فَضْلِكَ العَظِيْمِ وَكَرِيْمِ جُوْدِكَ المُعَوَّلُ، وَهٰذَا عَامٌ جَدِيْدٌ قَدْ أَقْبَلَ، أَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِيْهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَالعَوْنَ عَلَى هٰذِهِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوْءِ، وَالاِشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِيْ إِلَيْكَ زُلْفَى يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ

الآخِرُ
التفسير على اسم الله الآخر

الآخر في اللغة اسم فاعل لمن اتصف بالآخرية، فعله أخر يأخر أخرا، والآخر ما يقابل الأول، ويقال أيضا لما بقي في المدة الزمنية، ويقال للثاني من الأرقام العددية أو ما يعقب الأول في البعدية والنوعية، ويقال أيضا لما بقي في المواضع المكانية، ونهاية الجمل الكلامية، فمن الآخر الذي يقابل الأول قوله تعالى: ﴿قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَآ اَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ تَكُوْنُ لَنَا عِيْدًا لِّاَوَّلِنَا وَاٰخِرِنَا وَاٰيَةً مِّنْكَ وَارْزُقْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ﴾ (المآئدة/٥: ١١٤).(٥٠٩)

ومن الآخر الذي يقال لما بقي في المدة الزمنية، قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ

المشهورين بالكرم. وأمها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة. واختلف في اسم أم سلمة فقيل رملة، وقيل: هند وهو الصواب. وكانت قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت أبي سلمة بن عبد الأسد، وكانت هي وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى أرض الحبشة. تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر، إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين. ودفنت بالبقيع رضي الله عنها [انظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب جـ٢/صـ١٢٢]

[٥٠٨] أخرجه الحاكم في المستدرك (جـ١/ صـ ٧٠٥/ رقم الحديث ١٩٢٢) ، قال إسناده صحيح ولم يخرجاه البخاري ومسلم

[٥٠٩] انظر: لسان العرب (جـ٤/ صـ ٦٦)؛ إشتقاق أسماء الله الحسنى (صـ ١٣٢)

الْكِتٰبِ اٰمِنُوْا بِالَّذِيْٓ اُنْزِلَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوْٓا اٰخِرَهٗ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَۚ ﴾ (اٰل عمران/٣: ٧٢).

ومن الآخر الذي يقال للثاني من الأرقام العددية أوما يعقب الأول في البعدية والنوعية، قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ﴾ (الشعرآء/٢٦: ٦٦).

ومن الآخر الذي يقال لما بقي في المواضع المكانية ما رواه البخاري من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: [صَعِدَ النَّبِي -صلى الله عليه وسلم- الْمِنْبَرَوَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ][٥١٠]. ومن الآخر الذي يقال لنهاية الجمل الكلامية، قوله تعالى: ﴿دَعْوٰىهُمْ فِيْهَا سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا سَلٰمٌۚ وَاٰخِرُ دَعْوٰىهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴾ (يونس/١٠: ١٠).[٥١١]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الآخر

اسم الله الآخر ورد مع الاسم السابق في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴾ (الحديد/٥٧: ٣-٣). وكذلك في السنة.[٥١٢]

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الآخر

- ما عند مسلم من حديث أبى هريرة -رضي الله عنه- أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: [اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلكَ شيء، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيء، وَأَنْتَ الظَّاهِرُفَلَيْسَ فَوْقَكَ شيء، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيء، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ][٥١٣].
- وعند الحاكم من حديث أم سلمة [٥١٤] -رضي الله عنها- أن النبي- صلى الله عليه

---

[٥١٠] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد (جـ١/ صـ ٣١٤/ رقم الحديث ٨٨٥).

[٥١١] انظر: تفسير أسماء الله الحسنى (صـ ٨٧)؛ الأسماء والصفات(صـ ٦٥)؛ أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (جـ١/صـ٤٧٣)

[٥١٢] سبق تخريجه

[٥١٣] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب ما يقول ثم النوم وأخذ المضجع (جـ٤/ صـ ٢٠٨٤/ رقم الحديث٢٧١٣)؛ والترمذي في سننه: كتاب الدعوات (جـ٥/ صـ ٥١٨/ رقم الحديث٣٤٨١)؛ وابن ماجه في سننه: كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (جـ٢/ص١٢٥٩ / رقم الحديث ٣٨٣١) .

[٥١٤] هي: أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -. أبوها أبو أمية بن المغيرة. وهو أحد أجواد قريش

وسلم- كان يدعو بهؤلاء الكلمات: [اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب القبر ومن فتنة القبر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم باعد بيني وبين خطيئتي كما بعدت بين المشرق والمغرب][٥١٥].

الظَّاهِرُ

التفسير على اسم الله الظاهر

الظاهر في اللغة اسم فاعل لمن اتصف بالظهور، والظاهر خلاف الباطن، ظهر يظهر ظهورا فهو ظاهر وظهير، والظهور يرد على عدة معان، منها العلو والارتفاع يقال: ظهر على الحائط وعلى السطح يعني صار فوقه، قال تعال: ﴿فَمَا اسْطَاعُوْٓا اَنْ يَّظْهَرُوْهُ وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ نَقْبًا﴾ (الكهف/١٨: ٩٧)، أي ما قدروا أن يعلوا عليه لارتفاعه.

والظهور أيضا بمعنى الغلبة، ظهر فلان على فلان أي قوي عليه، ويقال: أظهر الله المسلمين على الكافرين أي أعلاهم عليهم، قال تعالى: ﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْٓا اَنْصَارَ اللّٰهِ كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيّٖنَ مَنْ اَنْصَارِيْٓ اِلَى اللّٰهِ ۭقَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ فَاٰمَنَتْ طَّاۗىِٕفَةٌ مِّنْۢ بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ وَكَفَرَتْ طَّاۗىِٕفَةٌ ۚفَاَيَّدْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلٰي عَدُوِّهِمْ فَاَصْبَحُوْا ظٰهِرِيْنَ﴾ (الصّف/٦١: ١٤)، أَي غالبين عالين.

والظهر بمعنى السند والحماية وما يركن إليه يقال: فلان له ظهر أي مال من إبل وغنم، وفلان ظهر بالشيء ظهرا فخر به، وعند البخاري من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن

المشهورين بالكرم. وأمها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة. واختلف في اسم أم سلمة فقيل رملة، وقيل: هند وهو الصواب. وكانت قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت أبي سلمة بن عبد الأسد، وكانت هي وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى أرض الحبشة. تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر، إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين. ودفنت بالبقيع رضي الله عنها [انظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب جـ٢/صـ١٢٢]

[٥١٥] أخرجه الحاكم في المستدرك (جـ١/ صـ ٧٠٥/ رقم الحديث ١٩٢٢)، قال إسناده صحيح ولم يخرجاه البخاري ومسلم

النَّبِي- صلى الله عليه وسلم- قال: [خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى](٥١٦). ويأتي الظهور أيضا بمعنى البيان وبدو الشيء الخفي، وكذلك الظهر ما غاب عنك يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب، ويقال حمل فلان القرآن على ظهر لسانه وعن ظهر قلبه، وعند النسائي من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ(٥١٧) -رضي الله عنه- مرفوعاً: [فَقَالَ: هَلْ تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ؟] (٥١٨). والمظاهرة المعاونة وظاهر بعضهم بعضا أعانه، قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَنْهٰىكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ قَاتَلُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ وَاَخْرَجُوْكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوْا عَلٰٓى اِخْرَاجِكُمْ اَنْ تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴾ (الممتحنة/٦٠: ٩) ، أي عاونوا.(٥١٩)

والظهير بمعنى الحصين، قال تعالى : ﴿قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓى اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا ﴾ (الاسرآء/١٧: ٨٨).

قال ابن الأَثير(٥٢٠) رحمه الله : ((الظاهر في أسماء الله هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه، وقيل: الظاهر هو الذي عُرِفَ بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أَفعاله وأَوصافه))(٥٢١).

وهو سبحانه أيضا الظاهر الذي أقام الخلائق وأعانهم ورزقهم، ودبر أمرهم وهداهم سبلهم، فهو المعين للخلائق على المعنى العام، وهو نصير الموحدين من عباده على المعنى

---

٥١٦ أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى (جـ٢/ صـ٥١٨/ رقم الحديث ١٣٦٠) .

٥١٧ هو: سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأنصاري يكنى أبا العباس. وعن الزهري عن سهل بن سعد - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي وهو ابن خمس عشرة سنة. واختلف في وقت وفاة سهل بن سعد. فقيل: توفي سنة ثمان وثمانين وهو ابن ست وتسعين سنة. وقيل: توفي سنة إحدى وتسعين وقد بلغ مائة سنة ويقال إنه آخر من بقي بالمدينة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم-. [انظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب جـ١/صـ٢٠٠]

٥١٨ أخرجه النسائي في سننه: كتاب النكاح، باب التزويج على سور من القرآن (جـ٦/ صـ ١١٣/ رقم الحديث ٣٣٣٩) قال الألباني: حديث صحيح [انظر: مشكات المصابيح (٤٤٤٣٥)] .

٥١٩ انظر : لسان العرب (جـ٤/ صـ٥٢)؛ النهاية في غريب الحديث (جـ٣/ صـ ١٦٤)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ ٥٤٠)؛إشتقاق أسماء الله (صـ ١٣٧).

٥٢٠ هو: القاضي الرئيس العلامة البارع الأوحد البليغ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ثم الموصلي، الكاتب ابن الاثير صاحب (جامع الاصول) و (غريب الحديث) وغير ذلك.مولده بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمس مئة. توفي في سنه ست وست مئة .[انظر: سير أعلام النبلاء (جـ٢١/صـ٤٨٨)]

٥٢١ النهاية في غريب الحديث (جـ٣/صـ ١٦٤).

الخاص.[٥٢٢]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الظاهر

ورد الاسم مقترنا بالاسمين السابقين في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ﴾ (الحديد/٥٧: ٣). وكذلك في السنة [٥٢٣].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الظاهر

- ما عند مسلم من حديث أبى هريرة -رضي الله عنه- أن النَّبِيِ- صلى الله عليه وسلم- قال: [اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شيء، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيء، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شيء، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيء، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ][٥٢٤].

- عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ «. قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: «لاَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[٥٢٥]

- عَنْ أَبِي العَلاَءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، قَالَ: صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ،

---

[٥٢٢] انظر : الأسماء والصفات (ص٢٤)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (ص ٦٠)؛ شرح أسماء الله (ص ٢٥٢)؛أسماء الله الثابتة (ج١/ص٤٨١)

[٥٢٣] سبق تخريجه

[٥٢٤] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكروالدعاء والتوبة، باب ما يقول ثم النوم وأخذ المضجع (ج٤/ ص ٢٠٨٤/ رقم الحديث٢٧١٣)؛ والترمذي في سننه: كتاب الدعوات (ج٥/ ص ٥١٨/ رقم الحديث٣٤٨١)؛ وابن ماجه في سننه: كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ج٢/ ص ١٢٥٩ / رقم الحديث: ٣٨٣١) .

[٥٢٥] صحيح البخاري (ج ١/ ص٥٨/ رقم الحديث ٢٤٧)

وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، إِلاَّ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا، فَلاَ يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ.[٥٢٦]

البَاطِنُ

التفسير على اسم الله البَاطِنُ

الباطن اسم فاعل لمن اتصف بالبطون، والبطون خلاف الظهور، فعله بطن يبطن بطونا، والبطن من الإنسان وسائر الحيوان خلاف الظهْر، والبطن من كل شيء جوفه، قال تعالى: ﴿وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْۢ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْـًٔا ۙ وَّجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴾ (النحل/١٦: ٧٨) ، وقال: ﴿وَقَالُوْا مَا فِيْ بُطُوْنِ هٰذِهِ الْاَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُوْرِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلٰٓى اَزْوَاجِنَا ۚ وَاِنْ يَّكُنْ مَّيْتَةً فَهُمْ فِيْهِ شُرَكَآءُ ۗسَيَجْزِيْهِمْ وَصْفَهُمْ ۗ اِنَّهٗ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ ﴾ (الانعام/٦: ١٣٩). والبطون أيضا الخفاء والاحتجاب وعدم الظهور، ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْـًٔا وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا ۚ وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ مِّنْ اِمْلَاقٍ ۗ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ ۚ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ ۗ ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴾ (الانعام/٦: ١٥١) وقال : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْـًٔا وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا ۚ وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ مِّنْ اِمْلَاقٍ ۗ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ ۚ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ ۗ ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴾ (الانعام/٦: ١٥١) وقال :﴿فَلَمَّا تَرٰٓءَا الْجَمْعٰنِ قَالَ اَصْحٰبُ مُوْسٰٓى اِنَّا لَمُدْرَكُوْنَ ۚ قَالَ كَلَّا ۚ اِنَّ مَعِيَ رَبِّيْ سَيَهْدِيْنِ ﴾ (الشعرآء/٢٦: ٦١-٦٢)، وبطن الشيء أساسه المحتجب الذي تستقر به وعليه الأشياء، وعند مسلم من حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: [جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ شَهْرًا فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ بَطْنَ الوَادِي فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ أَحَدًا](٥٢٧)، وقال تعالى : ﴿

---

[٥٢٦] سنن الترمذي (جـ ٥/ صـ ٣٤٨/ رقم ٣٤٠٧)

[٥٢٧] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (جـ١/ صـ ١٤٤/ رقم الحديث ١٦١) .

وَهُوَ الَّذِيْ كَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْۢ بَعْدِ اَنْ اَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۭ وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرًا ﴾ (الفتح/٤٨: ٢٤) ، قال ابن منظور -رحمه الله-: ((وذلك سادة قريش نزول ببطن مكة، ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها))(٥٢٨).

والباطن سبحانه هو المحتجب عن أبصار الخلق الذي لا يرى في الدنيا ولا يدرك في الآخرة، وفرق بين الرؤية والإدراك؛ فالله - سبحانه وتعالى- لا يرى في الدنيا ويرى في الآخرة أما الإدراك فإنه لا يدرك في الدنيا ولا في الآخرة، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرٰۗءَا الْجَمْعٰنِ قَالَ اَصْحٰبُ مُوْسٰٓى اِنَّا لَمُدْرَكُوْنَ ۚ قَالَ كَلَّا ۚ اِنَّ مَعِيَ رَبِّيْ سَيَهْدِيْنِ ﴾ (الشعرآء/٢٦: ٦١) ، فموسى- عليه السلام- نفى الإدراك ولم ينف الرؤية؛ لأن الإدراك هو الإحاطة بالمدرك من كل وجه، أما الرؤية فهي أخص من ذلك، فكل إدراك يشمل الرؤية، وليست كل رؤية تشمل الإدراك، قال تعالى : ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ ۚ وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ﴾ (الانعام/٦: ١٠٣). (٥٢٩)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الباطن

- ورد الاسم مع الأسماء الثلاثة السابقة في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴾ (الحديد/٧٥: ٣) ،وكذلك في السنة (٥٣٠).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الباطن

- ما عند مسلم من حديث أبى هريرة -رضي الله عنه- أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: [اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شيء، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيء، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شيء، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيء، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ][٥٣١].

---

[٥٢٨] انظر: لسان العرب (جـ١/صـ١٣٦)؛ النهاية في غريب الحديث (جـ١٣/صـ٥٢)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ ١٣٠)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ ١٣٧).

[٥٢٩] انظر : شرح العقيدة الطحاوية، أبي العز الحنفي، تحقيق الألباني، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩١ هـ (صـ ٢٠٨)؛ بيان تلبيس الجهمية أو نقض تأسيس الجهمية، لابن تيمية، تحقيق: محمد القاسم، مطبعة الحكومة، مكة، الطبعة الأولى، ١٣٩٢ هـ (جـ١/ صـ ٥٥٣)

[٥٣٠] سبق تخريجه

[٥٣١] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب ما يقول ثم النوم وأخذ المضجع (جـ٤/ صـ ٢٠٨٤/ رقم الحديث:٢٧١٣)؛ والترمذي في سننه: كتاب الدعوات (جـ٥/ صـ ٥١٨/ رقم الحديث٣٤٨١)؛ وابن ماجه في سننه: كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (جـ٢/صـ١٢٥٩ / رقم الحديث ٣٨٣١) .

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ: «إِذَا كَانَ غَدَاةَ الِاثْنَيْنِ فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُوَ لَهُمْ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدَكَ»، فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ فَأَلْبَسَنَا كِسَاءً ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.[٥٣٢]

الوَالِي
التفسير على اسم الله الوالِي

الوالي اختلف في أنه من أسماء الله الحسنى، وهو قريب من معنى اسمي الولي والمولى. جاء في بعض المعاجم أن معنى اسم الله الوالي لغةً هو مالك الأشياء جميعها والمتصرف بها، وهو من الولاية، والوالي هو الناصر، ومن يتدبر شؤون خلقه، وقد ورد اسم الله الوالي في مواطن عديدة من القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الوَالِي

ورد في القرآن الكريم مرة واحدة منونا :

- إذاً هذا الاسم ورد مطلقاً معرفا في قوله تعالى : ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الشورى:٩) .
- في قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾)سورة الرعد : ١١(
- قال تعالى: ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة :٧٥٢)

[٥٣٢] حكم الالبانى : حسن، المشكاة (٦١٤٩)

- قال تعالى : ﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة يونس : ٢٦)
- في البخاري من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال : « سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول جهارا غير سِرّ: إن آل أبي ليسوا بأوليائي ، إنما وَلِيِّيَ اللهُ وصالحُ المؤمنين وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّها بِبِلالِها. يَعْنِي: أَصِلُهَا بِصِلَتِها» [٥٣٣] .

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الوالي- المولى

- قوله تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَاؕ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْؕ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ اَخْطَاْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖۚ وَاعْفُ عَنَّاۗ وَاغْفِرْ لَنَاۗ وَارْحَمْنَاۙ اَنْتَ مَوْلٰىنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ٦٨٢ ﴾ (البقرة/٢: ٦٨٢)
- قوله تعالى : ﴿قُلْ لَّنْ يُّصِيْبَنَآ اِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَاۚ هُوَ مَوْلٰىنَا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ١٥ ﴾ (التوبة/٩: ١٥)
- قوله تعالى : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ، الْقَبْرِاللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[٥٣٤]

المُتَعالِي - المتَعال
التفسير على اسم الله المُتَعالِي - المتَعال

المتعالي اسم فاعل من تعالى، والمتعالي فعله تعالى يتعالى فهو متعال، وهو أبلغ من الفعل علا، لأن الألفاظ لما كانت أدلة المعاني ثم زيد فيها شيء أوجبت زيادة المعنى فزيادة

---

[٥٣٣] مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتَبة المَعارف للنَّشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م (جـ ٤/ صـ ٦٣/ رقم ٢٣١١)

[٥٣٤] صحيح مسلم (جـ ٤/ صـ ٢٠٨٨/ رقم ٢٧٢٢)

المبنى دليل على زيادة المعنى، والتعالي هو الارتفاع.(٥٣٥)

والمتعالي سبحانه هو القاهر لخلقه بقدرته التامة، وقد بحثت الباحثة ووجدت أن أغلب المفسرين جعلوا الاسم دالاً على علو القهر، قال ابن كثير[٥٣٦]-رحمه الله- : ((المتعال على كل شيء قد أحاط بكل شيء علما وقهر كل شيء فخضعت له الرقاب ودان له العباد طوعاً وكرهاً))(٥٣٧)، وقال أيضا : ((وهو الكبير المتعال، فكل شيء تحت قهره وسلطانه وعظمته، لا إله إلا هو، ولا رب سواه لأنه العظيم الذي لا أعظم منه))(٥٣٨). قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (الانعام/٦: ١٨) ،فاجتماع علوّ القهر مع علو الفوقية يعني أنه الملك من فوق عرشه الذي علا بذاته فوق كل شيء والذي قهر كل شيء، وخضع لجلاله كل شيء، وذل لعظمته وكبريائه كل شيء.(٥٣٩)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المتعال

ورد اسم الله المتعال في القرآن في موضع واحد ، وذلك في قوله تعالى : ﴿عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ (الرّعد/١٣: ٩).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المتعال

- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فلقي فَلَقِيَ الْخَضِرَ فَقَالَ لَعَلَّكَ تُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ اجْعَل بَدو يومي هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِك الْكَبِيرِ الْعَزِيزِ الْمُتَعَالِ ثُمَّ اسْأَلْ حَاجَتَكَ.[٥٤٠]

---

[٥٣٥] انظر: لسان العرب (جـ١٥/ صـ ٩٠)؛ مفردات ألفاظ القرآن (صـ٥٨٢)؛ اشتقاق أسماء الله (صـ١٦٢)

[٥٣٦] هو: إسماعيل بن عمر بن كثير، القرشي البصري ثم الدمشقي ، الفقيه الشافعي الحافظ ، وكنيته أبو الفداء ، إمامٌ مُحَدِّث ، مُفْتٍ بارع ، لازم الحافظ الحافظ المزي وتزوج ابنته ، وسَمِعَ من الشيخ تقي الدين ابن تيمية ، ت : ٧٧٤ هـ. [انظر : طبقات المفسرين للأدنه وي (صـ ٢٦٠)]

[٥٣٧] تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢ هـ(جـ٢/ صـ ٥٠٤).

[٥٣٨] تفسير القرآن العظيم (جـ٣/صـ ٢٣٣).

[٥٣٩] انظر : شرح أسماء الله الحسنى (صـ ٣٣٥)؛ الأسماء والصفات (صـ ٦٤)

[٥٤٠] المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، دار الفكر - دمشق سورية، سنة النشر:١٤٠٦ هـ (صـ ٢٤٠/ رقم ٥٨٦)

- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[٥٤١]

البَرُّ
التفسير على اسم الله البَرّ

البر اسم فاعل للموصوف بالبر، فعله بر يبر فهو بار، وجمعه بررة , والبر هو الإحسان، والبر في حق الوالدين والأقربين من الأهل ضد العقوق، وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم، والبر والبار بمعنى واحد, لكن الذي ثبت في أسماء الله تعالى البر دون البار والأسماء كما علمنا توقيفية على النص.[٥٤٢]

والبر سبحانه هو العَطوف على عبادة ببره ولطفه، فهو أهل البر والعطاء يحسن إلى عباده في الأرض والسماء، روى البخاري من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: [قَالَ اللهُ تعالى : أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَقَالَ: يَدُ اللهِ مَلأَى لاَ تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَيْلَ وَالنَّهَارَ، وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ][٥٤٣]، كما أن البر سبحانه وتعالى هو الصادق في وعده الذي يتجاوز عن عبده وينصره ويحميه، ويقبل القليل منه وينميه، وهو المحسن إلى عباده الذي عم بره وإحسانه جميع خلقه فما منهم من أحد إلا وتكفل الله برزقه.[٥٤٤] قال أبو السعود- رحمه الله-: ((البر المحسن الرحيم الكثير الرحمة الذي إذا عبد أثاب وإذا سئل أجاب))[٥٤٥].

---

[٥٤١] سنن أبي داود (جـ٢/ صـ ٨٩/ رقم ١٥٣٧). حكم الألباني : صحيح

[٥٤٢] انظر: لسان العرب (جـ٤/ صـ ٥١)؛ والمغرب للمطرزي (جـ١/ صـ ٦٩)

[٥٤٣] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب قوله وكان عرشه على الماء (جـ٤/ صـ ١٧٢٤ /رقم الحديث٤٤٠٧) .

[٥٤٤] انظر : تفسير معالم التنزيل ، الإمام محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار طيبة الرياض، ١٤٠٩ هـ (جـ٤/صـ٢٤٠)؛ تفسير فتح القدير (جـ٥/صـ١٠٠)؛ تفسير الأسماء الحسنى (صـ٦١)

[٥٤٥] انظر: تفسير إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم، للعلامة أبي السعود (محمد بن محمد مصطفي العمادي الحنفي ت ٩٨٢ هـ ط دار الفكر بدون تاريخ (جـ٨/صـ١٥٠)؛ تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل، الإمام الجليل أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان (جـ٤/صـ١٨٥).

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله البر

ورد الاسم في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوْهُۖ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيْمُ﴾ (الطور/٥٢: ٢٨).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى البر

- وَقَرَأَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الصَّلَاةِ {فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ} [الطور: ٧٢] فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتِ: «اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ وَقِنِي عَذَابَ السَّمُومِ إِنَّكَ أَنْتَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ».[٥٤٦]

- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ» قَالَتْ: وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الِاسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَعَلِّمْنِيهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ» ، قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِيهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا» ، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَلِي وَتَرْحَمَنِي، قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا». [٥٤٧]

- ومن دعاء علي :صلوات الله البرّ الرّحيم،والملائكة المقرّبين،والنبيين والصديقين،والشهداء، والصالحين، وما سبح لك من شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين، وإمام المتقين. [٥٤٨]

---

[٥٤٦] مختصر [قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر]، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، الناشر: حديث أكادمي، فيصل اباد – باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (جـ ١/ صـ ١٤٤)

[٥٤٧] سنن ابن ماجه (جـ٢/ صـ١٢٦٨/ رقم ٣٨٥٩)

[٥٤٨] شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر (جـ١٥/ صـ١٩٧)

التَّواب
التفسير على اسم الله التواب

التوّاب في اللغة من صيغ المبالغة، فعله تاب يتوب توبا وتوبة، والتوبة الرجوع عن الشيء إلى غيره، وترك الذنب على أجمل الوجوه، وهو أبلغ وجوه الاعتذار[٥٤٩]، والتائب يقال لباذل التوبة ولقابل التوبة فالعبد تائب إلى الله والله تائب على عبده.[٥٥٠]

والتواب سبحانه هو الذي يقبل التوبة عن عباده حالا بعد حال، فما من عبد عصاه وبلغ عصيانه مداه ثم رغب في التوبة إليه إلا فتح له أبواب رحمته، وفرح بعودته وتوبته ما لم تغرغر النفس أو تطلع الشمس من مغربها، فعند مسلم من حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعا: [إِنَّ اللهَ تعالى يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا][٥٥١]، وعند الترمذي من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: [إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ[٥٥٢]][٥٥٣]. [٥٥٤]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله التوّاب

- قوله تعالى : ﴿فَتَلَقّٰٓى اٰدَمُ مِنْ رَّبِّهٖ كَلِمٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۭ اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴾ (البقرة/٢: ٧٣).
- وقوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ وَاَنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ حَكِيْمٌ﴾ (النّور/٤٢: ١٠).

---

[٥٤٩] انظر: مفردات ألفاظ القرآن (صـ٧٦)؛ لسان العرب (جـ١/صـ٢٣٣) ؛ زاد المسير (جـ١/صـ٧٠).

[٥٥٠] انظر: مفردات الفاظ القرآن (صـ ٧٦)؛ كتاب العين (جـ٨/ صـ١٣٨)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (صـ ٦٢).

[٥٥١] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب التوبة، باب قبول التوبة (جـ٤/صـ٢١١٣/ رقم الجديث: ٢٧٥٩) .

[٥٥٢] يغرغر: أي تصل روحه حلقومه [انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (جـ١/صـ٥٥٥)

[٥٥٣] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار (جـ٥/ صـ ٥٤٧/ رقم الحديث: ٣٥٣٧)صححه الألباني [انظر: صحيح الجامع (٤٣٣٨)] .

[٥٥٤] انظر: الرعاية لحقوق الله للحارث المحاسبي ، تحقيق عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م (صـ ٦٨)؛ إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ (جـ٤/ص٢)؛ عوارف المعارف للسهروردى، تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور محمود بن الشريف، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧١م (صـ٤٨٧).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى التواب

- وقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ۖ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۚ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ﴾ (البقرة/٢: ٨٢١).

- وعند الترمذي وابن ماجة من حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أنه قال: [كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ: رَبِّ اغْفِرْلِي وَتُبْ عَلَيَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ](٥٥٥).

- وعند النسائي من حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: [صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الضحى ثم قال: اللهم اغفرلي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم، حتى قالها مائة مرة][٥٥٦].

- عَنْ عُمَرَبْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ.[٥٥٧]

المنتَقِمُ

التفسير على اسم الله المنتَقِمُ

والمنتقم هو الذى يقسم ظهور الطغاة ويشدد العقوبة على العصاة وذلك بعد الإنذار والإمهال، والله يغضب في حق خلقه بما لا يغضب في حق نفسه، فينتقم لعباده بما لا ينتقم لنفسه، وإنه إن عرفت أنه كريم رحيم فأعرف أنه منتقم شديد عظيم. واسم الله المنتقم لا يطلق على الله إلا مضافا أو مقيدا؛ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ

---

[٥٥٥] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلس (جـ٥/ صـ ٤٩٤/ رقم الحديث: ٣٤٣٤) صححه الألباني [انظر صحيح ابن ماجة (جـ٢/ صـ ٣٢١/ رقم الحديث: ٣٠٧٥]

[٥٥٦] أخرجه النسائي في سننه: (جـ٦/ صـ٣٢/ رقم الحديث: ٩٩٣٥) صححه الألباني [انظر: صحيح الأدب المفرد (جـ١/ صـ ٢١٧/ رقم الحديث:٦١٩] .

[٥٥٧] سنن الترمذي (جـ ١/ صـ ١٠٩/ رقم ٥٥)

الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللّهُ عَمَّا سَلَف وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللّهُ مِنْهُ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [المائدة ٩٥]؛ قال العلامة حافظ الحكمي: «واعلم أن من أسماء الله -عز وجل- ما لا يطلق عليه إلا مقترنا بمقابله، فإذا أطلق وحده؛ أوهم نقصا - تعالى الله عن ذلك-، ومن ذلك: (المنتقِم)؛ لم يأت في القرآن إلا مضافا إلى ذو»؛ كقوله: (عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ) [آل عمران:٤]، أو مقيدا بالمجرمين؛ كقوله: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السَّجدة:٢٢].

ولا يظنن ظان أن انتقام الله تعالى قد ينجو منه ظالم أو يفر منه متكبر على عباد الله؛ إنما قد يتأخر لحكمة يريدها الله جل في عليائه، وكما علمنا في كتاب الله العزيز أن هناك مراحل تسبق انتقام المنتقم سبحانه من أهل الظلم والفساد؛ فمن تلك المراحل :

المرحلة الأولى: الإمهال والإملاء: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ [القلم: ٤٥]، وفيها يمهل الله الظالم لعله يتوب أو يرجع عما فعل؛ فالله سبحانه لا يعاجل بالعقوبة والانتقام.

المرحلة الثانية: الاستدراج: ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم:٤٤]، وليس معناه أن تضيق الدنيا عليه، لا، بل تفتح عليه الدنيا وترتفع الدرجة، وتبسط عليه اللذات، ويعطيه الله ما يطلب ويرجو، بل وفوق ما طلب؛ لأن الدرج يدل على الارتفاع، والدرك يدل على النزول.

المرحلة الثالثة: التزيين: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ... ﴾ [العنكبوت: ٣٨]، وفيها يموت قلب الظالم فيرى ما يراه حسنا بل هو الواجب فعله. لم يعد في قلبه حياة؛ ليلومه على ما يفعل.

المرحلة الرابعة: الأخذ والانتقام: ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود:١٠٢]، وفيها تتنزل العقوبة من الله-تعالى- على الظالمين؛ فهذا فرعون كان يملك كل شيء؛ مال وجاه ومنصب وجيوش واتباع؛ وادعى لنفسه الألوهية والربوبية وتكبر وتجبر؛ سنوات وسنوات هو وجنوده ثم جاء أمر الله قال تعالى: ﴿ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٦].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المنتَقِمُ

- وقال سبحانه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ . يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ . سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وجوهم النار﴾ [إبراهيم:٤٦-٨٤]
- قولُ الله تعالى: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٥٩] .
- قولُه سُبحانَه: ﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ [الأعراف: ٦٣١] .
- قولُه عَزَّوجَلَّ: ﴿ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴾ [السجدة: ٢٢] .
- الدَّليلُ من الأثر:
- عَنْ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّه قالَ عن قريشٍ: ((فكشَفَ عنهم، فعادُوا، فانتَقَمَ اللهُ منهم يومَ بَدْرٍ؛ فذلك قولُه تعالى: يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ إلى قولِه جلَّ ذِكرُه: إِنَّا مُنْتَقِمُونَ [الدخان: ١٠-١٦][٥٥٨])) . قال الأزهريُّ: (قال أبو إسحاقَ: معنى «نَقَمْتُ»: بالَغْتُ في كراهةِ الشَّيءِ)[٥٥٩]

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المنتقم

- إلهي أنت المنتقم من أعدائك الظالمين القاهر بسطوتك المجرمين ، قد انتقمت من النمرود وفرعون وهامان ومحقت أهل الظلم والطغيان..
- اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت المنتقم واللهم أعطني فإنك أنت الضار والمانع.[٥٦٠]

---

[٥٥٨] أخرجه البخاري (٤٨٢٢)

[٥٥٩] تهذيب اللغة (جـ ٩/ صـ ١٦٢)

[٥٦٠] مباحث العقيدة في سورة الزمر، ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م : مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م (جـ ١/ صـ ٥٢)

العَفُوُّ
التفسير على اسم الله العَفُوّ

العفو في اللغة على وزن فعول من العفو، وهو من صيغ المبالغة، يقال: عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو، والعفو هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس، مأخوذ من قولهم عفت الرياح الآثار إذا درستها ومحتها، وكل من استحق عندك عقوبة فتركتها فقد عفوت عنه، وعند أبي داود من حديث عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو -رضي الله عنهما- قال: [جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَمْ نَعْفُو عَنِ الْخَادِمِ؟ فَصَمَتَ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلاَمَ، فَصَمَتَ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ: اعْفُوا عَنْهُ فِي كُل يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّة](٥٦١)، فالعفو هو ترك الشيء وإزالته، وقوله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ اَذِنْتَ لَهُمْ حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا وَتَعْلَمَ الْكٰذِبِيْنَ﴾ (التوبة/٩: ٤٣) ، أي محا الله عنك هذا الأمر وغفر لك.[٥٦٢]

والعفو يأتي أيضا على معنى الكثرة والزيادة، فعفو المال هو ما يفضل عن النفقة كما في قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۗ قُلْ فِيْهِمَآ اِثْمٌ كَبِيْرٌ وَّمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ۗ وَاِثْمُهُمَآ اَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ ۖ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ ۙ﴾ (البقرة/٢: ٢١٩) ، وعفا القوم كثروا وعفا النبت والشعر وغيره يعني كثر وطال، ومنه الأمر بإعفاء اللحى.[٥٦٣]

والعفو سبحانه هو الذي يحب العفو والستر، ويصفح عن الذنوب مهما كان شأنها ويستر العيوب ولا يحب الجهر بها، يعفو عن المسيء كرما وإحسانا، ويفتح واسع رحمته فضلا وإنعاما، حتى يزول اليأس من القلوب وتتعلق في رجائها بمقلب القلوب.[٥٦٤]

قال القرطبي - رحمه الله- : ((العفو، عفو الله جل وعز عن خلقه، وقد يكون بعد العقوبة وقبلها بخلاف الغفران فإنه لا يكون معه عقوبة البتة، وكل من استحق عقوبة

---

[٥٦١] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب في حق المملوك (جـ٤/ صـ ٣٤١/ رقم الحديث:٥١٦٤) صححه الألباني [انظر: صحيح أبي داود (٤٣٠١)] .

[٥٦٢] انظر: لسان العرب (جـ١٥/صـ٧٥)؛ الغريب لابن قتيبة (جـ٢/صـ٣٦١).

[٥٦٣] إشتقاق أسماء الله للزجاج (صـ ١٣٤).

[٥٦٤] انظر : الأسماء والصفات (صـ ٧٥)؛تفسير أسماء الله الحسنى (صـ ٨٢)؛شرح أسماء الله (صـ ٣٣٩)؛أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ٣٣)

فتركت له فقد عفي عنه، فالعفو محو الذنب))[٥٦٥].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله العفو

- قوله تعالى : ﴿إِنْ تُبْدُوْا خَيْرًا اَوْ تُخْفُوْهُ اَوْ تَعْفُوْا عَنْ سُوْٓءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيْرًا ﴾ (النسآء/٤: ٩٤١).

- وقوله تعالى : ﴿فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ ۭ وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا غَفُوْرًا ﴾ (النسآء/٤: ٩٩).

- وقوله تعالى : ﴿ ۞ ذٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهٖ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ ۭ اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ ﴾ (الحج/٢٢: ٠٦).

- وعند أحمد من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: [إِنَّ أَوَّلَ رَجُلٍ قُطِعَ فِي الإِسْلاَمِ أَوْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ أُتِي بِهِ إِلى النَّبِي - صلى الله عليه وسلم- فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذَا سَرَقَ، فَكَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- رَمَاداً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَي؟ يَقُولُ مَا لَكَ؟ فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلَي صَاحِبِكُمْ وَاللهُ سبحانه وتعالى عَفُوٌّ يُحِبُّ الْعَفْوَ وَلاَ يَنْبَغِي لِوَالِي أَمْرٍ أَنْ يُؤْتَي بِحَدٍّ إِلاَّ أَقَامَهُ ثُمَّ قَرَأَ: وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} سورة النور الآية ٢٢][٥٦٦].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى العفو

- قوله تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ۭ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۭ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ اَخْطَاْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖ ۚ وَاعْفُ عَنَّا ۡ وَاغْفِرْ لَنَا ۡ وَارْحَمْنَا ۭ اَنْتَ مَوْلٰىنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ٦٨٢ ﴾ (البقرة/٢: ٦٨٢-٦٨٢)

- وعند الترمذي من حديث عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: [يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَدْعُو؟ قَالَ: تَقُولِينَ: اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي][٥٦٧].

---

[٥٦٥] تفسير الجامع لأحكام القرآن (جـ١/صـ٣٩٧).

[٥٦٦] أخرجه أحمد في المسند (جـ١/ صـ ٤١٩/ رقم الحديث٣٩٧٧) قال الألباني: حديث حسن [السلسلة الصحيحة (رقم الحديث:١٦٣٨)].

[٥٦٧] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات (جـ٥/ صـ ٥٣٤/رقم الحديث ٣٥١٣)قال الألباني: حديث

- عن ابن عمر قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أغتال من تحتي».[٥٦٨]

- عَنْ جُبَيْرِبْنِ نُفَيْرٍ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ، اغْفِرْلَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.[٥٦٩]

الرَّءوفُ
التفسير على اسم الله الرءوف

الرءوف صيغة مبالغة من اسم الفاعل الرائف، وهو الموصوف بالرأفة، فعله رأف به يرأف رأفة، والرأفة في حقنا هي امتلاء القلب بالرقة، وهي أشد ما يكون من الرحمة، وقيل: بل شدة الرحمة ومنتهاها، قال تعالى: ﴿اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِيْ فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَّلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ (النّور/٢٤: ٢) ، يعني لا تنظروا بأي اعتبار يمكن أن يمنحهم شيئا من الرحمة والرقة، فلا ترحموهما فتسقطوا عنهما ما أمر الله به من الحد، ويمكن القول أن الرحمة تسبق الرأفة، فالرأفة هي المنزلة التي تعقبها، يقال: فلان رحيم فإذا اشتدت رحمته فهو رءوف، فالرأفة آخر ما يكون من الرحمة، ولذلك قدمت الرأفة على الرحمة في وصف نبينا -صلى الله عليه وسلم- كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ

صحيح حسن [انظر صحيح الجامع (٤٤٢٣)].

[٥٦٨] صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م (جـ ١/ صـ ٤٦٥)

[٥٦٩] صحيح مسلم (جـ ٢/ صـ ٦٦٢/ رقم ٩٦٣)

عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴾ (التوبة/٩: ١٢٨) ، وذلك على اعتبار أن الرأفة مبالغة في الرحمة، والمبالغة في الرحمة تتعلق بخاصة المؤمنين، أما الرحمة في اسمه الرحمن فإنها تتعلق بالخلائق أجمعين، فالأمر في الرأفة والرحمة على قدر الولاية والإيمان، وعلى حسب علو الهمة في عمل الإنسان، وقد كانت رأفة النبي -صلى الله عليه وسلم- بأصحابه ما بعدها رأفة.[٥٧٠]

والرءوف سبحانه هو الذي يتعطف على عباده المؤمنين بحفظ سمعهم وأبصارهم وحركاتهم وسكناتهم في توحيده وطاعته، وهذا من كمال الرأفة بالصادقين، روى البخاري من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم- في الحديث القدسي: [وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ التِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ التِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ][٥٧١].

وكذلك الرءوف يدل على معنى التعطف على عباده المذنبين، فيفتح لهم باب التوبة ما لم تغرغر النفس أو تطلع الشمس من مغربها، فقد روى مسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: [مَنْ تَابَ قَبْل أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْه][٥٧٢].

والرءوف أيضا هو الذي يخفّف عن عباده فلا يكلفهم ما يشقّ عليهم أو يخرج عن وسعهم وطاقتهم، قال تعالى: ﴿يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا ﴾ (النسآء/٤: ٢٨) ، وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ۭ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۭ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ اَخْطَاْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖ ۚ وَاعْفُ عَنَّا ۤ وَاغْفِرْ لَنَا ۤ وَارْحَمْنَا ۭ اَنْتَ مَوْلٰىنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴾ (البقرة/٢: ٢٨٦-٢٨٦).[٥٧٣]

---

[٥٧٠] انظر : لسان العرب (جـ٩/ صـ١١٢)؛ تفسيرروح المعاني (جـ٢/صـ٧)؛ إشتقاق أسماء الله(صـ٨٦) .

[٥٧١] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب التواضع (جـ٥/ صـ ٢٣٨٤ /رقم الحديث:٦١٣٧) .

[٥٧٢] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه(جـ٤/ صـ ٢٠٧٦ /رقم الحديث٢٧٠٣)

[٥٧٣] انظر: شرح أسماء الله الحسنى (صـ٣٤١)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (صـ٦٢)؛الأسماء والصفات (صـ٧٧)؛ المقصد الأسنى (صـ١٢٤)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الرؤوف

- قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ وَاَنَّ اللّٰهَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴾ (النّور/٤٢: ٢٠).
- وقوله تعالى : ﴿وَالَّذِيْنَ جَآءُوْ مِنْۢ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْلَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا غِلًّا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا رَبَّنَآ اِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴾ (الحشر/٩٥: ١٠).
- وفي قوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْرِيْ نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ ۭوَاللّٰهُ رَءُوْفٌۢ بِالْعِبَادِ ﴾ (البقرة/٢: ٢٠٧).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الرؤوف

- ﴿وَالَّذِيْنَ جَآءُوْ مِنْۢ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْلَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا غِلًّا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا رَبَّنَآ اِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ١٠ ﴾ (الحشر/٩٥: ١٠)
- وعند الطبراني في دعاء ابن مسعود - رضي الله عنه- في الصلاة : [سبحانك لا إله غيرك، اغفرلي ذنبي وأصلح لي عملي إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم، يا غفار اغفرلي يا تواب تب علي، يا رحمن ارحمني يا عفو اعف عني، يا رءوف ارأف بي][٥٧٤].

مَالِكُ المُلْكِ
التفسير على اسم الله مَالِكُ المُلْكِ

مالك الملك : من أسماء الله تعالى الملك والمالك والمليك ، ومالك الملك والملكوت ، مالك الملك هو المتصرف فى ملكه كيف يشاء ولا راد لحكمه ، ولا معقب لأمره ، والوجود كله من جميع مراتبه مملكة واحدة لمالك واحد هو الله تعالى ، هو الملك الحقيقى المتصرف بما شاء كيف شاء. قال الزجاج : وقال أصحاب المعاني: «الملك: النافذ الأمر في ملكه، إذ ليس كل

[٥٧٤] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(ج.١٠/ ص٥٧)؛ انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية ١٩٦٧م، بيروت. (ج٢/ ص١٤٣).

مالك ينفذ أمره أو تصرفه فيما يملِكه، فالملك أعم من المالك، والله تعالى مالك المالكين كلهم، والملاك إنما استفادوا التصرف في أملاكهم من جهته تعالى»

من آثار الإيمان بهذا الأسماء:

١. تفرد الله تعالى بالملك لا شريك له دليل ظاهر على وجوب إفراده وحده بالعبادة، قال تعالى : ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ [الزمر: ٦] وقال تعالى : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون: ١١٦]٥٧٥.

وأن عبادة من سواه ممن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا أعظم الضلال، قال تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧].

٢. اختصاصه تعالى بالملك يوم القيامة؛ قال تعالى: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤]، إنما اختص الله نفسه بأنه مالك يوم الدين مع أنه مالك الدنيا والآخرة .

٣. أن الله تعالى الملك له القدرة العظيمة لا يُعجزه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو على كل شيء قدير؛ قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ [فاطر: ٤٤].

وروى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابن مسعود رضي الله عنه في قصة الرجل - الذي هو آخر من يدخل الجنة - وجاء فيه أن الله يقول له: «اذْهَب فَادْخِلِ الجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا، فيَقُولُ: تَسْخَرُ مِنِّي - أَوْ: تَضْحَكُ مِنِّي - وَأَنْتَ المَلِكُ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ،٥٧٦ وفي رواية: «إِني لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِني عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ».٥٧٧

تحريم التسمي بملك الملوك، وأن الله يبغض من تسمَّى بذلك، أو حاكم الحكام أو سلطان السلاطين، روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ»٥٧٨. وفي رواية مسلم: «أغْيَظُ رَجُلٌ على اللَّهِ يَومَ

٥٧٥ تفسير ابن كثير رحمه الله (جـ١٣/ صـ ٣١٠)

٥٧٦ صحيح البخاري (٦٥٧١)، وصحيح مسلم برقم (١٨٦).

٥٧٧ صحيح مسلم برقم (١٨٦)

٥٧٨ صحيح البخاري برقم (٦٢٠٥)، وصحيح مسلم برقم (٢١٤٣)

القِيامَةِ، وأَخْبَثُهُ وأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ، رَجُلٌ كَانَ يُسَمى مَلِكَ الأمْلاكِ، لَا مَلِكَ إلا اللهُ»[٥٧٩].

٤. أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمجد ربه ويُثني عليه بهذا الاسم: الملك، فروى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ...» ؛ الحديث.[٥٨٠]

وروى مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»، قال الحسن: فحدثني الزبيد أنه حفظ عن إبراهيم في هذا: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»، وإذا أصبح قال ذلك أيضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ»[٥٨١][١٩]،[٢٠]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله مَالِكُ المُلْكِ

ومن أسماء الله الحسنى التي وردت في الكتاب والسنة الملك، والمالك، والمليك، وقد ورد ذكر الملك في عدة مواضع:

- قال تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٦٢، ٧٢]

- قال تعالى : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ٤١١]

---

[٥٧٩] برقم (٢١٤٣)

[٥٨٠] صحيح البخاري برقم (١١٢٠)، وصحيح مسلم برقم (٧٦٩)

[٥٨١] صحيح مسلم برقم (٢٧٢٣). أنظر: النهج الأسمى في شرح أسماء اللّه الحسنى للشيخ محمد النجدي (جـ١ / صـ ٩٥ -١٠٧)، فقه الأسماء الحسنى للشيخ عبدالرزاق البدر (صـ ١١٨ - ١٢٢)، أسماء اللّه الحسنى للدكتور عمر الأشقر، (صـ ٤٦ - ٥٠)

- وقال تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ [الجمعة: ١]، وقال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [الناس: ١، ٢]
- وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: ٦١]، وقد ورد ذكر المليك مرة واحدة
- وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ. فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٤، ٥٥]
- وقد ورد ذكر اسم المالك مرتين في قوله تعالى: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى مَالِكُ المُلْكِ

- يا الله يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيّوم يا واسع يا مُجيب يا عفّو يا غفّار يا برّ يا توّاب يا هادي يا رشيد يا لطيف يا ستّار يسّر لي الالتزام بدينك بخفي لُطفك».
- عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، قَالَ: « قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ «.[٥٨٢]
- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي [ص:٤١٣] وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».[٥٨٣]

[٥٨٢] الأدب المفرد (جـ ١/ صـ ٤١٢/ رقم ١٢٠٢)

[٥٨٣] سنن أبي داود (جـ ٤/ صـ ٣١٣/ رقم ٥٠٥٨)

ذو الجلال والإكرام
التفسير على اسم الله ذو الجلال والإكرام

هو الذي لا جلال ولا كمال إلا وهوله، ولا كرامة ولا مكرمة إلا وهي صادرة منه، فالجلال له في ذاته، والكرامة فائضة منه على خلقه. وفنون إكرامه خلقه لا تكاد تنحصر وتتناهى، وعليه دل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ اٰدَمَ وَحَمَلْنٰهُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلٰى كَثِيْرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيْلًا ﴾ (الاسرآء/١٧: ٧٠).(٥٨٤)

ومعنى هذا الاسم أن الله تعالى متفرد بصفات الجلال والكمال والعظمة، مختص بالإكرام والكرامة، والإكرام فيض منه على خلقه، وإكرامه لخلقه بالعطايا والمنح، والآلاء والنعم-لا يحصر ولا يعد؛ فهو الجدير بالإكرام من خلقه تعظيما لجلاله وعرفانا بفضله وإكرامه، وتقديرا لآلائه وإحسانه.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله ذي الجلال والإكرام

- قال تعالى : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَّيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلٰلِ وَالْاِكْرَامِ ﴾ (الرحمن/٥٥: ٢٦)
- وقال تعالى : ﴿تَبٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلٰلِ وَالْاِكْرَامِ ﴾ (الرحمن/٥٥: ٨٧)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى ذي الجلال والإكرام

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، أَسْأَلُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[٥٨٥].
- عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» قَالَ

[٥٨٤] المقصد الأسنى (صـ١٤١)

[٥٨٥] مسند الإمام أحمد بن حنبل (جـ ٢١/ صـ ٣١٠/ رقم ١٣٧٩٨) : سنن أبي داود (جـ ٢/ صـ ٧٩/ رقم ١٤٩٥)

الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: «كَيْفَ الْاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ.»[٥٨٦]

- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: - وَقَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: - «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ، اللَّهُمَّ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»[٥٨٧]

- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أَبَاهَا حَدَّثَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ وَادِيًا دَهْسًا لَا مَاءَ فِيهِ، وَسَبَقَهُ الْمُشْرِكُونَ إِلَى الْقُلَابِ، فَنَزَلُوا عَلَيْهَا، وَأَصَابَ الْعَطَشُ الْمُسْلِمِينَ، فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَجَمَ النِّفَاقُ، فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ: لَوْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا يَزْعُمُ لَاسْتَسْقَى لِقَوْمِهِ كَمَا اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَوَقَالُوهَا؟ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَسْقِيَكُمْ» ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَلِّلْنَا سَحَابًا كَثِيفًا قَصِيفًا دَلُوقًا حَلُوقًا ضَحُوكًا زِبْرِجًا تُمْطِرُنَا مِنْهُ رَذَاذًا قَطْقَطًا سَجْلًا بُعَاقًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» فَمَا رَدَّ يَدَيْهِ مِنْ دُعَائِهِ حَتَّى أَظَلَّتْنَا السَّحَابَةُ الَّتِي وَصَفْتُ، تَتَلَوَّنُ فِي كُلِّ صِفَةٍ وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صِفَاتِ السَّحَابِ، ثُمَّ أُمْطِرْنَا كَالْغُرُوبِ الَّتِي سَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَفْعَمَ السَّيْلُ الْوَادِي، فَشَرِبَ النَّاسُ مِنَ الْوَادِي وَارْتَوَوْا.[٥٨٨]

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَلَّلَنَا الْيَوْمَ بِعَافِيَتِهِ، وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلَعِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ، وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَجَمِيعُ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: «أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اكْتُبْ شَهَادَتِي مَعَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ، وَأُولِي الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا

---

[٥٨٦] صحيح مسلم (جـ ١/ صـ ٤١٤/ رقم ٥٩١)

[٥٨٧] سنن أبي داود (جـ ٢/ صـ ٨٣/ رقم ١٥٠٨)

[٥٨٨] مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. (جـ ٢/ صـ ١١٩/ رقم ٢٥١٤)

شَهِدْتُ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعَوْتَنَا، وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تَزِيدَنَا فَوْقَ رَغْبَتِنَا، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَنْ مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي»[٥٨٩]

- يا الله يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيّوم يا واسع يا مُجيب يا عفّو يا غفّار يا برّ يا توّاب يا هادي يا رشيد يا لطيف يا ستّار يسّر لي الالتزام بدينك بخفي لُطفك».

- «اللهمَّ إنّا نسألك بأسمائك الحسنى وكلماتك التامات ما علمنا منها وما لم نعلم أن تغفر لنا ولأحبابنا أبداً وللمسلمين كلَّ ذنبٍ، وتستر لنا كلَّ عيبٍ، وتكشف عنا كلَّ كربٍ، وتصرف وترفع عنا كلَّ بلاءٍ، وتُعافينا من كلّ محنةٍ وفتنةٍ وشدّةٍ في الدارَين، وتقضي لنا كلّ حاجةٍ فيهما، يا مَن هو الله الذي لا إله إلاّ هو، يا عالِم الغيب والشهادة سبحانك لا إله إلاّ أنت يا ذا الجلال والإكرام أسألك باسمك الأعلى الأعزّ الأجلّ الأكرم، يا ذا الجلال والإكرام، والمواهب العِظام يا مُغيث أغثني».

المُقْسِط

التفسير على اسم الله المقسط

المقسط لغويا هو العادل في حكمه المنزه عن الظلم والجور لا يسئل عما يفعل. «المقسط» اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه العادل في حكمه، الجاعل لكل من عباده نصيبا من خيره، الذي ينتصف للمظلوم من الظالم، ثم يكمل عدله فيرضي الظالم بعد إرضاء المظلوم المنزه عن الظلم والجور لا يُسأل عما يفعل يتصرف في العوالم بكل نظام. والله المقسط القائم بالقسط، المقيم للعدل.

---

[٥٨٩] الدعوات الكبير، أبو بكر البيهقي، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، (غراس للنشر والتوزيع – الكويت) الطبعة ، ٢٠٠٩ م (جـ١/ صـ١٠٣/ رقم ٤٦)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المُقْسِط

- قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (سورة الحجرات: ٩)
- قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة النساء :٥٣١)
- قوله تعالى: ﴿... وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، «سورة المائدة: الآية ٢٤».

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المُقْسِط

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا» , قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ , يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟، قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ». [٥٩٠]

[٥٩٠] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، (مؤسسة الرسالة، بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (جـ٣/ صـ٢٥٣/ رقم ٩٧٢)

الجَامِعُ
التفسير على اسم الله الجَامِعُ

الجمع في اللغة معناه الضم فعندما تقول جمعت يدي أي ضممتهما، أي تجميع أجزاء الشيء بعضها إلى بعض, ويوم الجمع هو يوم القيامة حيث يجمع الله كل الخلائق في يوم الحساب.

واشتمل اسم الله الجامع :

١. أنه جمع المسلمين على دين واحد يصلون ويصومون ويحجون وغيرها من الشعائر في وقت واحد وزمن واحد، وتلك نعمة عظيمة يجب أن تشكر، وهو من يجمعهم يوم القيامة في دار كرامته ومستقر رحمته، قال تعالى : ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ . وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [الزمر:٧٣-٧٤]. وهو -سبحانه- يجمع الله بين القلوب ويؤلف بينها، قال تعالى : ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٣]. ومن ذلك: جمعه -سبحانه- للكافرين والمنافقين في الدنيا، برؤية واحدة, ومعسكر واحد, ومخططات واحدة، ويوم القيامة سيجمعهم لا محالة، قال -تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء:١٤٠].

٢. وكذلك جمعه لما تفرق واستحال من الأموات الأولين والآخرين ليوم الجمع، قال تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ [الواقعة: ٤٩-٥٠], وسمي بيوم الجمع، قال سبحانه : ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التغابن:٩]؛ لأن الله -سبحانه وتعالى- يجمع بين الظالم والمظلوم، بين القوي والضعيف، بين المعطي والآخذ، بين المتكبر والمتواضع، بين القوي الظالم والمستضعف المظلوم، يجمع بينهم ليقتص لله للضعيف من القوي، للمظلوم من الظالم، للمستضعف من المستكبر، ويجمع الله -تعالى- في هذا اليوم بين كل نبي وأمته، كل نبي يأتي مع أمته ليكون شهيدا عليهم, فقد قال تعالى : ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ

رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة:١١٧].

٣. وهو الجامع لأعمالهم وأرزاقهم، فلا يترك منها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، فالله -سبحانه وتعالى- في هذا اليوم يجمع الأولين والآخرين، ويجمع الإنس والجن، ويجمع أهل السماء وأهل الأرض، ويوم الجمع أيضا يجمع الله -سبحانه وتعالى- العبد وعمله.

٤. ومن صور جمعه تعالى : أنه جامع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، ويا لها من نعمة عظيمة، قال تعالى : ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٩]. عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: «جاء رجلٌ إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إنك لأحبُّ إليَّ من نفسي، وإنك لأحبُّ إليَّ من أهلي ومالي، وأحبُّ إليَّ من ولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك، فما أصبر حتى آتيكَ فأنظر إليكَ، وإذا ذكرتُ موتي وموتكَ عرفتُ أنَّكَ إذا دخلتَ الجنَّة رُفِعْتَ مع النبيِّين، وأنِّي إذا دخلتُ الجنَّة خشيتُ ألاَّ أراكَ، فلم يرُدَّ عليه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- شيئًا؛ حتى نزل جبريل -عليه السلام- بهذه الآية: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]

٥. ويجمع الله بين القاتل والمقتول يوم القيامة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «يَجِيءُ الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقٌ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ -وفي لفظ: يَجِيءُ مُتَعَلِّقًا بِالْقَاتِلِ تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا- يَقُولُ: رَبِّ سَلْ هَذَا لِمَ قَتَلَنِي؟. [٥٩١]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الجامع

وقد ورد اسم الله الجامع في الكتاب والسنة:

- قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران:٩]

[٥٩١] السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ (جـ ٧/ صـ ٨٥/ رقم ٣٩٩٩)

- قال تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً﴾ [النساء:٧٨]

- وقال تعالى : ﴿ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام:٢١]

- وقال تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً﴾ [الكهف:٩٩]

- وقال سبحانه : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التغابن:٩].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الجَامِعُ

- روى الخطيب عن علي بن أبي علي إبراهيم بن محمد الطبري عن جعفر الخلدي قال: إذا فقدت شيئاً فقل: يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا، فإن الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء

- ربنا إنك جامع الناس ليوم القيامة، فاغفر لنا يومئذ واعف عنا، فإنك لا تخلف وَعْدك

الغَني
التفسير على اسم الله الغني

الغني في اللغة صفة مشبهة لمن اتصف بالغنى فعله غني غنى، واستغنى واغتنى فهو غني، والغنى في حقنا قلة الاحتياج وهو مقيد نسبي، ويتحقق غالبا بالأسباب التي استؤمن عليها الإنسان واستخلفه الله فيها كالأموال والأقوات التي يدفع بها عن نفسه الحاجات ومختلف الضروريات، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى الَّذِيْنَ يَسْتَأْذِنُوْنَكَ وَهُمْ اَغْنِيَآءُ رَضُوْا

بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۔ ﴾ (التوبة/٩: ٩٣) ، والغنى إن تعلق بالمشيئة فهو وصف فعل كقوله تعالى: ﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْمُشْرِكُوْنَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا وَاِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖٓ اِنْ شَاۤءَ ۗ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴾ (التوبة/٩: ٢٨)، وقوله تعالى: ﴿وَاَنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰىۙ ﴾ (النجم/٥٣: ٤٨-٤٨)﴿وَاَنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰىۙ ﴾ (النجم/٥٣: ٤٨) ، وإن لم يتعلق بالمشيئة فهو وصف ذات كقوله: ﴿فِيْهِ اٰيٰتٌۢ بَيِّنٰتٌ مَّقَامُ اِبْرٰهِيْمَ ۚ وَمَنْ دَخَلَهٗ كَانَ اٰمِنًا ۗ وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ ﴾ (اٰل عمران/٣: ٩٧) ، وكقوله: ﴿ ۞ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمُ الْفُقَرَاۤءُ اِلَى اللّٰهِ ۚ وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ ﴾ (فاطر/٣٥: ١٥).(٥٩٢)

والغني سبحانه هو المستغني عن الخلق بذاته وصفاته وسلطانه، والخلق جميعا فقراء إلى إنعامه وإحسانه، فلا يفتقر إلى أحد في شيء، وكل مخلوق مفتقر إليه، وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله تعالى فيه غيره، والغني أيضا هو الذي يغني من يشاء من عِباده على قدر حكمته وابتلائه، وأي غني سوى الله فغناه نسبي مقيد، أما غنى الحق سبحانه فهو كامل مطلق . ومن ثم فالغني على سبيل الإطلاق والقيام بالنفس هو الله، وليس ذلك لأحد سواه فهو الغني بذاته عن العالمين المستغني عن الخلائق أجمعين، واتصاف غير الله بالغنى لا يمنع كون الحق متوحدا في غناه، لأن الغنى في حق غيره مقيد وفي حق الله مطلق وهذا واضح معلوم، وذلك مضطرد في جميع أوصافه بدلالة اللزوم.[٥٩٣]

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الغني

اسم الله الغني ورد في القرآن منفردا، وغالبا ما يقترن باسمه الحميد، ومقترن أيضا باسمه الحليم والكريم، ومن أمثلتها :

- وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهٗ ۗ هُوَ الْغَنِيُّ ۗ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ۗ اِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍۢ بِهٰذَا ۗ اَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴾ (يونس/١٠: ٨٦).
- وقوله تعالى : ﴿ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ۗ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ﴾ (

[٥٩٢] انظر: كتاب العين (جـ٧/صـ٤٥٠)؛ المغرب في ترتيب المعرب (جـ٢/ صـ ١١٥)؛ لسان العرب (جـ١٥/ صـ ١٣٥).

[٥٩٣] انظر: تفسير جامع البيان في تأويل آي القرآن (جـ٣/ صـ ٥٨)؛ تفسير أسماء الله الحسنى (صـ ٦٣)؛ أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (جـ٢/صـ٢٣٧)

الحج/٢٢: ٤٦).

- وفي سنن أبي داود والحاكم، من حديث عروة بن الزبير (٥٩٤) عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنهم- مرفوعا: [اللهُمَّ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لنَا قُوَّةً وَبَلاَغًا إِلى حِينٍ](٥٩٥).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الغني

- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُحُوطَ الْمَطَرِ, فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ فِي الْمُصَلَّى وَوَعَدَ النَّاسَ يَخْرُجُونَ يَوْمًا. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ. ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ, مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ, لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ, اللهُمَّ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ, وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ»[٥٩٦]

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»[٥٩٧]

- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

---

[٥٩٤] هو: عروة بن الزبير، أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام ؛ هو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وأبوه الزبير بن العوام أحد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة. وأم عروة المذكور أسماء بنت أبي بكر الصديق- رضي الله عنهم-، هي ذات النطاقين وإحدى عجائز الجنة. وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وسمع خالته عائشة أم المؤمنين- رضي الله عنها [وفيات الأعيان (جـ٣/صـ٢٥٥)]

[٥٩٥] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الاستسقاء باب رفع اليدين في الاستسقاء (جـ١/ صـ ٣٠٤/ رقم الحديث١١٧٣)؛ والحاكم في المستدرك: كتاب الاستسقاء (جـ١/صـ٤٧٦/ رقم الحديث ١٢٢٥) قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وحسنه الألباني [انظر: صحيح أبي داود (جـ١/صـ٢١٧)].

[٥٩٦] صحيح ابن حبان (جـ٣/ صـ ٢٧١/ رقم ٩٩١)

[٥٩٧] الأدب المفرد (جـ ١/ صـ ٤١٥) رقم ١٢١٢. قال الشيخ الألباني : صحيح

فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»[٥٩٨]

المُغْني
التفسير على اسم الله المغني

الغني والمغني: اسمان من أسماء الله الحسنى، إلا أن أكثر الذين بحثوا في هذين الاسمين؛ بحثوا فيهما معا، وذكروهما معا، المغني: يغني الناس من فقرهم وحاجتهم، لا ينقصه العطاء ولا يحتاج عباده لغيره سبحانه؛ كما في الحديث القدسي: "..لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر.." (رواه مسلم). المغني يغني بعض عباده بهداية وصلاح قلوبهم؛ بمعرفته وإجلاله وتعظيمه ومحبته، فيُغنيهم بما هو أبلغ وأكمل من صلاح دنياهم.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المغني

- قوله تعالى : ﴿ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيد{ [إبراهيم: ٨]
- وقوله تعالى : ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهٗ ؕ هُوَ الْغَنِيُّ ؕ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ اِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍۢ بِهٰذَا ؕ اَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴾ (يونس/١٠: ٦٨).
- وقوله تعالى : ﴿لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ﴾ (الحج/٢٢: ٦٤).

[٥٩٨] صحيح البخاري (جـ٨/ صـ٧٩/ رقم ٦٣٦٨)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المغني

- وفي سنن أبي داود والحاكم، من حديث عروة بن الزبير [٥٩٩] عن عائشة -رضي الله عنهم- مرفوعا: [اللهُمَّ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لنَا قُوَّةً وَبَلاَغًا إِلى حِينٍ][٦٠٠].

- قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَنَانِيرَ لاَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ، قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: قُلْ: « اللهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ «.[٦٠١]

المَانِعُ
التفسير على اسم الله المانع

المنع في اللغة ضد العطية، فالمانع هو الذي يمنعك ممّا يؤذيك، وهو الذي يكون فيه حيلولة بين شيئين، فالمانع أحد أسماء الله الحسنى، وهو الذي يمنع من يستحق المنع، فليس كلّ إنسان يستحق أن يمنعه الله، ويحميه، ويمنع أهل الدين، وينصرهم، ويحميهم، كما يمنع عباده من التقصير في الطاعة والدين، حيث يمنع البلاء حماية للمؤمن، ويمنع عنه العطاء ابتلاءً له، ودفعا له للعودة، والتقرب منه جل جلاله، وقد قال بعض العلماء إنه لا بد من قول اسم الله المعطي مقترنا باسم المانع، فهو مالك المنع، والعطاء، فالمعطي هو من يمكن عباده من نعمه، والمانع هو الحائل بينهم وبين نعمه.[٦٠٢]

---

[٥٩٩] هو: عروة بن الزبير، أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام ؛ هو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وأبوه الزبير بن العوام أحد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة. وأم عروة المذكور أسماء بنت أبي بكر الصديق- رضي الله عنهم-، هي ذات النطاقين وإحدى عجائز الجنة. وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وسمع خالته عائشة أم المؤمنين- رضي الله عنها [وفيات الأعيان (جـ٣/صـ٢٥٥)]

[٦٠٠] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الاستسقاء باب رفع اليدين في الاستسقاء (جـ١/ صـ ٣٠٤/ رقم الحديث١١٧٣)؛ والحاكم في المستدرك: كتاب الاستسقاء (جـ١/صـ٤٧٦/ رقم الحديث ١٢٢٥) قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وحسنه الألباني [انظر: صحيح أبي داود (جـ١/صـ٢١٧)].

[٦٠١] مسند الإمام أحمد بن حنبل، (جـ٢/ صـ٤٣٨/ رقم ١٣١٩)

[٦٠٢] أبو بكر البيهقي (١٩٩٣)، الأسماء والصفات (الطبعة الأولى)، السعودية: مكتبة السوادي(صـ ١٩١،جـ١)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله المانع

- عن أبي هريرة قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غيرواحد من أحصاها دخل الجنة، هُوَالله الذِي لا إلَهَ إلاّ هُوَ الالرَّحمنُ الرَّحيمُ المَلِك القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّر الخَالِقُ البَارِيءُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفتَّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخافضُ الرَّافِعُ المعزُّ المذِل السَّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الْوَاسِعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشَّهِيدُ الحَق الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ المُحْصِي المُبْدِيءُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِي المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَّابُ المنتَقِمُ العَفُوُّ الرَّؤُوف مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ المُقْسِط الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُور].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى المانع

- عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».[٦٠٣]

- يا رب منك النور يا نور، منك الهداية يا هادي، أنت المانع، يا مُعطي لك البدائع، يا بديع، لك البقاء يا باقي، لك الوراثة يا وراث، منك الرشد يا رشيد، منك الصبر يا صبور.

[٦٠٣] الأدب المفرد (جـ١٦٣/ صـ ٤٦٠)

الضَّارُّ

التفسير على اسم الله الضار

يقول السيوطي : الضار، النافع هما كوصف واحد، وهو الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذي يصدر عنه النفع، والضر، ولا خير، ولا شر، ولا نفع، ولا ضر إلا وهو صادر عنه منسوب إليه. أما الضار إيصال الضرر بمن شاء من عباده صفة له جل وعلا، وكما هو معلوم فإن باب الصفات أوسع من باب الأسماء، قال الله تعالى : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ﴾ [الأنعام:١٧]

فالله سبحانه وتعالى يضر من يشاء من عباده بالفقر والمرض والعلل ونحو ذلك، وينسب إلى فعله؛ فالضر من مفعولاته سبحانه وتعالى، وأفعاله من مشيئته وإرادته، لكن لا يحب الضر لذاته، وإنما يحبه لغيره الذي لا يترتب عليه إلا الخير؛ لذلك بين المولى عز وجل المس الذي هو من فعل الله تعالى، وإرادة الخير التي هي من محبة الله وفعله ومشيئته . أيضا. في قوله عز وجل : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٠٧﴾ [يونس].

وعليه، فلا ينسب الشر والضر إلى الله تعالى تأدبا، مع أنه لا يخرج عن إرادته ومشيئته، ولا يلزم من ذلك محبته، وهذا المعنى من التأدب مع الله تعالى ظهر في كلام الجن عندما جزموا أن الله تعالى أراد أن يحدث حادثا كبيرا من خير أو شر فقال الله تعالى على لسانهم: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدٗا ١٠﴾ [الجن]، وفي هذا بيان لأدبهم؛ إذ أضافوا الخير إلى الله تعالى، والشر حذفوا فاعله تأدبا.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الضَّارُّ

اسم الضار جاء من باب الإخبار

- قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (سورة الأنعام: ٧١)
- وقال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (سورة الزمر: ٨٣).

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : (يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الأَقْلامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ).[٦٠٤]

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الضار

- عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ).[٦٠٥]

النَّافِعُ

التفسير على اسم الله النافع

النافع من نفع ينفع، نفعا، فهو نافع، والمفعول منفوع : ﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ﴾ (الرعد : ١٧) . الله سبحانه هو النافع الذي يصدر منه الخير والنفع في الدنيا والآخرة قال الله ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾«.

إن اسمي الله -تعالى- النافع والضار لا تتنافى مع مبدأ الأخذ بالأسباب؛ فالمريض يطلب العلاج في المستشفيات وغيرها المسموح بها شرعا, والفقير كذلك يبذل الأسباب للغنى والكفاية, وقد دلنا النبي -صلى الله عليه وسلم- فكان يبذل الأسباب في حالة الخوف والمرض والحروب؛ فقد اختبأ في هجرته في جبل ثور لمدة ثلاثة أيام, وكان في الحروب يلبس الدروع الواقية, ويلبس ما يتقي به البرد, وهكذا الصحابة -رضي الله عنهم-, ولكن مع بذل الأسباب نوقن في قلوبنا أن النافع هو الله, والضار هو الله, فهذا أمر قلبي اعتقادي يعتقده المسلم, مهما عمل من أسباب فالأمور كلها بيد الله الواحد الأحد.

---

[٦٠٤] روى الترمذي (٢٥١٦), وصححه الألباني في صحيح الترمذي

[٦٠٥] روى الترمذي (٣٣٨٨) وأبو داود (٥٠٨٨) وابن ماجه (٣٨٦٩), وصححه الألباني في صحيح الترمذي

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله النافع

- وعن عبد الله بن عباس -رضى الله عنهما- قال: كنت خلف النبي -صلى الله عليه وسلم- يوماً، فَقَالَ لِي: «يَا غُلامُ! إِنِّي أعلّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسأَلِ الله، وإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله، وَاعْلَمْ: أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ؛ لَمْ يَنْفَعُوكَ إلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِن اجتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ؛ لَمْ يَضُرُّوكَ إلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحفُ.[٦٠٦]

النُّورُ

التفسير على اسم الله النور

النور: الضياء، والجمع أنوار. النور هو الضوء والسناء الذي يعين على الإبصار، وذلك نوعان دنيوى وأخروى، والدنيوى نوعان : محسوس بعين البصيرة كنور العقل ونور القرآن الكريم، والأخروي محسوس بعين البصر، فمن النور الإلهى قوله تعالى ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾ ومن النور المحسوس قوله تعالى: ﴿هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نور﴾.

قال ابن جرير:" يعني تعالى ذكره بقوله : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥). هادي من في السموات والأرض، فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون". ثم نقل أقوال المفسرين في الآية، فمنهم من قال إن معناها: الله مدبر السموات والأرض، ومنهم من قال: ضياء السموات والأرض. وقال الزجاج: اختلفوا في قول الله تعالى : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فقال بعضهم: الله ذو نور السموات والأرض، يريد: أنه خالق هذا النور الذي في الكواكب كلها، لا أنه ضياء لها؛ وأنوار لأجسامها! بل أنوار تنفصل من أنوار الله تعالى. وقال بعضهم: بل معنى قوله : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: أنه بما بين وأوضح بحججه وبراهين وحدانيته؛ نور السموات والأرض.

وقد اختلف الناس بعد معرفتهم بالنور؛ في وصف الخالق سبحانه بأنه (نُور) على

[٦٠٦] سنن الترمذي (جـ ٤/ صـ ٦٦٧) رقم ٢٥١٦

ستة أقوال: الأول: معناه: هادي، قاله ابن عباس. الثاني : معناه: منور، قاله ابن مسعود، وروي أن في مصحفه"منور السموات والأرض". الثالث: أنه مزين، وهو يرجع إلى معنى منور، قاله أبي بن كعب. الرابع: أنه ظاهر. الخامس: أنه ذو النور. السادس: أنه نور لا كالأنوار، قاله الشيخ أبو الحسن الأشعري

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله النور

- ورد مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥)

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ، قَالَ: « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ: لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ.[٦٠٧]

- عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ»[٦٠٨]

- قال النبي: أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ.[٦٠٩]

---

[٦٠٧] صحيح البخاري (جـ٨/ صـ ٧٠/ رقم ٦٣١٧)

[٦٠٨] سنن أبن ماجه (جـ ١/ صـ ٧٠/ رقم ١٩٥) : صحيح مسلم (جـ ١/ صـ ١٦٢/ رقم ١٩٥)

[٦٠٩] الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م (جـ٩/ صـ ١٨١)

الدعاء بالأسماء الله الحسنى النور

- روى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات حديثا عن سلمان، وقد ورد في آخر الحديث ما حاصله: ان فاطمة (عليها السلام) علمتني كلاما كانت تعلمته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكانت تقوله غدوة وعشيّة، وقالت: انّ سرّك أن لا يمسّك اذى الحمّى ما عشت في دار الدّنيا فواظب عليه، وهُوَ: بِسْمِ اللهِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورٌ عَلى نُور، بِسْمِ اللهِ الَّذي هُوَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ، بِسْمِ اللهِ الَّذي خَلَقَ النُّورَ مِنْ النُّورِ، الْحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، وَاَنْزَلَ النُّورَ عَلى الطُّورِ، فِي كِتاب مَسْطُور، رِقٍّ مَنْشُور، بِقَدَر مَقْدُور، عَلى نَبِيٍّ مَحْبُور، الْحَمْدُ للهِ الَّذي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى القِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ [ص:٠٧]، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلاَتُهُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَآذَنَهُ بِلاَلٌ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا»[٦١٠]

الهَادِي
التفسير على اسم الله الهادي

والهادي هو الذي هدى ومن بهدايته على من يشاء من عباده، ودل خلقه على معرفته بربوبيته وأسمائه وصفاته وألوهيته، ودلهم على سبيل النجاة، وهو الإسلام واتباع الرسول .قال الله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣١]. الله الهادي، أي: الذي هدى الإنس والجن وسائر الخلق إلى مصالحها، وألهمها كيفية الوصول إلى أرزاقها وأقواتها، قال

[٦١٠] صحيح البخاري (جـ٨/ صـ ٦٩/ رقم ٦٣١٦)

تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [طه:٥٠].

وهداية الله تعالى لخلقه على أربعة أنواع:

النوع الأول: الهداية العامة لجميع المخلوقات إلى ما يصلح أمور معاشهم وحياتهم، من تحصيل المنافع وكسب الأرزاق وطلب الأقوات، كما قال جلَّ وعلا عن هدايته للنحل: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ [النحل: ٦٨، ٦٩].

النوع الثاني: هداية دلالة وإرشاد إلى الله تعالى وما شرع من الدين، وهي وظيفة الأنبياء والرسل وورثتهم من العلماء الربانيين، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الشورى: ٥٢].

النوع الثالث: هداية توفيق، وهي بيد الله تعالى، فإن الله سبحانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [القصص: ٥٦].

النوع الرابع : هدايته سبحانه لخلقه يوم القيامة إلى الجنة أو النار، قال تعالى عن هدايته لأهل الجنة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [يونس: ٩]، وقال تعالى عن هداية أهل النار إليها : ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ * مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: ٢٢، ٢٣].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الهَادِي

- قولُه تَعالَى : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ [الأعراف:٣٤] .
- قَولُه : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [القصص: ٦٥] .
- قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ١٣] .
- وقال تعالى : ﴿ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [الزمر: ٣٢]
- وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٤٥].

- الحديثُ القُدسيُّ المشهورُ؛ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي، فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» [٦١١].

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الهادي

- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: « قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ « قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: « قُلْ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي .[٦١٢]

- عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى».[٦١٣]

- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُلِ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ».[٦١٤]

- قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « قُلْ: اللهُمَّ اهْدِنِي، وَسَدِّدْنِي،

[٦١١] صحيح مسلم (جـ ٤/ صـ ١٩٩٤/ رقم ٢٥٧٧)

[٦١٢] صحيح مسلم (جـ ٤/ صـ ٢٠٧٢/ رقم ٢٦٩٦)

[٦١٣] صحيح مسلم (جـ ٧/ صـ ٢٠٤/ رقم ٤١٣٥)

[٦١٤] صحيح مسلم (جـ ٤/ صـ ٢٠٩٠/ رقم ٢٧٢٥)

وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَ السَّهْمِ «.[٦١٥]

البَدِيعُ
التفسير على اسم الله البديع

البديع: المبتدع. أبدعت الشيء: اخترعته؛ لا على مثال. وبدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه. وشيء بدع؛ بالكسر، أي: مبتدع. وقال الزجاج: يقال: أبدعت الشيء إبداعا، إذا جئت به فردا لم يشاركك فيه غيرك، وهذا بديع من فعل فلان، أي: مما يتفرد به.

ومن آثار الإيمان باسم الله "البديع":

١. أن الله عز وجل هو: (البديع) الذي لا عهد بمثله، فإن لم يكن بمثله عهد؛ لا في ذاته؛ ولا في صفاته؛ ولا في أفعاله، ولا في كل أمر راجع إليه؛ فهو البديع المطلق، أزلا وأبدا.
٢. أنه سبحانه الذي أوجد الأشياء بصورة مخترعة، على غير مثال سبق، فهو سبحانه المبدع للسموات والأرض؛ والمخترع لهما، والموجد لجميع ما فيهما. وإذا كان كذلك، فكيف يصح أن ينسب إليه شيء منهما؛ على أنه ولد له. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، بل كل من فيهما؛ فمن إيجاده وخلقه وإبداعه، وهو خاضع له وعابد، قال سبحانه: ﴿ وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ . بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (البقرة: ١١٦ – ١١٧).
٣. الفرق بين الإبداع والخلق : قالوا : إن الإبداع هو إيجاد الشيء بصورة مخترعة، على غير مثال سبق. وأما الخلق فمعناه: التقدير، وهو يقتضي شيئا موجودا؛ يقع فيه التقدير.
٤. وقد ورد في السنة ما يدل على فضل الدعاء بهذا الاسم، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , أَنَّ أَبَا عَيَّاشٍ الزُّرَقِيَّ قَالَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ , فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

[٦١٥] مسند الإمام أحمد بن حنبل (جـ ٢/ صـ ٤٤٠/ رقم ١٣٢١)

وَسَلَّمَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[٦١٦].

٥. أما المؤمن فحظه من اسم الله البديع أن يبدع في الدنيا، في الزراعة والصناعة، وأن يعمر الأرض بإبداعه بما فيه خير البشرية.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله البَدِيعُ

- جاء في آيتين منَ الكتاب العزيز: في قول الله تعالى: ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (البقرة : ٧١١).
- وقوله: ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الأنعام : ١٠١).

البَاقِي
التفسير على اسم الله الباقي

البقاء هو الدوام وهو ضد الفناء[٦١٧] ولايقال لغير الله عزوجل الباقي إلا مضافا معلقا بشيء كقولك: زيد الباقي بعد عمرو؛ لأنه عاش بعده، وبقاؤه إلى أمد ثم ينقضي، فقيل: بقي مجازا؛ لأنه غير باق أبدا وإنما يبقى مدة معلومة فقيل له: باقٍ تلك المدة المقدرة له [٦١٨] وبقاء الله هو امتناع لحوق العدم. والبقاء صفة واجبة لله تعالى، وفيه سلب الفناء ولحوق العدم به سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (سورة الرحمن الآية٢٧) «الباقي» اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه أنه -تعالى وتقدس- لا يموت، هو الحي الذي لا يموت أبدا، الواجب الوجود بذاته، الدائم الوجود، الموصوف بالبقاء الأزلي . وقال عزوجل: حكاية عن سحرة فرعون بعد إيمانهم : ﴿ اِنَّآ اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَلَنَا خَطٰيٰنَا وَمَآ اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِۗ وَاللّٰهُ خَيْرٌوَّاَبْقٰى ﴾ (سورة طه :٧٣)

---

[٦١٦] جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) (جـ٢٢/ صـ٤٠٧)

[٦١٧] معجم مقاييس اللغة (بقي) (جـ١/ صـ٢٧٦، ٢٧٧)، لسان العرب (بقي) (جـ١/ صـ٣٣٠، ٣٣١).

[٦١٨] اشتقاق أسماء الله للزجاجي (صـ٢٠٠، ٢٠١).

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله البَاقِي

- وليس الباقي من أسماء الله وإنما أضيف البقاء إلى الله تعالى في القرآن بصيغة الفعل ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٢].

الوَارِث

التفسير على اسم الله الوَارِث

الوارث اسم فاعل للموصوف بالوراثة من غيره، يقال: ورث فلان أباه يرثه وراثة وميراثا، وورث الرجل ولده مالا أي أشركه في ماله، والوراثة في حقنا انتقال المال أو الملك من المتقدم إلى المتأخر، ومنه وارث مال الميت الذي يملك تركته، ووارث الملك يرث سلطانه .[٦١٩]

والوارث سبحانه هو الباقي الدائم بعد فناء الخلق، قال ابن منظور رحمه الله : ((الوارث صفة من صفات الله تعالى وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم، والله سبحانه وتعالى يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، أي يبقى بعد فناء الكل ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد إليه وحده لا شريك له))[٦٢٠].

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الوارث

- قال تعالى : ﴿وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍۢ بَطِرَتْ مَعِيْشَتَهَا ۚفَتِلْكَ مَسٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِّنْۢ بَعْدِهِمْ اِلَّا قَلِيْلًاۗ وَكُنَّا نَحْنُ الْوٰرِثِيْنَ ﴾ (القصص/٨٢: ٨٥).
- وقال تعالى : ﴿وَاِنَّا لَنَحْنُ نُحْيٖ وَنُمِيْتُ وَنَحْنُ الْوٰرِثُوْنَ ﴾ (الحجر/٥١: ٣٢).
- وورد أيضا في دعاء زكريا عليه السلام: ﴿وَزَكَرِيَّآ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ فَرْدًا وَّاَنْتَ خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ ۚ﴾ (الانبيآء/١٢: ٩٨-٩٨).

---

[٦١٩] انظر: لسان العرب (جـ٢/ صـ ١٩٩)؛ كتاب العين (جـ٨/ صـ ٢٣٤)؛ المغرب للمطرزي (جـ٢/ صـ ٣٤٩).

[٦٢٠] لسان العرب (جـ٢/ صـ ١٩٩).

الدعاء بالأسماء الله الحسنى الوارث

- وورد أيضا في دعاء زكريا عليه السلام : ﴿وَزَكَرِيَّآ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ فَرْدًا وَّاَنْتَ خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ ۚ﴾ (الانبيآء/١٢: ٨٩-٩٨).
- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي».[٦٢١]

الرَّشِيدُ

التفسير على اسم الله الرشيد

الرشيد : الرشد هو الصلاح والأستقامة ،وهو خلاف الغى والضلالة ، والرشيد كما يذكر الرازى على وجهين أولهما أن الراشد الذى له الرشد ويرجع حاصله الى أنه حكيم ليس فى أفعاله هبث ولا باطل ، وثانيهما إرشاد الله يرجع الى هدايته ، والله سبحانه الرشيد المتصف بكمال الكمال عظيم الحكمة بالغ الرشاد وهو الذى يرشد الخلق ويهديهم الى ما فيه صلاحهم ورشادهم فى الدنيا وفى الآخرة ، لا يوجد سهو فى تدبيره ولا تقديره. وفى سورة الكهف: ﴿ مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾)الكهف : ١٧(

فإذا كان هذا هو معنى اسم الله الرشيد وتلك دلالته فإن الله -سبحانه وتعالى- له إرشادات عظيمة في حياة العباد فمنها:

١. أنه سبحانه أرشدنا إليه وعرفنا به من خلال مخلوقات وكتبه ورسله، قال تعالى : ﴿ وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة ١٦٣/١٦٤]، وقال تعالى : ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ * لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام:

---

[٦٢١] الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (جـ ١/ صـ ٢٢٦/ رقم ٦٥٠) [قال الشيخ الألباني] : صحيح

.[١٠٣ ،١٠٢

٢. وأرشدنا الله إلى دينه وهدانا إليه، قال تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ * فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات: ٧، ٨].

٣. وأرشدنا -سبحانه- إلى أن الشيطان عدو يضل العباد عن الصراط، فمن تولاه كان من اتباعه وحزبه، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٦].

٤. وأرشدنا -سبحانه وتعالى إلى التعامل مع متطلبات الحياة؛ فارشد الطفل الرضيع إلى ثدي أمه, وأرشد الانسان إلى رزقه وعلاجه وما ينفعه ويضره، بل أرشد المخلوقات الأخرى غير الإنسان إلى ذلك.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الرشيد

وهذا الاسم لم يرد في القرآن بهذه الصيغة ولكن تكلم عليه العلماء استنباطا؛

- لما جاء في القرآن في قول الله -تعالى-: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٥]

- وقوله : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠]

- وقوله تعالى : ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ [الكهف: ٧١

- قال تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ١- ٢].

الصَّبُور

التفسير على اسم الله الصبور

قال النووي في شرح صحيح مسلم قال: «قال القاضي: والصبور من أسماء الله تعالى، وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو بمعنى الحليم في أسمائه سبحانه وتعالى، والحليم هو الصفوح مع القدرة على الانتقام.»[٦٢٢] وقال ابن القيم: «وصبره تعالى يفارق صبر المخلوق ولا يماثله من وجوه متعددة، منها: أنه على قدرة تامة, ومنها: أنه لا يخاف الغوث، والعبد إنما يستعجل لخوف الغوث, ومنها: أنه لا يلحقه بصبره ألم ولا حزن ولا نقص بوجه ما».

ما أعظم صبر الله على عباده، وما أطول إمهال الله، ولو أنه أخذ الناس بأول الجرم وابتداء الإثم، ما ترك على الأرض من أحد أبدا، عدلا منه وقسطا، ولكنه غفور رحيم، رؤوف كريم، صبور؛ قال العزيز العليم: ﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلاً﴾ [الكهف: ٥٨]. وصبر الله :

١. وصبر الله على العباد له صور متعددة: فمن ذلك صبره على كفر العباد بربهم ومسبتهم له والقول عليه بما ليس فيه وما ليس له، قال الله -تعالى- عن هؤلاء : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا * لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا * تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ [مريم: ٨٨ – ٩١].
٢. وثبت أيضا في الصحيح قال الله تعالى : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي، كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُئًا أَحَدٌ «.[٦٢٣]
٣. ومن صبره -سبحانه وتعالى- على عباده: صبره على من اتخذ الأنداد والشركاء يعبدونهم من دونه، فلا يعاجلهم بالعقوبة . عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: جَاءَ شَابٌّ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَدَعْ سَيِّئَةً إِلَّا عَمِلَهَا , وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا رَكِبَهَا، وَلَا أَشْرَفَ لَهُ سَهْمٌ فَمَا

[٦٢٢] الصبور من أسماء الله الحسنى، فتاوى إسلام ويب نسخة محفوظة ٥ ، أبريل ٢٠٢٣ على موقع واي باك مشين.

[٦٢٣] صحيح البخاري (جـ٦/ صـ ١٨٠/ رقم ٤٩٧٤)

فَوْقَهُ إِلَّا اقْتَطَعَهُ بِيَمِينِهِ، وَمَنْ لَوْ قُسِّمَتْ خَطَايَاهُ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَغَمَرَتْهُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْلَمْتَ؟» أَوْ: «أَنْتَ مُسْلِمٌ؟» قَالَ: أَمَّا أَنَا , فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «اذْهَبْ , فَقَدْ بَدَّلَ اللهُ سَيِّئَاتِكَ حَسَنَاتٍ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي؟ قَالَ: «وَغَدَرَاتُكَ وَفَجَرَاتُكَ» ثَلَاثًا فَوَلَّى الشَّابُّ، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُكَبِّرُ، حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، أَوْ خَفِيَ عَنِّي٦٢٤. قال تعالى: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ [فاطر: ٤٥].

٤. ومن صبر الله على عباده : أنه يرزقهم ويغدق عليهم النعم ليلا ونهارا ولا تجد أكثرهم شاكرين. قال سبحانه وتعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ * وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٣٢-٣٤]. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: « أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ «٦٢٥ ؛ فأين الشاكرون؟ يقول تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبأ،١٣].

---

٦٢٤ المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة (جـ ٧/ صـ ٥٣/ رقم ٦٣٦١)

٦٢٥ صحيح البخاري (جـ ١/ صـ ١٦٩/ برقم ٨٤٦)

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الصبور

- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، يَدَّعُونَ لَهُ الوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»[٦٢٦].
- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى مِنَ اللَّهِ، يَدْعُونَ لَهُ نِدًّا وَهُوَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ» [٦٢٧]

[٦٢٦] صحيح البخاري (جـ ٩/ صـ ١١٥/ برقم)٧٣٧٨

[٦٢٧] المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، دار الحرمين – القاهرة (جـ ٤/ صـ ٧ /برقم ٣٤٧٠)

فهرس المصادر والمراجع

١	الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٢	الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مكتبة دار التراث، القاهرة
٣	الآثار، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (المتوفى: ١٨٢هـ)، المحقق: أبو الوفا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
٤	الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، ا ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م
٥	الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م
٦	إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ
٧	سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري و السيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م
٨	الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت
٩	إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت، سنة ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

١٠	أسباب النزول، لابن حسن علي بن الواحدي، تحقيق السيد أحمد صقر، دار القبلة للثقافة الإسلامية- السعودية الطبعة الثانية ١٤٠٤ / ١٩٨٤.
١١	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: د. طه محمد الزيني، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٦ هـ
١٢	أسماء الله الحسنى من القرآن الكريم والحديث الصحيح، للدكتور زين الدين محمد شحاته ، دار خضر، بدون الطبع والسنة
١٣	أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السنة والجماعة، للدكتور عمر سليمان عبد الله للأشقر، دار النفائس، الأردن، الطبعة السابعة، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م
١٤	أسماء الله الحسنى من القرآن الكريم والحديث الصحيح، للدكتور زين الدين محمد شحاته ، دار خضر.
١٥	الأسماء والصفات،الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي،تحقيق: د/ عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م
١٦	الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، للإمام القرطبي ، دار الصحابة للتراث بطنطا- مصر، الطبعة الأولى : ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م
١٧	اشتقاق أسماء الله، لأبي القاسم الزجاج، تحقيق د.عبد الله الحصين المبارك،مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ
١٨	الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر. تحقيق: علي محمد البجاوي، تصوير نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، بدون السنة
١٩	الاعتقاد و الهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، المكتبة الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.
٢٠	الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين زركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠ م
٢١	البداية والنهاية لابن كثير، دار إحياء التراث العربي، طبعة جديدة محققة، ١٩٨٨م
٢٢	بدائع الفوائد، الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، دار الفكر، بيروت، بدون الطبع والسنة
٢٣	البرهان في علوم القرآن، الإمام الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، بدون الطبع والسنة

٢٤	بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادي، تحقيق محمد على النجار، المكتبة العلمية، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م
٢٥	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي ، المكتبة العصرية، لبنان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
٢٦	بيان تلبيس الجهمية أو نقض تأسيس الجهمية، لابن تيمية، تحقيق: محمد القاسم، مطبعة الحكومة، مكة، الطبعة الأولى، ١٣٩٢ هـ
٢٧	تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد المرتضى الزبيدي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤١٤هـ
٢٨	تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دار إحياء التراث العربي- طبعة مصورة عن مطبعة دائرة المعارف بالهند. ١٣٧٤ هـ
٢٩	النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف الأتابكي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، بدون الطبع والسنة
٣٠	تصحيح الألباني في: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠.
٣١	تفسير جامع البيان في تأويل القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م
٣٢	تفسير إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم، للعلامة أبي السعود (محمد بن محمد مصطفى العمادي الحنفي ت ٩٨٢ هـ ط دار الفكر بدون تاريخ
٣٣	تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل، الإمام الجليل أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.
٣٤	تفسير أسماء الله الحسنى لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد، دار الثقافة العربية دمشق، ١٩٧٤م
٣٥	تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشهير بأبي حيان أثير الدين، المحقق: عادل أحمد - علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤١٣/ ١٩٩٣
٣٦	تفسير الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م
٣٧	تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الإمام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣ م
٣٨	تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢ هـ
٣٩	التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين الرازي ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى : ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٤٠	تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبي القاسم الزمخشري الخوارزمي، دار الفكر، بيروت، بدون الطبع والسنة
٤١	تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: ٧٩١هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ
٤٢	تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار التقوى، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧ م
٤٣	تفسير جامع البيان في تأويل القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م
٤٤	تفسير روح البيان في تفسير القرآن المشهور بالتفسير حقي، الشيخ إسماعيل حقي أفندي، طبعة المطبعة العامرة، مصر، ١٢٨٧هـ
٤٥	تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، بيروت، بدون الطبع والسنة
٤٦	تفسير معالم التنزيل ، الإمام محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار طيبة الرياض، ١٤٠٩ هـ
٤٧	تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م
٤٨	تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا يحي بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون السنة
٤٩	تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،الطبعة الخامسة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م
٥٠	تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١ م.
٥١	التوسل أنواعه وأحكامه، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المحقق: محمد عيد العباسي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م
٥٢	توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي،مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٤م
٥٣	الجامع ، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ

٥٤	جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)
٥٥	تفسير الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩ هـ: ١٩٩٨ م.
٥٦	الجامع، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣
٥٧	تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المعروف بالتفسير الثعالبي، لابن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، بدون الطبع والسنة
٥٨	الحديث والمحدثون، أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة المحمدية، للدكتور محمد محمد أبو زهو، مطبعة مصر، الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م.
٥٩	الدعاء، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣
٦٠	الدعاء، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (المتوفى: ١٩٥هـ)، المحقق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م
٦١	الدعوات الكبير، أبو بكر البيهقي، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، (غراس للنشر والتوزيع – الكويت) الطبعة ، ٢٠٠٩ م
٦٢	الديباج على مسلم، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، الناشر: دار ابن عفان - الخبر-السعودية - ١٤١٦ - ١٩٩٦، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، جامع التراث
٦٣	الرسالة التدمرية ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية، مطبعة المنار بمصر، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩ هـ
٦٤	الرعاية لحقوق الله للحارث المحاسبي ، تحقيق عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م
٦٥	زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ
٦٦	الزهد والرقائق لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

٦٧	سلسلة الأحاديث الصحيحة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض
٦٨	السلسلة الصحيحة وشيئ من فقهها وفوائدها، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأول ١٤١٢ هـ/١٩٩١ م
٦٩	السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦
٧٠	سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري و السيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ: ١٩٩١ م
٧١	سنن أبي داود، أبو داود؛ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ / ٢٠٠٩
٧٢	سنن الترمذي (الجامع الكبير)، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦
٧٣	السنن الكبرى (سنن النسائي الكبرى)، النسائي؛ أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ - ٢٠٠١
٧٤	سنن ابن ماجه (سنن ابن ماجة) ، ابن ماجه؛ محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، ابن ماجة، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ٢٠٠٩
٧٥	سِيَر أعلام النُّبلاء للإمام شمس الدين الذهبي تحقيق شعيب الارناؤوط وحسين الأسد مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣ هـ
٧٦	شذرات الذهب لعبد الحي الحنبلي، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ
٧٧	صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: عبد القادر محمد علي، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ: ١٩٨٧ م
٧٨	صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

٧٩	طبقات الشافعية، لأبي بكر بن قاضي شهبة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ
٨٠	لوامع البينات شرح أسماء الله الحسنى للإمام فخر الدين الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٣ م
٨١	شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر
٨٢	شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، لابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ
٨٣	معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى الحلبي القاهرة، ١٣٦٩ هـ
٨٤	كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق: د/مهدي المخزومي و د/إبراهيم السامراني ، دار الرشيد للنشر، العراق، سنة ١٩٨٢
٨٥	صحيح أبي داود ، للإمام محمد ناصر الدين الألباني ، مطبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع في الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ
٨٦	صحيح الترغيب والترهيب، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ
٨٧	الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لابن القيم الجوزية، تحقيق: د. علي بن محمد الدخيل، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ
٨٨	طبقات الشافعية، لأبي بكر بن قاضي شهبة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىن ١٤١٧ هـ
٨٩	طبقات المفسرين للداودي ، مكتبة العلوم والحكم، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤١٧هـ
٩٠	طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ
١٠٠	عوارف المعارف للسهروردى، تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور محمود بن الشريف، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧١م.
١٠١	الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى، تحقيق على محمد البجاوى، مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر، الطبعة الثانية ٢٠٠٥ م.
١٠٢	الفتاوى الكبرى لابن تيمية ، دار عالم الكتب السعودية، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.
١٠٣	فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق : محب الدين الخطيب. دار المعرفة ، بيروت

١٠٤	الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع الديلمي، تحقيق : السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
١٠٥	إثبات أن المحسن من أسماء الله الحسنى، للدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، دارغراس، الكويت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م
١٠٦	الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، الإمام العالم ابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م.
١٠٧	فيض القدير للمناوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.
١٠٨	القواعد المثلى في أسماء وصفات الله الحسنى، للإمام محمد صالح العثمين، القاهرة : دار ابن الجوزي، ٢٠١١
١٠٩	القول الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، للشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ: ٢٠٠٣ م.
١١٠	الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
١١١	تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبي القاسم الزمخشري الخوارزمي، دار الفكر، بيروت، بدون الطبع والسنة
١١٢	لوامع البينات شرح أسماء الله الحسنى للإمام فخر الدين الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٣ م
١١٣	مباحث العقيدة في سورة الزمر، ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م
١١٤	مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦م
١١٥	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثانية ١٩٦٧م.
١١٦	المحيط في اللغة للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الجيل- بيروت
١١٧	مختصر [قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر]، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، الناشر: حديث أكادمي، فيصل اباد – باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م

١١٨	مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
١١٩	مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م
١٢٠	المسند، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، ١٤٠٠ هـ
١٢١	المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
١٢٢	المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: المجلس العلمي- الهند يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣
١٢٣	المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة
١٢٤	المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة
١٢٥	المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة
١٢٦	معرفة الصحابة للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، ت: ٤٣٠هـ، تحقيق ودراسة: محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ
١٢٧	المعنى اللغوي الذي يدل على هذا الكلام : لسان العرب للإمام العلامة ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر بيروت، الطبعة السادسة: ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م
١٢٨	النّهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن محمَّد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، مكتبة البازبمكّة
١٢٩	لسان العرب للعلامة ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م

١٣٠	مفردات ألفاظ القرآن، راغب الأصفهاني، تحقيق : صفوان داوودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م
١٣١	المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر الدِّين المطرّزي ، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار. مكتبة دار الاستقامة ، حلب ، سوريا ، الطّبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م
١٣٢	المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، مكتبة الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ: ١٩٨٧ م
١٣٣	مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق مكتب البحوث الدراسات، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.
١٣٤	المنتخب من مسند عبد بن حميد أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ / ١٩٨٨
١٣٥	المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب، يوسف عبد الله القرضاوي، انتقاه وقدم له وعلق حواشيه ووضع فهارسه: الدكتور يوسف القرضاوي . الناشر: مركز بحوث السنة والسيرة، قطر، ١٩٨٨ م
١٣٦	الموطأ، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م
١٣٧	النّهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن محمَّد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، مكتبة الباز، مكّة، بدون الطبع والسنة
١٣٨	الوافي بالوفيات لخليل بن أيبك، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م
١٣٩	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان ، دار الثقافة، لبنان.

TENTANG PENULIS

Dr. Ade Naelul Huda, Lahir di Bekasi 10 Desember 1982 dari pasangan orang-tua H. Abdul Fattah Hidayat dan Hj. Atiqoh Noer Alie, MA. Pendidikan dasar dan menengah ditempuh seluruhnya di Pondok Pesantren Attaqwa Putri, lalu penulis melanjutkan studi S1 di Universitas Al-Azhar Cairo Jurusan Tafsir dan Ilmu Tafsir, Pendidikan S2 ditempuh di Universitas Al-Quran Al-Kariem Sudan Jurusan Tafsir dan Ilmu Tafsir, sedangkan studi S3 diselesaikan di Universitas Omdurman Islamiyah Sudan masih dijurusan Tafsir dan Ilmu Tafsir pada usia 29 tahun. Aktivitas saat ini adalah Dosen tetap di Magister Prodi Ilmu Al-Quran dan Tafsir (IAT) Pasca Sarjana, Institut Ilmu Al Quran (IIQ) Jakarta. Penulis juga mengabdi sebagai pengelola dan pengajar di Pondok Pesantren Attaqwa KH. Noer Alie Bekasi. Karya penulis dalam bidang publikasi diantaranya Memahami Ulumul Quran dan Kaedah-Kaedahnya (2019), Prinsip Dan Etika Berinteraksi; Telaah Tafsir Ayat Ayat Sosial Dalam Al Quran (2021), Tafsir Ilmi: Telaah Tafsir Ayat-Ayat Kauniyah Dalam Al-Qur'an (2022), Strategi Penerapan Moderasi Beragama di Ma'had Aly (2023). Pada publikasi Jurnal, penulis telah menulis sedikitnya 35 jurnal nasional dan internasional seperti pada Journal Of Law And Sustainable Development, Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam, Al-Tadabbur: Jurnal Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir dan lain-lain.